

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم الإسلامية

تخصص: أصول الدين

قسم العقائد والأديان

مرويات جابر بن زيد في مصادر الحديث السنّية والإباضية
(18-93 هـ)
(دراسة نماذج)

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية

إشراف الأستاذ :

د. نصر سلمان

إعداد الطالب :

قاسم حاج امحمد

السنة الجامعية

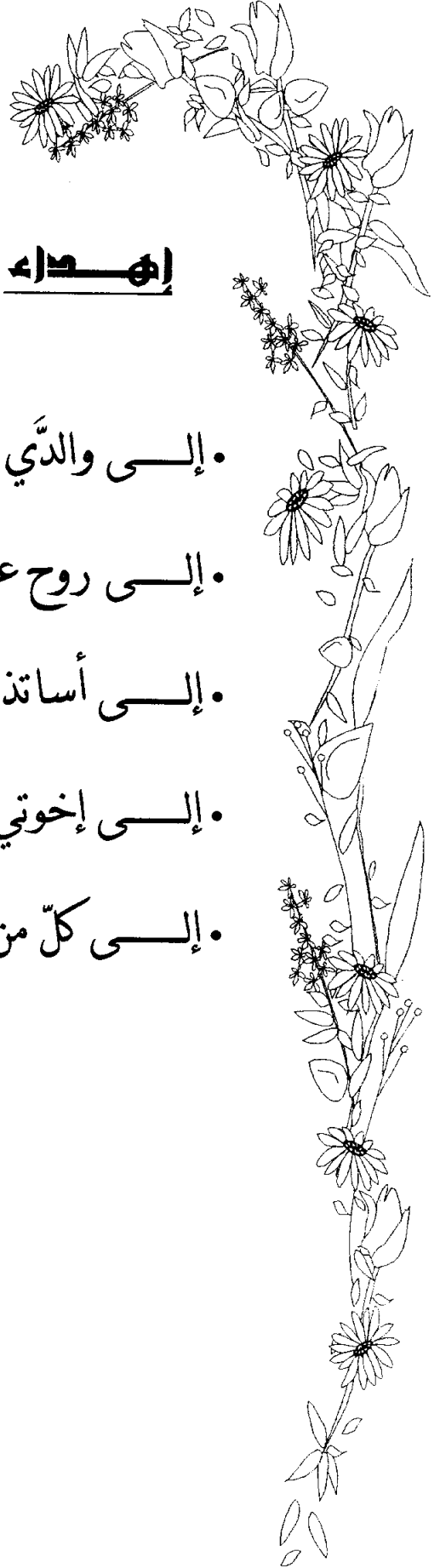
1421 - 1422

2000 - 2001

إهداء

- إلى والدَيَّ الكريمين : حبًّا وإحساناً وتقديراً...
 - إلى روح علماء الأُمَّة الأفاضل، وفاءً وإكباراً...
 - إلى أساتذتي الأفاضل، من الجامعة والابتدائي.
 - إلى إخوتي، أخواتي، وكافة أقربائي وأصدقائي...
 - إلى كلِّ من له فضل في إنجاز البحث بالجهد والدعاء
- أهدي هذه الثمرة

قاسم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله المتفضل على خلقه بنعمة الهداية والإسلام، المتزل عليهم من لدنه نوراً وكتاباً مبيناً، حيث قال: ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾ . (المائدة: 16)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ القائل: " نصر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يُبلّغه، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه " .¹ وبعد:

لقد خصّ الله تعالى المسلمين بفضائل كثيرة، منها حفظ الوحي المتزل عليهم من القرآن الكريم، وسنة رسولهم محمد عليه السلام، وقد هدى الله علماء هم إلى أنواع من المناهج والسبل في العلوم، كانت السبب في بقاء ذلك الوحي بشقيه طاهراً نقياً، فيما يُعرف بعلوم القرآن، وعلوم السنة.

وقد ظهرت في علم الحديث عبقرية المسلمين، ودقة وعمق وصواب مناهجهم، سواء الذين اشتغلوا بالرواية والحفظ في العهود الأولى للإسلام، أو المتأخرين الذين عنوا بعلوم الدراية والتنظير لمناهج المتقدمين، وحفظ لنا التاريخ أسماء لأمعة من كبار المحدثين وحفاظ السنة، من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

غير أن الخفاء لا يزال يكتنف بعضاً من هؤلاء العلماء الحفاظ، ورواياتهم متناثرة في بطون مصنفات الحديث والفقه الضخمة والكثيرة.

وقد وقع اختياري على عالم تابعي معروف في الغالب باسمه، وأقوال العلماء فيه، وهو جابر بن زيد الأزدي، مع ما له من الروايات الكثيرة في تأليف العلماء، تعين على اكتشاف منهج جديد، يُضاف إلى مناهج الحفاظ الآخرين.

وقد وجدت بعض الإشكاليات، شجعتني على طرق أبواب البحث في هذه الشخصية ومنها:

¹ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (202-275)، سنن أبي داود، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت. ك (العلم) ب (فضل نشر العلم)، ح 3360، 322/3، عن زيد بن ثابت.

- ما هو حجم مرويات جابر بن زيد، حيث نرى في نظرة أولية وجود كم هائل من الروايات عنه عند الإباضية، في حين تقلّ رواياته عند غيرهم عن ذلك بكثير؟.
- هل كان لجابر بن زيد انتماء مذهبي معيّن، أمام التجاذب الذي نجده بين أهل السّنة والإباضية، في ادّعاء كلّ واحد منهم انتسابه إليهم؟.
- ما هو منهج جابر بن زيد في الرواية؟.
- يُعرّف عن جابر دخوله في كتمان طويل في آخر حياته، فهل هو سبب الفارق الذي نجده بين رواياته في كتب السّنة، ومسند الربيع بن حبيب.
- هذا وقد قدّمت دراسات عن جابر بن زيد عُنيّت بجمع تراثه وآثاره والترجمة لحياته ومنها:
- إبراهيم بولرواح، فقه الإمام جابر بن زيد: (جمع لتراث جابر بن زيد الفقهي من المصادر الإباضية).
- أحمد بن حمّو كرّوم: الحديث والمحدثون عند الإباضية، مذكرة تخرّج قدّمت بمعهد عمّي سعيد - قسم الدراسات الشرعية-، غرداية (1992).
- سالم بن حمود بن شامس السيّابي السّمالي، إزالة الوعّاء عن أتباع أبي الشّعثاء: ، تحقيق: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1989.
- سعيد بن خلف الخروصي: من جوابات الإمام جابر بن زيد، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1404/1984.
- صالح بن أحمد بن سيف البوسعيدي: رواة الحديث عند الإباضية، (رسالة ماجستير قدّمت بجامعة آل البيت، الأردن - 1998).
- صالح بن أحمد الصوّافي : الإمام جابر بن زيد العماني وآثاره في الدّعوة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1403/1983.
- محمد بن موسى بابا عمّي: روايات جابر بن زيد في الكتب التسعة-1996.
- موسى قزريط: مراسيل جابر بن زيد في مسند الربيع بن حبيب، مذكرة تخرّج، معهد عمّي سعيد -قسم الدراسات الشرعية -، غرداية، 1992.

- يحيى محمد بگوش: فقه الإمام جابر بن زيد، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1986/1407.

- يحيى محمد بگوش: مدرسة جابر بن زيد وأثرها في الفقه الإسلامي: (بحث ألقى في ندوة الفقه الإسلامي بجامعة السلطان قابوس.عمان) 1988/1408.
بالإضافة إلى رسائل ومذكرات تخرّج منها:

- الإمام جابر بن زيد وأثره في الحركة الفكرية والسياسية: رسالة ماجستير ، 1997، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

- روايات جابر بن زيد في تفسير الإمام الطبري. مذكرة تخرّج، معهد الدعوة والقضاء، سلطنة عمان، 1998.

- روايات جابر بن زيد في مصنف عبد الرزاق ومصنّف ابن أبي شيبة. مذكرة تخرّج، معهد الدعوة والقضاء، سلطنة عمان، 1998.

وعلى ضوء ما تقدّم من الطّرح في الموضوع، رأيت تقسيم البحث على النحو التالي:
مقدمة: ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهم إشكالياته، والخطة المتبعة لدراسته.
الفصل الأول : قسّمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحدّثت فيه عن ظروف عصر جابر بن زيد من مختلف جوانبه لتحديد الإطار العام لحياة جابر.

المبحث الثاني: تعرّضت فيه لترجمة كاملة لحياة جابر (نشأته ، أعماله، آثاره، وأقوال العلماء فيه). واعتمدت على ما ورد من نقول في كتب التراجم والرّجال، لاسيما المسندة منها، و لم أتطرق إلى سرد الوقائع والأحداث كما هي في كتب التاريخ، مراعاةً لطبيعة البحث.

كما خصّصت عنصراً للحديث عن علاقة جابر بن زيد بالسلطة الحاكمة، وهي مسألة تعرض لنا كلّما تحدّثنا عن علماء المسلمين في تلك الفترة خاصّة، وعنصراً آخر سردت فيه كلّ ما ورد من الروايات المتعلّقة بمسألة المذهب عند جابر بن زيد، مع محاولة فكّ الخلاف بين روايات الإباضية وأهل السنة.

الفصل الثاني:

أحصيت فيه روايات جابر بن زيد في مصادر الحديث العامة، منها الكتب الستة ومسند أحمد بن حنبل، حيث حرصت على نقل جميع الأحاديث بالمكررات، وفيما يتعلق بباقي المسانيد والمعاجم والسّنن، فقد اكتفيت بإيراد ما يتفرد به كل كتاب من حديث عن جابر، دون تكرار الأحاديث والأسانيد الواردة في الكتب السبعة، لتجنب تضخيم العمل، ولأن كل الاختلاف الحاصل في روايات جابر في المتون والأسانيد قد استوعبتها روايات الكتب السبعة.

الفصل الثالث: ذكرت في هذا الفصل تلاميذ جابر والرواة عنه، من مصادر الفقه والتراجم، بين رواية للحديث، ورواة للفقه، ورواة سمعوا قوله أو التقوا به.

الفصل الرابع:

أحصيت فيه روايات جابر بن زيد عند الإباضية. وهنا تركت مسند الربيع بن حبيب جانباً، لكونه عملاً كاملاً ومجموعاً، حتى لا أقع في التكرار، وإنما اكتفيت بإحصاء شيوخ جابر فيه، مع دراسة إحصائية لدرجة أحاديثه، وموضوعها .

وذكرت بالمقابل رواياته في المصادر الأخرى، وهي ليست حديثية بحتة، وإنما جمعت بين الفقه والحديث، حيث أخصيت شتات رواياته حسب المستطاع.

الفصل الخامس: ترجمت فيه لشيوخ جابر وتلاميذه في هذه المصادر.

الفصل السادس:

وهو زبدة البحث، حيث استفدت من عملية الإحصاء بين المصادر أهم ملامح المنهج عند جابر بن زيد، فتحدثت عن طرق الرواية والأداء عنده، وذكرت بعض المباحث في المصطلح التي تطابق مروياته في الحديث على سبيل التحليل .

وخلصت في الأخير إلى خاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة. وأتممت العمل بفهارس عامة للآيات، والأحاديث والآثار، والأعلام، والأماكن، والمصادر والمراجع، والمواضيع.

وقد اعتمدت الدراسة على المناهج التالية:

- **منهج الاستقراء:** وهي أساس البحث ، حيث استقرأت روايات جابر وبوّبتها حسب موضوع الأحاديث، وراعت تخريج كلّ الروايات والآثار، والترجمة للأعلام الواردة.
- **منهج التبويب:** حيث اجتهدت في جمع شتات روايات جابر بن زيد على شكل مسند، وقسمته إلى أبواب ، حسب الطريقة الشائعة في السنن والمسانيد. وجعلته قسمين: الأول لأسانيد المصادر السنّية، والثاني لأسانيد المصادر الإباضية.

- **منهج التخريج:**

وهو كما يلي:

- ذكر كلّ أحاديث جابر بن زيد في المصادر، إذا كان لها سند واحد، وإذا تعدّدت الأسانيد وأوجه الرواية، فإنّي أذكر الحديث بأحد الأسانيد في المتن، وأخرج الطرق الأخرى في الهامش حسب المستطاع، للإطلاع على الفوارق الموجودة.
- واعتمدت في التخريج على التسلسل المشهور، حيث أخرج الحديث من الصحيحين فقط إن وجد فيهما، وإن لم يوجد فيهما أو وجد في أحدهما خرّجته مع بيان موضعه في السنن الأربعة ومسند أحمد، وإلاّ ففي الموضع الذي أجده فيه، وإذا لم أذكر للحديث تخريجاً، فيعني عدم عثوري عليه، وهو ممّا يتفرّد به جابر غالباً.
- الترجمة للرواة الذين يردون في الأحاديث التي لها سند واحد، وأمّا المكررات فأغلبها واردة في كتب الحديث الصحيحة، ومعظم رواها ثقات مشهورون.
- أستفيد من الترجمة لبعض الأعلام لمعرفة درجة الحديث مبدئياً، كعنصر في النقد، ولا أحكم على الحديث بالقطع صحّة وضعفاً، خاصّة إذا لم يتحدّث فيه العلماء، لأنّ الثقة والضعف وحدهما لا يكفيان في عملية التصحيح والتضعيف، وكتب العلل لم يرد فيها إلاّ بعض الإشارات الواردة عن بعض الأحاديث في روايات هذا البحث.
- **منهج المقارنة:** التي اعتمدها لوضع تصوّر لشخصية جابر بن زيد، وإسهامه في عملية الحديث، مع محاولة شرح ما وجدته من ملاحظات أثناء المقارنة.
- **منهج التحليل:** وتتعلّق بالفصل الأخير في تحديد معالم منهج جابر بن زيد في الحديث.

والجدير بالذكر أنّ مصادر البحث كانت متوفرة بشكل كافٍ ، فلم أجد صعوبة في العمل، خاصة أثناء عملية الإحصاء، حيث استفدت من خدمات الإعلام الآلي والأقراص المضغوطة في اختصار الوقت، وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة.

وأودّ هنا تقديم شكري الجزيل لأستاذي المشرف د. نصر سلمان، الذي شجّعني على المضيّ قدماً في البحث، ولم يبخل عليّ بملاحظاته واقتراحاته أثناء العمل.

كما أوجّه شكري لجمعية أبي إسحاق اطفيش لخدمة التراث بغرداية، التي فتحت لي الباب واسعاً للاستفادة من خدماتها الإعلامية والمكتبيّة المتعلقة بالموضوع.

وأوجّه شكري للأساتذة الذين سيأخذون البحث للنقد والتّقييم و التّقويم، فلكلّ واحد باسمه جزيل الشّكر والامتنان.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد قمت بالضروري فيما يستحقّه هذا التابعي الجليل من دراسة وبحث، وفيما يتطلّبه التعامل مع السّنة النبويّة من جهد وإخلاص وعلم، وأن يكون العمل في مستوى تطلّع الأساتذة المحترمين.

والله وليّ التوفيق.

الفصل الأول

عصر جابر بن زيد ، وحياته.

المبحث الأول: عصر جابر بن زيد.

المبحث الثاني: حياة جابر بن زيد.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، وشهادات العلماء فيه.

المبحث الأول: عصره وظروف حياته.

تمهيد: على الرغم من أنّ جابر بن زيد عمانيّ الأصل من قبيلة الأزد، حيث وُلد فيها، إلّا أنّه لم يلبث أن رحل عنها إلى البصرة¹، حيث تربّى وتعلّم. لذلك سينصبّ الحديث في هذا الفصل على الأحوال الاجتماعية والسياسية للبصرة، في فترة حياة جابر بن زيد.

- أولاً: الظروف السياسية.

لقد كانت الفترة التي عاشها جابر في البصرة من أكثر الفترات حساسية في التاريخ الإسلامي، وكانت بداية لظهور آراء ومذاهب ومعتقدات وجماعات سياسية، سوف يُقدّر لها أن تؤثر في تاريخ الأمة الإسلامية لفترة طويلة من الزمن.

لكن قبل ذلك، كانت البصرة تشهد تطوراً وازدهاراً ملحوظاً منذ خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، حيث قسّم العراق إلى منطقتين إداريتين -البصرة والكوفة-، وذلك لكي يسهل الإشراف عليهما، وجمع مواردهما المالية، فتمّ فصلهما إدارياً ومالياً.

و أضيفت إلى إدارة البصرة جميع الأقاليم المجاورة مثل الأهواز وفارس وكرمان ومكران وسجستان وخراسان، حيث يعيّن والي البصرة على هذه المناطق ولاية يديرون شؤونها، وهو المسؤول عنهم، وهم مسؤولون أمامه، وبالتالي يكون والي البصرة مسؤولاً أمام الخليفة عن هذه الأماكن.

وقد حرص الخلفاء الراشدون على أن يأخذوا برأي أهل العراق في تعيينهم الولاية وعزلهم عنها، ومع أنّهم قد أعطوا الولاية صلاحيات واسعة في إدارة الولاية، إلّا أنّ الخليفة هو الذي يرسم السياسة العامة للإدارة؛ وكان يسأل وفود الحجّاج عن حال الولاية معهم، وإذا اشتكى أحد من الناس من الوالي قُبِلت شكواه، وجمع الخليفة بينه وبين المشتكي، فلن صحّ قوله فيه عزله.²

¹ البصرة، هي ثاني أكبر مدينة في العراق، وهي مدينة تجارية تقع على مسافة ثلاثمائة ميل إلى الجنوب الشرقي من بغداد، وإذا قيل البصريّان، فهما البصرة والكوفة؛ وقد أنشأهما الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح المسلمون "توج"، و"توبندجان"، و"طاسان". واختلف في سنة تأسيس البصرة، فقيل عام 14هـ، وقيل 15، وقيل 16هـ، مشتهرة بغناها بالأرض الخصبة والماء الوفير، إلى جانب كونها حاضرة هامة من حواضر العالم الإسلامي، في العلوم والثقافة منذ بداية الفتوح الإسلامية، ومن عصورها الذهبية فترة الخلافة العباسية الثانية.

² مجموعة من الباحثين، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق، ط1، 1406-1985، 1/110.

من جهة أخرى فقد شهدت البصرتان صراعات دموية ابتداءً من معركة الجمل وصفين، والتَّهروان، إضافة إلى ما دار قبل ذلك بين والي البصرة لعلي بن أبي طالب عثمان بن حنيف (41هـ)، وبين طلحة بن الزبير (36هـ)، والزبير بن العوام (36هـ)، وعائشة بنت أبي بكر الصديق (58هـ)، لما أرادوا دخول البصرة للدعوة إلى أنفسهم في القيام بطلب دم عثمان.¹

ويصف أحمد أمين أوضاع العراق حينئذ فيقول: "لعلَّ العراق كان من أكبر الأقليم الإسلامية ميداناً للحروب والفتن لإِ عهد الدولة الأموية، فمنذ مقتل عثمان وهو مشتعِل، ذهبت عائشة وطلحة والزبير إلى البصرة، فذهب عليّ إلى الكوفة، فكان بها مقتله، وخرج المختار الثقفي بالكوفة يطلب بثأر الحسين، واستولى مصعب بن الزبير على البصرة وسار إلى الكوفة فقتل المختار، وجَهَّز عبد الملك جيشاً، وسير إلى العراق مُصعباً، وتغلَّب عبد الرحمان بن الأشعث على الكوفة، فسار إليه الحجاج وتغلَّب عليه. ولقد انجرَّ على هذا الخضمَّ الكبير من تعاقب الأحداث وكثرتها حدوث اضطراب وتساءل عن ما يجري، من طرف العامة من الناس دون أن يجدوا جواباً.

يضيف أحمد أمين مبيّناً ذلك : ... كان من أثر ذلك أن يتساءل الناس من المخطئ ومن المصيب؟... هل أخطأ قتلة عثمان أم أصابوا؟ هل لعليّ يد في دم عثمان؟ وهل لطلحة وعائشة حقّ في قتال عليّ؟ هل أصاب عليّ في التحكيم؟ هل يصحّ الخروج على عبد الملك لظلم واليه الحجاج وسفكه للدماء؟ وهل أصاب من فعل ذلك وخروج مع ابن الأشعث؟.

كلّ هذه الأسئلة كانت تثار ، وكانت تثار بكثرة حتّى في رؤوس الأساتذة بالمساجد، وإذا كان العراق ميداناً لأكثر هذه الحروب، وكان أهله أكثر الناس جدلاً في هذا، فكان طبيعياً أن يكون منبعاً للكثير من المذاهب الدينيّة، لأنّ كثيراً منها بُني على هذا الأساس".²

¹ محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، و مكتبة خياط، بيروت، لبنان، د ت، ط 1، 5/172-219.

² أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1399هـ/1979م، ص 182-183.

– ثانياً: الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

لقد كانت البصرة في مطلع خلافة عليّ بن أبي طالب قد دخلت مرحلة متقدمة من الازدهار ، فقد شجّع واليه عبد الله بن عامر على منح الإقطاعات للأشخاص لزيادة الإنتاج، واتخذ سوقاً جديدة بالمدينة، إضافة إلى سوق "المربد" القديمة، وزاد من هذا كله ارتباط البصرة بالبحرين، والمناطق المفتوحة من بلاد فارس، وقد جلب هذا التطور رخاءاً اقتصادياً، متمثلاً في تزايد واردات البصرة من غنائم الفتح.

وشجّع هذا كله على زيادة سكان المدينة زيادة ملحوظة، واتسع عدد العمال فيها، وعدد الجند والشرطة.

وتشير المصادر على سبيل المثال إلى المدينة التجارية التي بناها زياد بن أبيه، وسمّاها " مدينة الرّزق"، وهي عبارة عن سوق واسعة لها أربعة أبواب، وتحتوي على نشاطات اقتصادية مختلفة، بالإضافة إلى توسّعه في عمران المدينة، وبناء المحلات والمربعات والحمامات.

وقد أشار عبد الله بن زياد والي البصرة إلى عدد سكانها في عام 664م، في خطبة وجهها إليهم قائلاً: " لقد وليتكم، وما أحصي ديوان مقاتليكم إلا سبعين ألف مقاتل، وما أحصي ديوان عمّالكم إلا تسعين ألفاً".¹

وقد أصبحت البصرة -بفعل ذلك- مركزاً لاستقطاب القبائل العربية التي هاجرت لغرض الاشتراك في الفتوح ، ذلك لأنّ البصرة كان لها دور بارز في حركة الفتح الإسلامي، وكان للقبائل العربية التي استقرت فيها نصيب وافر في تلك الفتوح، وتحقيق النصر في الجناح الشرقي للدولة الإسلامية.

وفي أواخر عهد معاوية بن أبي سفيان هاجر كثير من الأزد إلى البصرة، لينضمّوا إلى من كان فيها من قبل، وتحالفوا مع قبيلة "ربيعه" ضدّ "تميم" و"قيس"، كما كان للوالي شأن كبير فيها بعد انتشار الفتوح الإسلامية في الشرق، وأصبحوا يمثلون ثقلًا كبيراً في

¹ أنظر تفاصيل أكثر: محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 65 وما بعدها.

السَّكَّانَ ، وتروي بعض المصادر أنَّ عدد سَكَّان البصرة حوالي عام 50هـ كان يُقدَّر بثلاثمائة ألف نسمة.¹

– ثالثاً: الظروف الثقافية والعلمية.

إنَّ أوَّل ما استفاده جابر بن زيد من اتَّساع الحياة بالبصرة، ما ترتَّب على ذلك من نزوح عدد كبير من الصَّحابة والتَّابعين إليها، فعمروا المساجد وأشعلوا مصابيح العلم، وعقدوا حلقات الدِّرس؛ فكان في كلِّ ذلك متَّسع للأخذ والفهم، والقبول والرَّد والنَّقد، وتبادل الأدلَّة والبراهين.

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات عدد من نزل في البصرة من الصَّحابة والتَّابعين، فأحصى من الصحابة وحدهم مائة وخمسين صحابياً، من بينهم أنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، والعبَّاس بن المرداس، والزَّبرقان بن بدر، والأقرع بن حابس، وعمرو بن الأهتم، وصعصعة بن خارجة، والنمر بن تولب، وعثمان بن أبي العاص، والحكم بن أبي العاص، ومن موالي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم أبو عسيب، وزيد، وأسير صاحب رسول الله عليه السَّلام، وصحَّار بن عيَّاش العبدي وغيرهم.

وذكر أيضاً من طبقة التَّابعين أربعمائة وأربعة وثلاثين تابعياً، من أشهرهم: أبو الأسود الدَّؤلي، وأبو أمية عمر بن الخطَّاب، والأقرع مؤدِّن عمر، وسيرين مولى مالك بن أنس، والمهلب بن أبي صفرة، وجابر بن زيد، وأبناء مالك بن أنس مالك والتَّضر، وعبد الله وموسى، وأبناء سيرين محمد ومعبد ويحيى وأنس، ومالك بن دينار، وغيرهم من كبار التَّابعين.²

يقول أحمد درويش: "...ونستطيع أن نتصوّر مدى نشاط الحركة العلمية التي يمكن أن يعيشها نحو ستمائة من خيار الصَّحابة والتَّابعين، يجتمعون في مدينة واحدة، وكلَّ واحد منهم يحمل جانباً من العلم، أو بعضاً من الرِّوايات، أو جملة من الفتاوى، وتجتمع الرِّوايات فيعزَّز بعضها بعضاً، ويعدِّل بعضها البعض الآخر، ويكون جانباً منها قابلاً للمناقشة والأخذ والرَّد.

¹ مجموعة بحوث، دائرة المعارف الإسلامية، مكتبة الجامعة الزيتونية، دت، مادة بصرة، 1/670.

² محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، طبعة ليدن، منشورات مؤسسة النصر، طهران، الجزء السابع منه، 1905.

ويزيد من أهمية هذا الحوار والتشاط العلمي أنّ أحداثاً جديدة تكاد تنشأ كل يوم في هذه الفترة، والمسلمون يهرعون إلى هؤلاء الصحابة والتابعين يسألونهم الرأي والفتوى، ويأخذون عنهم ما سمعوه من الرسول الكريم أو من صحابته¹. ولعلّ ذلك الازدهار الداخلي للبصرة قد أغرى غير المسلمين بمحاولة الاطلاع والاستفسار عن ذلك الدين الجديد والحضارة الناشئة، وقد ساهم ذلك في دخول عدد كبير منهم في الإسلام، واستفاد المسلمون بالتالي من أولئك الوافدين عليهم. يقول مبارك الراشدي: "...وكان للأفكار المتباينة من جميع الأجناس أثر عظيم في امتزاج العلوم والثقافة، مما ساعد البصرة على أن تصبح مركز نشاط فكري، ففض بسببه المسلمون لمعالجة تلك القضايا الجديدة على المجتمع الإسلامي فكرياً واجتماعياً على ضوء الإسلام وتعاليمه القويمة، فامتزجت فيها الثقافة الإسلامية بغيرها من الثقافات .

وتخرج من مدرسة البصرة علماء كثيرون من التابعين وتابعيهم ، وعجت البصرة بفضاحل المحدثين والفقهاء وكبار الأدباء والشعراء، وقامت فيها حلقات التدريس والمناظرات، واشتهرت بفنون المعرفة، وسموّ الفكر، وصارت حاضرة الشرق².

¹ أحمد درويش، جابر بن زيد، حياة من أجل العلم (سلسلة أعلام العرب 1409)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991، ص48-49.

² مبارك بن عبد الله بن حامد الراشدي، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة وفقهه، مطابع الوفاء، المنصورة، مصر، ط1، 1413هـ/1993م، ص63-64. (بتصرف).

المبحث الثاني: حياة جابر بن زيد.

— أولاً: نسبه ومولده، ونشأته.

1-نسبه:

هو أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي الجوفي البصري..
وأبو الشعثاء: -بفتح معجمه وسكون مهملة ومثلثة ومدّ- كنية جابر بن زيد ، وهو أيضاً اسم لابنته.

الأزدي: من ولد عمرو بن الیحمد الأزدي، من القبيلة التي ينتهي إليها نسبه.
الیحمدی: -بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الميم وبعدها دال مهملة- نسبة إلى "یحمد" قبيلة بعمان ، وهو بطن من الأزدي، وهو یحمد بن حمی بن جشَم بن نصر بن زهوان.
الجوفي: -بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الفاء-، نسبة إلى درب الجوف، وهي محلّة بالبصرة حيث استقرّ بها جابر مع أسرته.

وقيل: بل هي نسبة إلى "جوف الحميلة" -بالحاء المهملة-، وهو موضع بأرض عمان.¹

2-مولده:

ولد جابر بن زيد في مدينة "فرق"، في المنطقة الداخلية من عمان، وهي أرض زراعية تقع على سفوح الجبل الأخضر بالقرب من مدينة "نزوى".
وقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة ميلاده، ولم يحدّدوا تاريخاً معيّناً، غير أنّه متّفق على أنّ تاريخ مولده كان بين عامي 18 و 22 للهجرة؛ وإن كان الوارجلاني قد أكّد أنّ جابراً وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

3- نشأته:

اكتنف الغموض إلى حدّ ما البدايات الأولى لحياة جابر بن زيد، إذ لم تحفظ كتب السّير أموراً مفصّلة عن نشأته الأولى بعمان.

¹ راجع ترجمة جابر بن زيد (مولده ونسبه) في:

1-أبو العباس أحمد بن سعيد الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، دت، 220/2 وما بعدها.

2-أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دت، 85/3 وما بعدها..

3-ابن سعد، الطبقات الكبرى، 179/7 وما بعدها.

ويبدأ الحديث عنه من هجرته من الأزد إلى البصرة، لطلب العلم في بداية شبابه، أي خلال العقد الثالث من الهجرة.

ويذهب عمرو التامي¹ إلى أنه من المحتمل أن تكون عائلة جابر قد وصلت البصرة مع الجيش الذي شكّله عثمان بن أبي العاص لقتال الفرس الساسانيين، وأن الشخص الذي قتل القائد الفارسي "شهرك"، من نفس عائلة جابر، واسمه جابر بن حديد اليمامي. والتامي يستند في رأيه إلى ما نُقِلَ عن العوتبي في الأنساب.²

وربما كانت عن جابر رغبة سابقة في الهجرة، حتى قبل هذه الحادثة، علماً بأن البصرة بالنسبة له كانت معروفة قبل، حيث كانت جماعات كبيرة من تجّار وملاحى عمان تنتقل إلى البصرة، وبعضهم يستقرّ هناك، خاصّة أفراد قبيلة الأزد، الذين استوطنوها، واتخذوا لأنفسهم أماكن معيّنة لإقامتهم.³

وقد تقدّم الحديث عن الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت تعيشها البصرة آنذ، وقد ساهمت كلّها في توجيه التكوين الفكري لجابر بن زيد.

¹ د. عمرو خليفة التامي، أحد المؤرّخين الليبيين المعاصرين، ومنخصّص في الدراسات الإباضية، من أعماله : تحقيق كتاب قناطر

الخيرات لأبي إسماعيل الجيطالي، و لا توجد معلومات ثابتة عن تاريخ وفاته.

² عوض خليفات، نشأة الحركة الإباضية، مطابع دار الشعب، الأردن، 1978، ص87.

³ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، لبنان، دت، 431/2.

– ثانياً: صفاته وأخلاقه.

1 – صفاته الخلقية:

حفظت كتب السير والتراجم عن جابر بن زيد ملامح وصفات كثيرة تتعلق بجوانب من حياته وشخصيته.

فعن صفاته الخلقية يقول الواقدي: أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا خالد بن يزيد الهذلي عن حيّان الأعرج، أو صالح الدّهان في حديث رواه عن جابر بن زيد، كان أعور.¹

على أنّ الدرجيني في الطبقات أورد بأنّه كان أحول العين.²

وعن القاسم بن الفضل الحداني: "رأيت جابر بن زيد أبيض الرأس واللّحية".³

وعن أبي خلدة قال: "رأيت جابر بن زيد يصفرّ لحيته".⁴

2 – أخلاقه:

– الزهد:

روى أبو نعيم في الحلية بسنده عن عمرو بن دينار قال: "قال لي أبو الشعثاء: كتب أبو أيوب نفرّاً للقضاء أنا منهم، أي عمرو، فلو ابتليت بشيء منه لركبت راحلتي وهربت في الأرض".

وعن عمرو بن دينار أيضاً قال: "قال لي جابر بن زيد: إنّ لي ناقة أقف عليها بعرفة، ما يسرّني أنّ لي كلّ بعير بعرفة مكانها، أعطيت بها مائة درهم، فلم أبعها".⁵

وعن ابن سيرين قال: "كان أبو الشعثاء مسلماً عن الدينار والدّرهـم يعني ورعاً عندهم".

وعن سفيان بن عمرو قال: "قال أبو الشعثاء: يا عمرو: ما أملك من الدّنيا إلّا حمراً".⁶

¹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 179/7.

² الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، 255/2.

³ ابن سعد، المصدر نفسه، 181/7.

⁴ المصدر نفسه، 181/7.

⁵ أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، 87/3.

⁶ المصدر نفسه، 90/3.

- الحج والصدقة:

روى أبو نعيم بسنده عن صالح الدّهان عن جابر بن زيد قال: "نظرت في أعمال البرّ، فإذا الصّلاة تُجهد البدن ولا تُجهد المال، والصّيام مثل ذلك، والحجّ يُجهد المال والبدن، فرأيت أنّ الحجّ أفضل من ذلك كلّهُ".¹

وعن مطر الورّاق عن جابر بن زيد قال: "لأنّ أتصدّق بدرهم على يتيم أو مسكين أحبّ إليّ من حجة بعد حجة الإسلام".²

وعن صالح الدّهان أنّ جابر بن زيد كان لا يماكس في ثلاث: في الكراء إلى مكّة، وفي الرقبة يشتريها للعتق، وفي الأضحية.

وقال: "كان جابر بن زيد لا يماكس في كلّ شيء يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ".³
وعن الحجّاج بن أبي عيينة قال: "كان جابر بن زيد يأتينا في مصلّانا، قال: فأتانا ذات يوم عليه نعلان خِلْقان، فقال: مضى من عمري ستون سنة، نعلاني هاتان أحبّ إليّ ممّا مضى، إلّا يك خيراً قدّمته".⁴

3 - الورع:

روى أبو نعيم بسنده عن صالح الدّهان أنّ جابر بن زيد كان يتحدّث مع بعض أهله، فمرّ بحائط قوم، فانتزع منه قصبة، فجعل يطرد بها الكلاب عن نفسه، فلما أتى البيت وضعها في المسجد، فقال لأهله: احتفظوا بهذه القصبة، فأني مررت بحائط قوم فانتزعتها منه، قالوا: سبحان الله يا أبا الشعثاء، ما بلغ القصبة؟!، فقال: لو أنّ كلّ من مرّ بهذا الحائط أخذ منه قصبة لم يبق منه شيء، فلما أصبح ردّها.⁵

وعن صالح الدّهان أيضاً قال: "إنّ جابر بن زيد كان إذا وقع في يده درهم ستوق، (من الذهب) كسره ورمى به، يعني لئلاّ يُغري به مسلماً".⁶

¹ أبو نعيم، المصدر نفسه، 88/3.

² المصدر نفسه، 91/3.

³ المصدر نفسه، 90/3.

⁴ المصدر نفسه، 91/3.

⁵ المصدر نفسه، 90/3.

⁶ المصدر نفسه، 91/3.

وعن مالك بن دينار قال: "جاءني جابر بن زيد، فحضرت الصلاة فأبى أن يأمّني، وقال: ثلاث ربّهنّ أحقّ بهنّ: ربّ البيت أحقّ بالإمامة في بيته، وربّ الفراش أحقّ بصدر فراشه، وربّ الدّابة أحقّ بصدر دابّته".¹

وروى عنه صاحب الطّبقات قال: "سألت ربّي ثلاثاً فأعطانيهنّ: سألته زوجةً سالحة، وراحلةً سالحة، ورزقاً حلالاً كفافاً يوماً بيوم".

وقال لأصحابه: "ليس منكم رجل أغنى منّي، ليس عندي درهم، ولا عليّ دين".² ويروي عنه أيضاً قصّته مع القضاء لما طُلب منه، حيث يقول: "وفد جابر بن زيد فيملا كان يفد فيه إلى يزيد بن مسلم كاتب الحجّاج، وكان به خاصّاً، قال: فأدخله أبو مسلم على الحجّاج، فكان فيما يسأله أن قال له، أتقرأ؟، قال نعم، قال: أتفرض؟ قال نعم، فعجب الحجّاج، ثمّ قال: ما ينبغي لنا أن نؤثر بك أحداً، بل نجعلك قاضياً بين المسلمين.

وهنا حاول جابر التّملّص من الأمر الواقع زهداً وورعاً، فانقدحت في ذهنه الفكرة التالية:

... قال: فقال جابر: إني أضعف من ذلك، قال: وما مبلغ ضعفك؟ قال: يقع بين المرأة وخادمها شرّ، فلا أحسن أن أصلح بينهما. قال: إنّ هذا هو الضّعف؟ ثمّ قال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟، قال: تعطيني عطائي وترفع عني المكروه، فقال الحجّاج هذا أمر لا يستقيم، أن نعطيك من بيت مال المسلمين، ولا نستعملك لهم؛ وتدخّل كاتب الحجّاج لينقذ جابر من الموقف إلى ما هو أهون عليه.

... فقال له يزيد بن أبي مسلم: أصلحك الله، إنّ هاهنا خصلة تخفّ على الشّيخ، وفيها عون للمسلمين، قال: وما هي؟ قال: تجعله في أعوان صاحب ديوان البصرة، قال: وذلك، قال: فلمّا خرج من عنده، قال له جابر: يا هذا ما صنعت شيئاً، أترواني أن أكون عوناً لصاحب الديوان؟، قال له يزيد: أكتب إلى صاحب الديوان أن

¹ المصدر نفسه، 93/3.

² الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب، 256/2.

لا يكلفك مؤونة، ويعطيك عطاءك كاملاً، قيل: وكان عطاؤه سبعمائة أو ستمائة، قيل:
وكان، في ديوان المعاملة".¹

— وفاته:

اختلف المؤرخون في سنة وفاة جابر بن زيد، مثلما اختلفوا في تاريخ مولده، إلى أقوال
سندكرها هاهنا:

روى ابن سعد قال: قال محمد بن عمرو وغيره: مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة.
وقال أبو نعيم: مات سنة ثلاث وتسعين مع أنس بن مالك في جمعة.
قال محمد: هذا خطأ، ووهم من أبي نعيم فيهما جميعاً؛ مات جابر بن زيد سنة ثلاث
ومائة مجمع عليه، ومات أنس سنة إحدى وتسعين.²
وعن المزني قال: قال أحمد بن حنبل وعمرو بن علي والبخاري: مات سنة ثلاث
وتسعين.

وقال محمد بن سعد: مات سنة ثلاث ومائة.
قال: وقال الهيثم بن عدي: مات سنة أربع ومائة.³
وروى الذهبي قال: قال أحمد والفلاس والبخاري وغيرهم: تُوفي أبو الشعثاء سنة
ثلاث وتسعين، وشذ من قال أنه توفي سنة ثلاث ومائة.⁴
وذكر الشماخي أن وفاته كانت سنة ست وتسعين.⁵
يقول يحيى بكوش مرجحاً سنة ثلاث وتسعين: "...ويبدو أن الرأي الأول (93هـ) هو
الأصح، لأنه جاء على السنة رواة الحديث الذين يهتمون إلى حد كبير بحياة كل
محدث، وبتاريخ وفاته، وكان جابر أحد هؤلاء المحدثين، أضف إلى ذلك أن المصادر

¹ الدر جيني، طبقات المشائخ، 2/256.

² ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/182.

³ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني، تهذيب الكمّال في أسماء الرجال، تحقيق: بشّار عوّاد معروف،
تخريج ومراجعة: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 4/436. وما بعدها.

⁴ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مأمون الصّاغري، إشراف: شعيب
الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دت، 4/483.

⁵ أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي، كتاب السير، تحقيق: أحمد بن سعود السّبيّبي، نشر: وزارة التراث
القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1407هـ/1987م.

تشير إلى أنّ جابراً استدعى الحسن البصري إليه وهو على فراش الموت، وكان الحسن آنذاك مستخفياً من الحجاج الذي مات عام ٥٩٥.
ومعنى هذا أنّ جابراً توفي قبل هذا التاريخ، والأرجح أنّ وفاته كانت سنة ٥٩٣".¹

¹ يحيى بكوش، فقه الإمام جابر بن زيد، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، ط2، 1408هـ/1988م، 1/11.

– ثالثاً: علاقة جابر بالسلطة الحاكمة.

إنَّ الظَّرف الذي كان سائداً في الفترة التي قضاها جابر بن زيد بالبصرة، من اضطراب الأوضاع السياسية والأمنية، والاضطهاد والضَّغط الممارس من طرف السَّـلطة على الرِّعيَّة، والفتنة في الدِّين التي وقع فيها كثير من علماء الأُمَّة، يدعو إلى تبيين موقف هذا التابعي الجليل إزاء ما يحدث أمامه من وقائع.

وقد أوردت كتب السِّير والتراجم مشاهد معيَّنة تُبرز إلى حدٍّ ما السِّياسة التي اتَّبعها جابر بن زيد في حياته الاجتماعية، وتجاه السَّـلطة الأمويَّة آنذاك.

وقد مرَّ بنا أنَّ جابراً عمل في ديوان المعاملة بالبصرة، وذلك بعد تحايُّله مع الحجَّاج في رفض منصب قاضي المسلمين، مع أنَّه طلب حقَّه من العطاء.

يقول أحمد درويش معلقاً على الحادثة: "...أغلب الظَّن أنَّ جابراً كان يهدف إلى غاية أبعد مدىً من خلال طلبه العطاء، وهذه الغاية هي طمأننة الوالي نفسه، وإعطائه لوناً من الاعتراف بحكمه، وعدم التَّيَّة في الخروج عليه، ومن ثمَّ صرف الأنظار وبواعث الرِّيبة عن نفسه، ويبدو أنَّ هذه السِّياسة الحكيمة أصبحت عُرفاً متَّبِعاً، يُؤخذ عن جابر ويُنسَب إليه".¹

ويضيف: "...أمَّا طلب الحماية والأمان، فقد كان هو المنشود حتَّى يواصل جابر رسالته في سبيل جمع العلم، ونشره وهداية خلق الله به".²

ومع ذلك فقد كانت له مواقف متشدِّدة، عندما يتعلَّق الأمر بانتهاك حرمة من حرَّمات الله تعالى، أو ما يخالف روح الدِّين أو أخلاق العالم؛ إذ تحكي بعض الرِّوايات أنَّ جابراً كان يردُّ على الحجَّاج ردوداً تتسم بالشَّدة، كقوله حين طلب منه أن يناوله قلماً وقع منه وجابر في مجلسه، قال له الحجَّاج: ناولني القلم، فقال له جابر: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: لعن الله الظَّالِمين وأعوانهم وأعوان أعوانهم، ولو بمُدَّة قلم.³

وبعض الرِّوايات تنسب إلى جابر أنَّه كان يبدأ باستشارة الحجَّاج، كما حدث حين سأله الحجَّاج عن أوَّل آية في سورة البقرة، فقال له جابر: (تلك للمؤمنين، وعن

¹ أحمد درويش، جابر بن زيد، ص136.

² المرجع نفسه، ص138.

³ الربيع بن حبيب، الجامع، ترتيب أبو يعقوب يوسف الوارجلاني، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1405/ 1985، ص968، ص273.

الثانية، فقال: تلك للكافرين، وعن الثالثة، فقال له: فيك وفي أصحابك). وهي آية نزلت في المنافقين.

يقول عوض خليفات: "...والواقع من الأمر أن علاقة جابر بالحجاج كانت في بداية الأمر ودّية كما تقدّم، وكان جابر يزور الحجاج ويتردّد عليه، حتّى بعد ان نقل الحجاج إدارته إلى مدينة "واسط"، وكان ليزيد بن أبي مسلم دور ملموس في هذه العلاقة، لأنّه كان صديقاً حميماً لجابر...

وكان لجابر علاقات متينة مع غير الحجاج من ولّاء بني أمّية ومسؤوليهم الذين كانوا يستعينون بأرائه في تسيير الإدارة والأعمال الخاضعة لنفوذهم، ومن بين هؤلاء الأشخاص: التّعمان بن سلمة، الذي أرسل إلى جابر بن زيد يسأله عن كيفية جمع الجزية في منطقته؛ ويزيد بن يسار الذي كان يقطن عُمان، ويدين بالمذهب الإباضي، وقد عُيّن عاملاً في إحدى مناطق عُمان، فأرسل إلى جابر بن زيد يستشيريه في ذلك، ويطلب نصائحه وإرشاداته".

وقد كان يحدث هذا في سرّية تامّة، غير أن ذلك لم يُسلم جابراً من التعرّض للأذى، حيث دخل السّجن عدّة مرّات.

فقد ثار أزد عمان بزعامه سعيد وسليمان أولاد عبّاد بن الجلندي، وأرسل الحجاج حملات عدّة لقمع الثورة، وباءت جميعها بالفشل، وفي تلك الأثناء قامت ثورة ابن الأشعث عام 81هـ، فأجّل الحجاج معالجة الموقف في عُمان، ليتفرّغ لقتال ابن الأشعث، وبعد القضاء عليه، وجّه الحجاج جيشاً كبيراً إلى عثمان بقيادة القاسم المزني، ولكن الأزد بقيادة الأخوين سعيد وسليمان تمكّنوا من دحر هذه الحملة، وقُتل قائدها.

وعندما وصلت أنباء فشل الحملة إلى الحجاج، غضب كثيراً، وقرر الانتقام من الأزد، ليس عمان فحسب، بل في العراق أيضاً، فوضع زعماء الأزد، ومن بينهم جابر بن زيد تحت مراقبة شديدة، وحذّرهم من أيّ اتّصال بإخوانهم في عمّان.¹

كما أنّه حُسِرَ مرّات حتّى يُعطّل عن أداء فريضة الحجّ، وعن رحلة العلم إلى مكّة والمدينة، ولا يُطلّق سراحه إلّا بعد أن يتأكّد ساجنوه أنّهم فوتوا الفرصة عليه.

¹ عوض خليفات، المرجع السابق، ص 100

وهذه إحدى الوقائع المروية عنه كما يحكي صاحب الطبقات ، حيث قال: " كان جليبر بن زيد يحج كل سنة، فلما كان ذات سنة بعث إليه والي البصرة أن لا يبرح العام فإن الناس إليه محتاجون، فقال: لا أفعل. فحبسه، فلما كان غرة ذي الحجة جاءه الناس، فقالوا: أصلحك الله، قد هلّ هلال ذي الحجة، فأرسل إليه وأخرجه من السجن. قال (الراوي): فأتى إلى داره وله ناقة قد أعدها للخروج، فأخذ يشدّ عليها الرحل، ويقول: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، ثم قال: يا آمنة (وكانت زوجته) عندك شيء؟ قالت: نعم، قال: فاجعليه في جراي. فهيأت له زاده، ثم قال: من سألك فلا تخبريه بمسيري يومي هذا. فخرج من ليلته، فأنتهى إلى عرفات والناس بالموقف، فضربت ناقته بجراهما الأرض، وتجلجلت، فقال الناس: ذكّها يا جابر، فقال: حقيق لناقة رأت هلال ذي الحجة بالبصرة أن تفعل هذا، ثم سلّمها لله). قال الراوي: وكان قد سافر عليها أربعاً وعشرين سفرة، في حجة وعمره".¹

¹ الدر جيني، طبقات المشائخ بالمغرب، 2/256.

– رابعاً: جابر بن زيد وإشكالية الانتماء المذهبي.

تمهيد: بقدر ما كانت القيمة العلمية لجابر بن زيد عظيمة بين علماء عصره، بقدر ما وقع الخلاف حول انتمائه المذهبي، لما في مذهب العالم من دلالات كثيرة، خاصة في الفترة التي يكون فيها حياً، وأيضاً بعد وفاته بالنسبة لأتباع المذهب الذي ينتمي إليه. وسنحاول هنا عرض ما يتوفر من الروايات في المسألة، مع محاولة التوصل إلى نتيجة.

1 – الروايات في المصادر السنية:

روى ابن سعد قال: أخبرنا سعيد بن عامر¹ وعفان بن مسلم² قالوا حدثنا همام³ عن قتادة عن عزرة قال: "قلت لجابر بن زيد: إن الإباضية يزعمون أنك منهم، قال: أبرأ إلى الله منهم. قال سعيد في حديثه: قلت له ذلك وهو يموت".

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال: "كلن بريئاً مما يقولون، يعني جابر بن زيد. قال عارم: وكانت الإباضية ينتحلونه". قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل⁴ قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا داود بن أبي القصاف عن عزرة الكوفي قال: "دخلت على جابر بن زيد فقلت: إن هؤلاء ينتحلونك، فقال: أبرأ إلى الله من ذلك".

قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد¹ قال: حدثنا همام بن يحيى عن ثابت البناني قال: "دخلت على جابر بن زيد، فقلت: ما تشتهي؟ قال: نظرة من الحسن قال:

¹ سعيد بن عامر: الضبعي أبو محمد البصري، قال ابن حجر: ثقة؛ قال ابن سعد، كان ثقة صالحاً. أحمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (773-852)، تقريب التهذيب، ت: الشيخ خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1417/1997، 1/291،

ابن سعد، الطبقات، 7/296.

² عفان بن مسلم: بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصقار البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت؛ قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من حديث تركه، وربما وهم، روى له الجماعة. ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/29.

³ همام بن يحيى: بن دينار العوزي، أبو عبد الله، قال العجلي: بصري ثقة. أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي، تاريخ الثقات، ت: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1984، ص461.

قال أبو زرعة: لا بأس به. عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، نشر، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1952، 9/107.

⁴ موسى بن إسماعيل: المنقري، أبو سلمة التبوذكي، قال ابن حجر: ثقة ثبت. تقريب التهذيب، 2/285؛ ذكره ابن حبان في الثقات. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت354)، الثقات، ت: شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1395/1975، 9/160.

فأتيت الحسن، وهو في منزل أبي خليفة، فذكرت ذلك له، فقال: أخرج بنا إليه، قال: فقلت: إني أخاف عليك، قال: إن الله سيصرف عني أبصارهم، قال: فانطلقنا حتى دخلنا عليه، قال: فقال له الحسن: يا أبا الشعثاء قل لا إله إلا الله، قال: فقال: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾، (الأنعام: 158) فتلا هذه الآية، قال: فقال له الحسن: إن الإباضية تتولاك، قال: فقال: أبرأ إلى الله منهم، قال: فما تقول في أهل التهر؟، قال: فقال: أبرأ إلى الله منهم، قال: ثم خرجنا من عنده".

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد² عن ثابت، قال: "قيل لجابر بن زيد، وهو يشتكي: ماتتشي؟، قال: نظرة من الحسن، قلل: فانطلق ثابت إلى الحسن، وهو متوارٍ في منزل أبي خليفة، فجاء إليه فقال أقعدوني". قال: أخبرنا يزيد بن هارون³ قال: أخبرنا نوح بن قيس⁴ عن عصمة بن سالم⁵ عن ثابت البناني قال: "أتيت الحسن وهو محتفٍ عند أبي خليفة، فقلت: إن أخاك جابر بن زيد بالموت، قال: رويداً نمشي، فلما أمسى، أرسل إلى بغلته فركبها، وأردفني خلفه، وأتى جابر بن زيد فلم يزل عنده حتى أسحر، فلما خاف الصبح، ولم يمت، قام فكبر عليه أربعاً ودعا له ثم انصرف".⁶

¹ عبد الصمد بن عبد الوارث: بن سعيد العنبري مولا هم، أبو سهل البصري، قال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة. تقريب التهذيب، 1/470؛ قال ابن سعد: كان ثقة. الطبقات، 7/300.
² حبيب بن الشهيد: المصري، أبو مرزوق، قال العجلي: مصري تابعي. تاريخ الثقات، ص510؛ ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات، 7/665.
³ يزيد بن هارون: بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. تقريب التهذيب، 381/2.
⁴ قال ابن حنبل: كان حافظاً للحديث. أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (164-241)، العلل ومعرفة الرجال، ت: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، 1/312؛ قال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل، 9/295.
⁵ نوح بن قيس: بن رباح الأزدي، أبو خالد البصري، قال ابن معين: ثقة. يحيى بن معين أبو زكرياء، (158-233)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399/1979، 2/612.
⁶ قال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال، 30/55. قال ابن حنبل: ثقة. العلل، 2/31. عصمة بن سالم: الهنائي، جد نصر بن علي من قبل أمه، قال أبو داود: ليس به بأس. مجموعة من الأساتذة: جامع الجرح والتعديل، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1412-1992، 2/199.
⁶ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/181-182.

روى البخاري قال: وقال لنا عليّ حدثنا سفيان قلت لعمرؤ: "سمعت من أبي الشعثاء من أمر الإباضية شيئاً مما يقولون؟ فقال: ما سمعت منه شيئاً قط".¹

روى البسوي قال: حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: "ما علمت من جابر بن زيد رأي الإباضية قط ولا سمعته منه، لقد قرأت عليه رسالة الحسن بن محمد فقال: ما أحببت شيئاً كرهه، ولا كرهت شيئاً أحبه".²

حدثنا سليمان بن حرب³ حدثنا حماد عن حبيب عن ثابت البناني قال: "قلت لجابر بن زيد: ما تشتهي؟، قال: نظرة من الحسن، قال: فأتيته، فجاءه فسلم عليه".⁴

روى أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن⁵، قال: ثنا بشر بن موسى⁶ قلل: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو عمير الحارث بن عمير⁷، قال: "قيل لجابر بن زيد عند الموت: أي شيء تريد أو تشتهي؟، قال: نظرة إلى الحسن".

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه قال: ثنا محمد بن أيوب⁸ قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا حبيب بن الشهيد عن ثابت، قال: "لما ثقل جابر بن زيد قيل له: ما تشتهي؟ قال: نظرة إلى الحسن، قال: فأتيته الحسن فأخبرته، فركب إليه، فلما دخل عليه قال لأهله: أرقدوني (لعله أقعدوني)، فجلس فما زال يقول: أعوذ بالله من النار ومن سوء الحساب".⁹

¹ محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، طبعة حيد آباد الككن، الهند، 1382هـ، 204/2/1.

² البسوي، يوسف بن سفيان أبو يعقوب البسوي، كتاب المعرفة والتاريخ، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 9/2.

³ سليمان بن حرب: الأزدي الواسطي، قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. تقريب التهذيب، 312/1.

⁴ قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يخلص، قال النسائي: ثقة مأمون. الجرح والتعديل، 108/4.

⁵ المصدر نفسه، 12/2.

⁶ محمد بن أحمد بن الحسن، الواسطي القصبني، قال السهيمي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحسن القصبني واسطي، ولم يكن بذاك، يعني الثقة.

⁷ سوالات الأجرى، ص 72 من جلمع الجرح والتعديل، 440/2.

⁸ بشر بن موسى: قال الدارقطني: لا بأس به. جامع الجرح والتعديل، 103/1.

⁹ الحارث بن عمير: أبو عمير البصري، قال ابن حجر: وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير. تقريب التهذيب، 146/1.

قال ابن حبان: كان يروي من الأثبات الأشياء الموضوعات.

محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت 354)، المروحين، ت: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب، 223/1. قال أبو حاتم: ثقة، قال النسائي: ثقة. الجرح والتعديل، 83/3.

⁸ محمد بن أيوب: الكلابي، أبو هريرة الواسطي، قال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل، 197/7.

قال ابن حجر: صدوق. تقريب التهذيب، 156/2.

⁹ أبو نعيم، حلية الأولياء، 90/3.

حدثنا عبد الله بن محمد¹ قال: ثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حساب² قال: ثنا حماد بن زيد، قال: "ثنا حجاج بن أبي عيينة عن هند بنت المهلب - وذكروا عندها جابر بن زيد-، فقالوا: إله كان إباضياً، فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعاً إليّ وإلى أمي، فما أعلم شيئاً كان يقربني إلى الله إلاّ أمرني به، ولا شيئاً يباعدني عن الله عز وجل إلاّ نهاني عنه، وما دعاني إلى الإباضية قط، ولا أمرني به، وإن كان ليأمر أن أضع الخمار، (ووضعت يدها على الجبهة)"³.

روى المزني قال: وقال داود بن أبي هند عن عذرة: "دخلت على جابر بن زيد فقلت: إن هؤلاء القوم يتحلونك يعني الإباضية-، قال: أبرأ إلى الله من ذلك"⁴.

روى ابن كثير قال: قال سفيان: حدثني أبو عمير الحارث بن عمير قال: "قالوا لجابر بن زيد عند الموت: ما تشتهي وما تريد؟، قال: نظرة إلى الحسن".

وفي رواية عن ثابت: قال: "لما ثقل جابر بن زيد قيل له: ما تشتهي؟ قال: نظرة إلى الحسن، قال ثابت: فأتيت الحسن فأخبرته، فركب إليه، فلما دخل عليه، قال لأهله: أقعدوني، فجلس فما زال يقول: أعوذ بالله من النار وسوء الحساب".

وقال حماد بن زيد: حدثنا حجاج بن أبي عيينة قال: "سمعت هنداً بنت المهلب بن أب صفرة - وكانت من أحسن النساء-، وذكروا عندها جابر بن زيد، فقالوا: إله كان إباضياً، فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعاً إليّ وإلى أمي، فما أعلم عنه شيئاً، وكان لا يعلم شيئاً يقربني من الله عز وجل إلاّ أمرني به، ولا شيئاً يباعدني عن الله إلاّ نهاني عنه، وما دعاني إلى الإباضية قط، ولا أمرني بها، وكان ليأمرني أين أضع الخمار (ووضعت يدها على الجبهة)"⁵.

¹ عبد الله بن محمد: لم يظهر من هو، والمذكورون بهذا الاسم، إما ثقة أو صدوق أو مقبول.

أنظر ابن حجر: تقريب التهذيب، 418-421.

² محمد بن عبيد بن حساب: البصري، قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل، 11/8؛ قال النسائي: ثقة، تهذيب الكمال، 61/26.

³ المصدر نفسه، 91/3.

⁴ المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 437/4.

⁵ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، طبعة القاهرة، مصر، 1932، 9/9.

وروى ابن حجر قال: وقال داود بن أبي هند عن عزرة: "دخلت على جابر بن زيد، فقلت: إن هؤلاء القوم يتحلونك يعني الإباضية-فقال: أبرأ إلى الله من ذلك." ¹
وفي الضعفاء للساجي عن يحيى بن معين: "كان جابر بن زيد إباضيًا، وعكرمة صفيًا." ²

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول في حديث جابر بن زيد الذي يرويه أبو هلال عن جابر بن زيد أنه دخل عليه فقال له في رأي الخوارج فقال إنني أبرأ إلى الله منه." قال يحيى: "وبلغنا عن عكرمة أنه كان لا يقول هذا، وهذا باطل." ³

¹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (773-852)، تهذيب التهذيب، طبعة حيدر آباد

الدكن، الهند، 1329، 38/2.

² المصدر نفسه، 39/2.

³ الدوري: تاريخ الدوري، 106/3.

2 - روايات المصادر الإباضية.

روى الدرجيني في الطبقات قال: "لما حضرت جابر بن زيد الوفاة أتاه ثابت البناني وقال: يا أبا الشعثاء، هل تشتهي شيئاً؟ قال: إني لا أشتهي إلا أن ألقى الحسن قبل أن أموت، قال: فخرج ثابت البناني فدخل على الحسن، فأعلمه بقول جابر بن زيد، قلل: وكان الحسن إذ ذاك مستخفياً، فقال: كيف لي بذلك؟، قال: أركب بغلتي على السرج وأنا أردف خلفك، وأعطيك طيلسانى وأرجو أن لا يعرض لنا، قال: ففعل، ودخل على أبي الشعثاء وهو مضطجع، فانكبّ عليه الحسن، وهو يقول: يا أبا الشعثاء: قل لا إله إلا الله، قال: فقال: أعوذ بالله من غدو ورواح إلى النار. فقال له الحسن: يا أبا الشعثاء قل لا إله إلا الله، قال: أعوذ بالله من غدو ورواح إلى النار. ثم قال: ﴿يا أبا سعيد يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً...﴾، قال: فقال له الحسن: هذا والله الفقيه العالم. ثم قال: يا أبا سعيد: حدثني بحديث ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المؤمن إذا حضرته الوفاة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمن إذا حضرته الوفاة وجد على كبده برداً"، فقال جابر: والله إني لأجد برداً على كبدي.¹

هذا وقد أورد عوض خليفات أدلة أخرى تثبت كون جابر إباضياً، ومنها:

- عدم معقولية طرح أسئلة من النوع الذي أوردته الروايات السنية، في حالة الاحتضار، التي ألقاها الحسن على جابر.

- ورود روايات عن نفس الرواة لم تذكر فيها مسألة المذهب.

- مخالفة الروايات في المصادر الإباضية لفحوى الحادثة، كما توردها المصادر السنية.

- إجماع أتباع الإباضية على كون جابر بن زيد مؤسس مذهبهم الأول.

- يجوز لجابر بن زيد - على فرض صحة ما قال - أن يكون قد استعمل التقيّة، كما كان يفعل طول حياته.

- الروايات مختلفة أصلاً، للعداء القديم بين المذاهب، ويعزّز على هؤلاء أن يكون التابعي

جابر بن زيد إباضياً.

¹ الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، 2/256

- وجود رسائل مسندة إلى جابر بن زيد كان يرسل بها أصحابه، ويفتي لهم فيها، وكلن في آخر كل رسالة يوصي المرسل إليه أن يحرقها بعد قراءتها وأن لا يحتفظ بها.¹

وهذه فقرات من بعض رسائله إلى أصحابه:

" أنظر أمتع الله بك وأصلحك ألا ترفع كتابي هذا إلى أحد ، فإني لولا أعرف من بليتكم (ما) كنتم فيه ، لم أرجع عليكم شيئاً ."

وفي رسالته إلى الحارث بن عمرو يقول: " واعلم أنك أصلحك الله - بأرض أكره أن تذكر لي فيها إسماً ، فلا ترو شيئاً مما كتبت به إليك ."

وفي ختام رسالته إلى سالم بن ذكوان يقول: " واعلم أنه لا يعجبني أن تترك لي عندك كتاباً إلا محوته ، ولا ترو عني شيئاً مما أكتب به إليك ."

وفي ختام رسالته إلى طريف بن خُلَيْد يقول: " أنظر أمتع الله بك ، وغفر لنا ولك ، ما كتبت إليك من كتاب فامحه ، واكتب إلي بما كان لك من حاجة ."

وفي رسالة إلى عبد الملك بن المهلب يبين سبب خوفه وخشيته حيث يقول: " أكتب إلي بما كانت لك من حاجة في سرّ وثقة ، فإنك قد علمت الذي نحن فيه ، وما نتخوف من الذي يطلب العلل علينا ، فلا تعرض لذلك لأمر قهلقنا به أصلحك الله ."²

¹ أنظر تفصيلاً أكثر: عوض خليفات: نشأة الحركة الإباضية، 100.

² أنظر هذه الرسائل في: أحمد درويش: جابر بن زيد، حياة من أجل العلم، 156-157.

- خلاصة القول في المسألة:

- بعد سرد هذه الروايات المختلفة من المصادر السنية والإباضية يمكن تحرير ما يلي:
- نلاحظ أن الروايات في المصادر السنية تعضد بعضها بعضاً في إثبات إقرار جابر بن زيد ببراءته من الإباضية، أو أهل التهر في رواية أخرى.
 - ورود روايات لم تُذكر فيها مسألة المذهب، وتذكر فقط دخول الحسن البصري عليه، وكأنها جاءت مختصرة دون ذكر التفاصيل.
 - أغلب الرجال في تلك الأسانيد ثقة، وبعضهم في أعلى درجات الوثاقة.
 - يخالف تلك الروايات ما ورد عن يحيى بن معين من كون جابر بن زيد إباضياً، وكذا تضعيفه لحديث أبي هلال عن جابر بن زيد في تبرئه من الخوارج.
 - الإشكال الذي يمكن ملاحظته هو: ما هو بالضبط المصطلح الذي ذكره الحسن لجابر بن زيد؟، هل ذكر له الإباضية، أو الخوارج، أو أهل التهر، علماً أن الإباضية أنفسهم يتبرعون من الخوارج؟، وهل كان اصطلاح الإباضية متبلوراً بالصورة التي يوحىها سؤال الحسن، وجواب جابر عليه؟، علماً أن التسمية أطلقت على أتباع المذهب فترة بعد نشأته، نسبة إلى عبد الله بن إباح.
 - أما رواية المصادر الإباضية فهي نفسها المذكورة عن الحسن في المصادر السنية،
 - على الرغم من طولها إلا أن مسألة المذهب لم تُذكر فيها أصلاً، وما ورد فيها من حديث جاء متفرقاً في روايات المصادر السنية.
 - نلاحظ خلوها من الإسناد، وهذا يُضعف من حجتها أمام الروايات المسندة.
 - أما مسألة التقيّة، كما تؤكد رسائل جابر إلى أصحابه، فلعلها التقيّة المشتهرة بين كثير من العلماء التابعين في زمن الحجاج، حيث كانوا يستخفون ويستترون خوفاً من بطشه، كما رأينا فعل الحسن عندما خرج إلى جابر قبيل وفاته، وعليه فحجة استعمال التقيّة من طرف جابر في جوابه للحسن، يتجاوزها سببان يضعفان من قوّتها: هل هي تقيّة عالم من طاغية، أم تقيّة مذهب معيّن؟.

- وما يجعل الأمر ملتبساً عدم بيان جابر ليسبب معيّن لطلب إخفاء رسائله، مع أنّها لم تكن تحمل آراء اعتقادية أو سياسية، بل كان معظمها فتاوي فقهية - حسب اطلاعي المحدود-.

- مبدئياً فإنّ روايات المصادر السنية أقوى برهاناً في إثبات ما لأُثبت له، وهذا من ناحية القواعد الحديثية في النقد.

- يبقى أهمّ ما يحدّد مذهب عالم ما، وهنا جابر بن زيد، ما خلفه من تراث وآراء، ومسألة المذهب لا نجدها في أحاديثه التي حدّث بها في المصادر السنية، وغالب رواياته في المصادر الإباضية، ولا في الفقه أو الآثار، وإنّما يتحدّد ذلك في حالة وجود آراء عقديّة لجابر تبثّلها الإباضية من بعده، وهذه محلّ بحث ستجيب عن القضية وتحلّها.

- وجود هذه الروايات المتعارضة، توحى بوجود أمر ما بين جابر بن زيد والإباضية، وإلاّ لكانت حاله في الأمر كباقي التابعين الذين لم تتحدّث كتب التراجم عن قضية المذاهب عندهم.

- الأهمّ في النهاية أنّ هذا القيد المذهبي نفيّاً أو إثباتاً، لم يحصر جابر بن زيد في نطاق ضيق، بل وصل بعلمه وفقهه جميع الرّواة الذين لقوا به من التابعين ومن بعدهم.

المبحث الثالث: مكانته العلمية، وشهادات العلماء فيه.

تمهيد: سأحاول في هذا المبحث الحديث عن أهمّ المجالات التي برز فيها جابر بن زيد في العلوم، وإرجاء ذكر شيوخه وتلاميذه إلى الفصل الثاني من البحث.

– أولاً: الفقه والإفتاء.

روى الواقدي بسنده عن إياس بن معاوية قال: "أدركت البصرة ومفتيهم رجل من أهل عمان، جابر بن زيد".

وقال يحيى بن سعيد القطان عن سليمان التيمي: "أكبر علمي قال: كان الحسن يغزو وكان مفتي الناس هاهنا جابر بن زيد، قال: ثم جاء الحسن فكان يُفتي".

وعن حماد بن زيد قال: "ذكر أيوب يوماً جابر بن زيد فعجب من فقهه".¹

وروى أبو نعيم بسنده عن تميم بن جرير السلمي عن الرباب قال: "سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن شيء، فقال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد!"².

وعن يزيد بن عقبة عن الضحّاك الضبيّ قال: "لقي ابن عمر جابر بن زيد في الطّواف فقال: يا جابر إنك من فقهاء البصرة، وإنك ستستفتي، فلا تُفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية، فإنك إن فعلت غير ذلك، فقد هلك وأهلك".

وعن زياد بن جبير قال: "سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن مسألة، فقال فيها، ثم قال: كيف تسألوننا وفيكم أبو الشعثاء".

وعن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: "ما رأيت أحداً أعلم بالفتيا من جابر بن زيد".³

وروى الذهبي عن ابن الأعرابي قال: "كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يُفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يُفضّلون الحسن عليه، حتى خفّ الحسن في شأن ابن الأشعث".

¹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/179.

² أبو نعيم، حلية الأولياء، 3/86.

³ المصدر نفسه، 3/86.

- خصائص فقهه:

1 - لقد كان لبيئة البصرة التي عاش فيها جابر أثر في توجيه طابعه الفقهي، إذ كان منتسباً إلى أهل الرأي، وقد نقل الإمام ابن عبد الله أن جابر بن زيد كان ممن يقول بالرأي، وأنه يقيس على الأصول فيما لم يجد فيه نصاً.¹

ومع ذلك فقد حافظ على الدليلين (الكتاب والسنة) في بناء فتاواه وفقهه، ويرجع ذلك إلى ملازمته الطويلة والمستمرة لعلماء الحجاز من الصحابة المحدثين كابن عباس وعائشة، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

2 - اللجوء إلى القياس في مالا حكم له من الكتاب أو السنة، كما يلاحظ ذلك عند استعراض فتاواه، وكان متميزاً بالحكمة وحسن الفهم للقضايا التي تُعرض عليه، كما نستشفه من هذه الواقعة التي روتها كتب السير.

حيث روى ابن سعد بسنده عن همام بن يحيى قال: "حدثنا قتادة قال: سُجِنَ جابر بن زيد، فأرسلوا إليه يستفتونه في الخنثى كيف يورث؟، فقال: تسجنوني وتسفتوني!، ثم قال: انظروا من أيهما يبول فورثوه".²

3 - التّره عن اللّجوء إلى الحيل الشرعية.

روى ابن حزم عنه قال: "سئل رحمه الله عن رجل جعل ماله هدياً في سبيل الله عز وجل، فقال: إن الله لم يُرد أن يغتصب أحداً ماله، فإن كان كثيراً فليهد خمسه، إن كان وسطاً فسبّعه، وإن كان قليلاً فعُشره".³

ويقول يحيى بكوش معلقاً: "كانت الحكمة من هذه الفتوى الرّفق بالناس والتوسعة عليهم، دون إخلال بأحكام الشريعة، أو مسّ بحق من حقوق الله".⁴

4 - شمول فتاوى جابر بن زيد لمعظم مسائل الفقه، وذلك ما نجده في الكتب التي جمعت آثاره وصنفتها.

¹ يحيى بكوش، فقه الإمام جابر بن زيد، 74/1. (نقلا عن بدائع الصنائع للكاساني، المقدمة ص 67).

² أبو نعيم، حلية الأولياء، 86/3.

³ أبي محمد علي بن أحمد بن حزم، المحلى، تحقيق أحمد شاكر، المكتب التجاري، بيروت، لبنان، 10/8.

⁴ يحيى بكوش، فقه الإمام جابر، 76/1.

ويذهب كثير من المحققين إلى أنّ فقه جابر كان مدوّناً عنده في ديوان ضخم، غير أنّه ضاع، بفعل عوامل الزمن والظروف السياسيّة، وأنّ المادّة الخام لذلك المؤلّف، ما هو مبثوث في بطون الكتب سواء السنيّة منها أو الإباضية.

– ثانياً: التفسير.

روى البسوي بسنده عن عمرو بن دينار قال: "سمعت ابن عبّاس يقول: لو ترك أهل البصرة على قول جابر بن زيد لأوسعهم عمّا في كتاب الله تعالى من علم".¹
وروى أبو نعيم بسنده عن عمرو بن دينار، قال: "سمعت عطاءً قال: قال ابن عبّاس رضي الله تعالى عنه: لو نزل أهل البصرة بجابر بن زيد لأوسعهم علماً من كتاب الله عزّ وجلّ".²

وقال ابن حجر: "إنّه من أعلم الناس بكتاب الله".³

وقال ابن حبّان: "كان أعلم الناس بكتاب الله".⁴

وقال الألوّسي في تفسيره: "إنّ جابر بن زيد كان من علماء التابعين بالقرآن".⁵
وقال ابن تيمية: "... وأما التفسير، فأعلم الناس به أهل مكّة، لأنهم أصحاب ابن عبّاس كمجاهد وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة وغيرهم، من أصحاب ابن عبّاس، كطاوس وأبي الشعثاء وسعيد بن جبير وأمّثالهم".⁶
هذا، ومن خصائص جابر في التفسير ما يلي:

1 – اللّجوء إلى المأثور دائماً في بيان معاني الآيات، خاصة استدلاله بأقوال عبد الله بن عبّاس.

2 – الإيجاز والاختصار في ذكر المعاني.

3 – خلوّ تفسيره من الأساطير والأسلوب القصصي.

¹ أبو يعقوب يوسف بن سفيان البسوي، كتاب المعرفة والتاريخ، 9/2.

² أبو نعيم، حلية الأولياء، 86/3.

³ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 39/2.

⁴ محمد بن حبّان أبو حاتم البستي، الثقات، 101/4-102.

⁵ الألوّسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 221/12.

⁶ عبد الحليم أحمد بن تيمية، مقدّمة أصول التفسير، تحقيق: عدنان زرّور، دار القرآن الكريم، الكويت، ط1، 1971، ص61.

4 - لم يُذكر عنه تفسير الآيات المتشابهات إلا نادراً.

5 - بروز منحاه الفقهي واللغوي في التفسير.

- ثالثاً: الحديث.

روى ابن سعد بسنده عن حماد بن زيد قال: "سئل أيوب: هل رأيت جابر بن زيد؟ قال: نعم، كان ليبياً ليبياً ليبياً".¹

وأورد المزني قال: "وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين وأبي زرعة: بصري ثقة".²

وعن ابن حجر قال: "قال العجلي: تابعي ثقة".³

وقال ابن حبان في الثقات: "كان فقيهاً".⁴

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: "قال أبي: أصحاب ابن عباس هم المحدثون المفتون".⁵

وروى ابن حزم حديثاً عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، فقال: "هذا إسناد لا يوجد أصح منه".⁶

وروى البسوي بسنده قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر حدثنا زياد بن الربيع اليمامي، حدثنا صالح - يعني الدّهان - قال: "ما سمعت جابر بن زيد قط يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصبيان هاهنا يقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الساعة عشرين مرة، وما علمت جابراً روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسة عشر أو ستة عشر حديثاً، أو نحو ذلك".⁷

وروى الدارمي قال: أخبرنا عَصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَّافِ فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ

¹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/179.

² المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 4/

³ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 2/39.

⁴ ابن حبان، الثقات،

⁵ أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، 1/294.

⁶ ابن حزم، المحلى، 4/10-11.

⁷ البسوي، كتاب المعرفة والتاريخ، 2/12.

إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ»¹

أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ الدَّمَانُ قَالَ: «مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ».²

وروى ابن سعد قال: أخبرنا عَفَّانُ بن مسلم وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال: " قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون عنك ما يسمعون، فقال: إنهم لله يكتبون، فقال عَفَّانُ، وأنا أتحوّل عنه غداً، وقال عارم: وأنا أرجع عنه غداً ". (اختلافاً فيما قاله جابر).³

وروى البسوي في المعرفة قال: حدثنا أبو النعمان وسليمان نحوه قالا: حدثنا حماد عن عمرو بن دينار قال: قيل لجابر بن زيد: يا أبا الشعثاء إنهم يكتبون عنك، قال: " إنا لله يكتبون عني رأيي أرجع عنه غداً".⁴

وروى أبو نعيم قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو عبد الصمد العمي قال ثنا مالك بن دينار قال: " دخل عليّ جابر بن زيد وأنا أكتب، فقلت: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ قال: نعم الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا، تنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به".⁵

وروي عن سفيان بن عمرو قال: " أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل فقال: سل عنها عكرمة، فجعلت كأني أبتاطاً، فانتزعها من يدي فقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس".

¹ عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (181 - 255)، سنن الدارمي، ت: محمد فواز زمرلي، خالد السبع العلمي، دار التاب العربي، بيروت، ط1، 1407.

المقدمة ب (الفتيا وما فيه من الشدة) ح 164، 70/1.

² المقدمة ب (من هاب الفتيا مخافة السقط) ح 283، 98/1.

³ ابن سعد، المصدر نفسه، 180/7.

⁴ البسوي، المصدر نفسه، 11/2.

⁵ أبو نعيم، حلية الأولياء، 89/3.

وروي عن جابر قال: "انتهيت إلى بني عمرو بن حزم، فطلبت إليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيهم عمرو بن حزم إلى أهل اليمن فأوقفوني عليه".¹

بعد إيراد هذه الأقوال يمكن إثبات الملاحظات التالية:

- 1- إجماع نقاد الحديث على توثيق جابر بن زيد بدرجة "ثقة".
- 2- يبلغ حجم مرويات جابر بن زيد في كتب السنة السنّة حوالي عشرين حديثاً، بمختلف الأسانيد، وهذا يؤيد رواية صالح الدهان السابقة.
- 3- مذهب جابر بن زيد في رواية الحديث غير واضح تماماً بالتصريح، وما ورد عنه كما رأينا لا يؤيد النفي أو الإثبات، والأخبار المذكورة توحى بأن كلام جابر عن الكتابة كان فيما يتعلق بكتابة الآراء والفقه، وتدوين القرآن، دون ذكر كتابة السنّة، ويذهب بعض الكتاب اعتماداً على ما ذكر إلى أن جابر كان ممن يدونون الحديث، ويسمحون بكتابه، أو على الأقل لا ينهى عنه.²

¹ محمد مصطفى الأعظمي، دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1413/1992، ج1 ص162.

² راجع: محمد مصطفى الأعظمي، المرجع السابق، الجزء الأول منه.

1 - باب التفسير:

الحديث 01 :

(الطبراني) : حدثنا زياد بن الربيع¹ عن صالح الدهان عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " ولا يبدن زينتهن... " (النور: 31) قال: الكف ورقعة الوجه² .

الحديث 02 :

(الطبراني) : ...وبه عن سفيان بن حسين³ عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت... " (الكهف: 24) أن تقول إن شاء الله⁴ .

الحديث 03 :

روى السيوطي قال: ...وقال أبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض في جزئه المشهور حدثنا أبو العباس عبيد الله بن محمد بن أعين البغدادي حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى⁴ حدثنا أمية الأزدي⁵ عن جابر بن زيد قال: " أول ما أنزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت يدا أبي لهب ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم أهاكم ثم أرأيت الذي يكذب ثم الكافرون ثم ألم تر كيف ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس

¹ زياد بن الربيع، أبو خداش البصري. قال ابن حنبل: شيخ بصري ليس به بأس. العلل، 108/1؛ ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات، 325/6.

² أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)، المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبد الحميد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1404/1983، حديث 17003، 546/3.

³ سفيان بن حسين: بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي. قال ابن حجر: ثقة في غير الزهري باتفاقهم. تقريب التهذيب، 301/1؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، الجرح والتعديل، 227/4.

⁴ حسان بن إبراهيم : بن عبد الله الكرمانى أبو هشام العنزي. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. تقريب التهذيب، 163/1. قال الدارمي: ليس به بأس، تاريخ الدارمي، ص 279؛ قال أبو زرعة: لا بأس به، قال النسائي: ليس بالقوي، الكامل: ص372.

⁵ سنأتي ترجمته كاملة، وهو مقبول.

ثم إنا أنزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والنين ثم لإيلاف ثم القارعة ثم القيامة ثم
ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الأعراف
ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس
سليمان ثم طسم القصص ثم بني إسرائيل ثم التاسعة يعني يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر
ثم الأنعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم
الزخرف ثم حم الدخان ثم حم الجاثية ثم حم الأحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم
حم عسق ثم تنزيل السجدة ثم الأنبياء ثم النحل أربعين وبقيتها بالمدينة ثم إنا أرسلنا نوحا ثم
الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم إذا السماء
انفطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذاك ما أنزل بمكة
وأنزل بالمدينة سورة البقرة ثم آل عمران ثم الأنفال ثم الأحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم إذا
جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم
التغابن ثم سبح الحواريين ثم الفتح ثم التوبة وخاتمة القرآن "

قلت هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر وجابر بن زيد من علماء التابعين بالقرآن.¹

¹ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، 1/77.

2 - باب الطهارة

الحديث 04 :

(البخاري) : حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد " .¹

1 - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، صحيح البخاري، ت: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407/1987.
ك (الغسل) ب (غسل الرجل مع امرأته) ح 250، 101/1
قلت: قد ورد هذا الحديث عن جابر بن زيد بأسانيد وألفاظ مختلفة عن عدد من الرواة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس وهي كما يلي في الكتب الستة مع مسند أحمد:
(البخاري) : وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: «أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في إناء واحد»
(مسلم) : وحدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم قال إسحق أخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار قال أكبر علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة

مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (206-261)، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ك (الحيض) ب (القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة...) ح 323، 257/1.
(الترمذي) : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال حدثتني ميمونة قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة»، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وهو قول عامة الفقهاء أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد، قال: وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وأم هانئ وأم صبيبة الجهنية وأم سلمة وابن عمر قال أبو عيسى وأبو الشعثاء اسمه جابر بن زيد.
محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (209-279)، سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ك (الطهارة) ب (ما جاء في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد) ح 62، 91/1.
(النسائي) : أخبرنا يحيى بن موسى عن سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «أخبرتني خالتي ميمونة أنها كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد»
أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (215-303)، السنن الكبرى، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411-1991.
ك (الطهارة) ب (ذكر اغتسال الرجل والمرأة) ح 236، 129/1
جابر بن زيد عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد»
ك (الطهارة وسننها) ب (الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد) ح 377، 133/1..

قال أبو عبد الله : كان ابن عيينة يقول أخيراً عن ابن عباس عن ميمونة، والصحيح ما روى أبو نعيم.

3 - باب الصلاة

الحديث 05 :

(البخاري) : حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فقال أيوب: لعله في ليلة مطيرة قال عسى.¹

= (أحمد) : حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالوا أنبأنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة، قال عبد الرزاق وذلك أني سألته عن إخلاء الجنين جميعا (أحمد) : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء جابر يعني ابن زيد عن ابن عباس عن ميمونة قالت: «كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد» حديث 27086.

أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (164-241)، مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر.
1- ك (مواقيت الصلاة) ب (تأخير الظهر إلى العصر) ح 518، 201/1.

- ورد الحديث من أسانيد صحيحة وحسنة هي كما يلي:

(البخاري) : حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن عبد الله بن عباس قال: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا»
- ك (مواقيت الصلاة) ب (وقت المغرب) ح 537، 206/1.

(البخاري) : حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت أبا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا»، قلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب قال وأنا أظنه. - ك (مواقيت الصلاة) ب (وقت المغرب) ح 537، 206/1.

(مسلم) : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا»، قلت: يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء، قال وأنا أظن ذلك.

ك (صلاة المسافرين وقصرها) ب (قصر الصلاة بمنى) ح 705، 491/1.

(مسلم) : وحدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ك (صلاة المسافرين وقصرها) ب (قصر الصلاة بمنى) ح 705، 491.

(الترمذي) : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر»، قال قليل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: «أراد أن لا

= يخرج أمته»، وفي الباب عن أبي هريرة قال أبو عيسى: حديث ابن عباس قد روي عنه من غير وجه رواه جابر بن زيد وسعيد بن جبير وعبد الله ابن شقيق العقيلي وقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا.

ك (الصلاة) ب (ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحضر) ح 187، 835/2. (النسائي): أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا آخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء»

- ك (المواقيت) ب (الوقت الذي يجمع فيه المقيم) ح 589، 286/1. (النسائي): أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال حدثنا حبان بن هلال حدثنا حبيب وهو بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه صلى بالبصرة الأولى والعصر ليس بينهما شيء والمغرب والعشاء ليس بينهما شيء فعل ذلك من شغل وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الأولى والعصر ثمان سجدا ليس بينهما شيء. ك (المواقيت) ب (الوقت الذي يجمع فيه المقيم) ح 590، 286/1..

(النسائي): أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: «صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا»

- ك (المواقيت) ب (الجمع بين الصلاتين في الحضر) ح 603، 290/1. (أبو داود): حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قالوا حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا عمرو بن عون أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا وسبعا الظهر والعصر والمغرب والعشاء»، ولم يقل سليمان ومسدد: «بنا»، قال أبو داود ورواه صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال: «في غير مطر». ك (الصلاة) ب (الجمع بين الصلاتين) ح 1214، 6/2.

(أحمد): حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني جابر بن زيد أنه سمع ابن عباس يقول: «صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا»، قال قلت له: يا أبا الشعثاء أظنه آخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء؟ قال: وأنا أظن ذلك. - حديث 1918،

221/1 (أحمد): حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر»، قيل لابن عباس: وما أراد إلى ذلك؟ قال: «أراد أن لا يخرج أمته» حديث 1953، 223/1. (أحمد): حدثنا حسين حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس يقول: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا»

حديث 2465، 273/1. (أحمد): حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى سبعا جميعا وثمانيا جميعا. حديث 2582، 285/1. (أحمد): حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج وابن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره قال: «صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا» - حديث 17405.

الحديث 06 :

(النسائي): أخبرنا أبو عاصم¹ قال حدثنا حبان بن هلال² حدثنا حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «أدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصلّ حتى ارتفعت الشمس فصلّى وهي صلاة الوسطى».³

الحديث 07 :

(البيهقي) : أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن عمرو أخبرنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: " وقت الظهر إلى العصر والعصر إلى المغرب والمغرب إلى العشاء والعشاء إلى الفجر". تابعه حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس في وقت الظهر فقال: " ووقت صلاة الظهر حين تزول الشمس إلى صلاة العصر أي وقت ما صليت فقد أدركت".⁴

الحديث 08 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبا عبد الوهاب بن عطاء⁵ أنبا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ويقول: هي سنة".⁶

¹ أبو عاصم: خشيش بن أصرم بن الأسود، أو عاصم النسائي، قال ابن حجر: ثقة حافظ. تقريب التهذيب، 220/1.

² حبان بن هلال: أبو حبيب البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت. تقريب التهذيب، 244/6.

³ - ك (المواقيت) ب (كيف يقضي الفائت من الصلاة) ح 625، 299/1.

⁴ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (384-458)، السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1994/1414، حديث 1591، 366/1.

⁵ عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف، أبو نصر العجلي مولا هم البصري. قال ابن معين: لا بأس به. تاريخ الدارمي: ص 519؛ قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. قال النسائي: ليس بالقوي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق. الجرح والتعديل، 72/6.

⁶ السنن الكبرى، حديث 5328، 165/3.

وقد ورد عن ابن أبي شيبة الحديث عن ابن عباس قال: حدثنا يزيد بن هارون عن حجاج عن عطاء قال: أقبل ابن عباس من الطائف، فأخر صلاة المغرب، ثم نزل فجمع بين المغرب والعشاء.

الحديث 09 :

(البیهقي): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق¹ ثنا عفان عن همام عن قتادة عن أبي الخليل عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " الصلاة الوسطى صلاة الفجر".²

الحديث 10 :

(الدارمي): حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن أبي الشعثاء قال خرجت حاجا فجيئت حتى دخلت البيت فلما كنت بين السارين مضيت حتى لزقت بالحائط فجاء ابن عمر فصلى إلى جنبي فصلى أربعاً فلما صلى قلت: «أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت؟» قال: «أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى هاهنا»، فقلت: كم صلى؟ قال: على هذا أجدني ألوم نفسي، إني مكثت معه عمراً لم أسأله كم صلى، ثم حججت من العام المقبل فحجت فقامت في مقامه فجاء ابن الزبير فصلى فيه أربعاً.³

الحديث 11 :

(أبو داود): حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال: «يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب». قال أبو داود وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة عن جابر بن زيد على ابن عباس.⁴

= عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (159-235)، مصنف ابن أبي شيبة، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، 1409، 212/2.

¹ إبراهيم بن مرزوق: التقفي. قال ابن حجر: مقبول. تقريب التهذيب، 58/1. قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. الجرح والتعديل، 137/2. ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات، 86/8.

² السنن الكبرى، حديث 2004، 461/1.

³ - حديث 27675، 424/5.

⁴ - ك (الصلاة) ب (ما يقطع الصلاة) ح 703، 187/1.

- قلت: روي الحديث من طرق أخرى وردت في بعض كتب السنن وهي: (البیهقي) وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنبأ علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنبأ أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب".

قال يحيى وهو القطان: لم يرفع هذا الحديث أحد عن قتادة غير شعبة، قال يحيى: وأنا أفرقه. قال: ورواه بن أبي عروبة وهشام عن قتادة يعني موقوفاً، قال يحيى: وبلغني أن هماماً يدخل بين قتادة وجابر بن زيد أبا الخليل. قال علي: ولم يرفع همام الحديث. قال الشيخ رحمه الله: والثابت

الحديث 12 :

(ابن ماجه) : حدثنا جبارة بن المغلس¹ حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة»².

4 - باب الزكاة والصوم

الحديث 13 :

(الطبراني) : حدثنا وكيع عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عمر وابن عباس في الرجل ينفق على ثمرته فقال أحدهما: يزكيها، وقال الآخر: يرفع النفقة ويزكي ما بقي³.

= عن ابن عباس أن شيئاً من ذلك لا يفسد الصلاة ولكن يكره، وذلك يدل من قوله مع قوله "يقطع" على أن المراد بالقطع غير الإفساد. ويروى من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما السنن الكبرى، حديث 3300، 274/2.

(النسائي) : أخبرنا عمرو بن علي⁴ قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني شعبة وهشام عن قتادة قال قلت لجابر بن زيد: ما يقطع الصلاة؟ قال كان ابن عباس يقول: «المرأة الحائض والكلب» قال يحيى رفعه شعبة.

ك (القبلة) ب (ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع...) ح 751، 64/2.

و عمرو بن علي: بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي الباهلي، البصري، قال ابن حجر: ثقة حافظ. تقريب التهذيب، 81/2.

(ابن ماجه) : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثنا قتادة حدثنا جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة الحائض» ك (إقامة الصلاة...) ب (ما يقطع الصلاة) ح 949، 305/1.

(أحمد) : حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال يحيى كان شعبة يرفعه: «يقطع الصلاة الكلب والمرأة الحائض» حديث 3241، 347/1.

¹ جبارة بن المغلس: الحماني، أبو محمد الكوفي. قال البخاري: حديثه مضطرب. التاريخ الصغير، 234/1؛ قال ابن عدي: في بعض حديثه ما لا يتابعه عليه أحد، غير أنه كان لا يعتمد الكذب. الكامل، 180/2؛ قال أبو داود: لم اكتب عنه، في أحاديثه مناكير. الجرح والتعديل، 550/2؛ قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسده يعني الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه. المجروحين، 221/1.

² - ك (إقامة الصلاة...) ب (الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ح 908، 294/1.

³ المعجم الكبير، حديث 10096، 377/2.

الحديث 14 :

(الطبراني): حدثنا محمد بن بشر¹ حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: "الإفطار في السفر عزيمة".²

5 - باب الحج

الحديث 15 :

(البخاري): حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات: «من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل للمحرم».³

¹ محمد بن بشر: لم يظهر، هم اثنان، أحدهما صدوق، وهو محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، والثاني ثقة حافظ، وهو محمد بن بشر العبدي. تقريب التهذيب، 156/1.

² المعجم الكبير، حديث 8966، 279/2.

³ ك (الحج) ب (لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين) ح 1744، 654/2 - يعتبر هذا الحديث من أكثر الأحاديث تكررا عند الرواة، وتفرد عمرو بن دينار بروايته عن جابر بن زيد عن ابن عباس:

(البخاري): حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات» تابعه ابن عيينة عن عمرو. - ك (الحج) ب (الخطبة أيام منى) ح 1653، 210/1.

(البخاري): حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال: «من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين»

- ك (الحج) ب (إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل) ح 1746، 654/2. (البخاري): حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين» - ك (اللباس) ب (السراويل) ح 5467، 2186/5.

(البخاري) حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين»

ك (اللباس) ب (النعال السبتية وغيرها) ح 5515، 2199/5. (مسلم): حدثنا يحيى بن يحيى وأبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول: «السراويل لمن لم يجد الإزار والخفان لمن

= لم يجد النعلين»، يعني المحرم. حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد يعني ابن جعفر ح وحدثني أبو غسان الرازي حدثنا بهز قال جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات فذكر هذا الحديث. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج ح وحدثني علي بن حجر حدثنا إسماعيل عن أيوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد ولم يذكر أحد منهم يخطب بعرفات غير شعبة وحده. - ك (الحج) ب (ما يباح للمحرم بحج أو عمرة) ح 1178، 835/2.

(الترمذي): حدثنا أحمد بن عبدة الضبي البصري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أيوب حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المحرم إذا لم يجد البازار فليلبس السراويل وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين»، حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن وهب، قال: وفي الباب عن ابن عمر وجابر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا لم يجد المحرم البازار لبس السراويل وإذا لم يجد النعلين لبس الخفين وهو قول أحمد، وقال بعضهم على حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين»، وهو قول سفيان الثوري والشافعي وبه يقول مالك.

ك (الحج) ب (ما جاء في لبس السراويل والخفين للمحرم) ح 834، 195/3.

(النسائي): أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: «السراويل لمن لا يجد البازار والخفين لمن لا يجد النعلين للمحرم».

ك (مناسك الحج) ب (الرخصة في لبس السراويل لمن لم يجد الإزار) ح 2671، 132/5.

(النسائي): أخبرني أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا إسماعيل عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين»

ك (مناسك الحج) ب (الرخصة في لبس السراويل لمن لم يجد الإزار) ح 2672، 133/5.

(النسائي): أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال أنبأنا أيوب عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا لم يجد إزارا فليلبس السراويل وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين» ك (مناسك الحج) ب (الرخصة في لبس السراويل في الإحرام لمن لم يجد النعلين) ح 2679، 135/5.

(النسائي): حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعرفات فقال: «من لم يجد إزارا فليلبس السراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين»

ك (الزينة) ب (لبس السراويل) ح 5325، 205/8.

(أبو داود): حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «السراويل لمن لا يجد الإزار والخف لمن لا يجد النعلين»، قال أبو داود: هذا حديث أهل مكة ومرجعه إلى البصرة إلى جابر بن زيد والذي تفرد به منه ذكر السراويل ولم يذكر القطع في الخف. - ك (المناسك) ب (ما يلبس المحرم) ح 1829، 166/2.

(ابن ماجه): حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن =

(النسائي): أخبرنا محمد بن معمر¹ قال حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق² عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي شيخ كبير أفأحج عنه؟ قال: «نعم أرأيت لو كان عليه دين فقضيته أكان يجزئ عنه»³.

دينار عن جابر بن زيد أبي الشعثاء عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال هشام على المنبر فقال: «من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين»، و قال هشام في حديثه: «فليلبس سراويل إنا أن يفقد»
ك (المناسك) ب (السراويل والخفين للمحرم) ح 2931، 977/2.
(أحمد): حدثنا هشيم أنبأنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «إذا لم يجد المحرم إزارا فليلبس السراويل وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين» حديث 1917، 221/1.

(أحمد): حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل» حديث 1917، 221/1.
(أحمد): حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: «من لم يجد إزارا ووجد سراويل فليلبسها ومن لم يجد نعلين ووجد خفين فليلبسهما»، قلت: لم يقل ليقطعهما؟ قال: لا. حديث 3115، 336/1.

(أحمد): حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يخبر أنه سمع عبد الله بن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل» - حديث 2526، 279/1.
(أحمد): حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات فقال: «من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين» حديث 2583، 285/1.

(أحمد): حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره قال حدثني ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول: «من لم يجد إزارا ووجد سراويل فليلبسها ومن لم يجد نعلين ووجد خفين فليلبسهما» حديث 2015، 228/1.
¹ محمد بن معمر: بن ربيع القيسي، البصري، قال النسائي: ثقة، قال الخطيب: ثقة. تهذيب الكمال: 487/26.

² زكريا بن إسحاق: المكي، قال ابن حنبل: ثقة. العلال، 358/1؛ قال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل، 593/3؛ قال ابن معين: ثقة. تاريخ الدوري، 173/2.
³ - ك (آداب القضاء) ب (الحكم بالتشبيه والتمثيل) ح 5396، 229/8.

وقد روى الحديث: (الطبراني) حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري قال حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى النبي فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج، أفأحج عنه؟ قال: أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته أما كان يجزئ عنه".

6 - باب النكاح

الحديث 17 :

(البخاري): حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة: «لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة»¹

= لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا زكريا. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)، المعجم الأوسط، ت طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسني، دار الحرمين، القاهرة، 1415، حديث 1484 ، 132/2 .
و عبد الله بن إسحاق الجوهري، البصري، مستملي أبو عاصم، قال ابن حجر: ثقة حافظ. تقريب التهذيب، 382/1.

و أخرجه النسائي أيضا في كتاب المناسك باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين، 89/5 .
وأخرجه ابن ماجة في كتاب المناسك باب الحج عن الميت، حديث 2904 ، 969/2 بنحوه.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده صحيح.
علي بن أبي بكر الهيثمي ت (807)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، 289/1407.2.

¹ ك (الشهادات) ب (الشهادة على الأنساب) ح 2502 ، 935/2 .
(البخاري): حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة»، وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعتا قتادة سمعتا جابر بن زيد مثله ك (النكاح) ب (ب...وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم...) ح 4812 ، 1960/5 .

(مسلم): وحدثنا هدا بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال: «إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم». وحدثناه زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا محمد بن يحيى بن مهران القطعي حدثنا بشر ابن عمر جميعا عن شعبة ح وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة بإسناد همام سواء غير أن حديث شعبة انتهى عند قوله: «ابنة أخي من الرضاعة». وفي حديث سعيد: «وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب»، وفي رواية بشر بن عمر سمعت جابر بن زيد .

ك (الرضاع) ب (تحريم ابنة الأخ من الرضاعة) ح 1447 ، 1071/2 .
(النسائي): أخبرني إبراهيم بن محمد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنت حمزة فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة»، قال شعبة هذا سمعه قتادة من جابر بن زيد.

ك (النكاح) ب (تحريم بنت الأخ من الرضاعة) ح 3305 ، 100/6 .
(النسائي): أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على بنت حمزة فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»

(البخاري): حدثنا مالك بن إسماعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما: «تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم».¹

- = ك (النكاح) ب (تحريم بنت الأخ من الرضاعة) ح 3306، 100/6.
- (ابن ماجه): حدثنا حميد بن مسعدة وأبو بكر بن خالد قالوا حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على بنت حمزة بن عبد المطلب فقل: «إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب»
- ك (النكاح) ب (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب) ح 1938، 623/1.
- (أحمد): حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة» حديث 1952، 223/1.
- (أحمد): حدثنا عبد الله بن بكر ومحمد بن جعفر قالوا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة أن يتزوجها، فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب» حديث 2490، 275/1.
- (أحمد): حدثنا بهز وعفان قالوا حدثنا همام عن قتادة قال عفان قال حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم قال عفان وإنها لا تحل لي». حديث 2633، 290/1.
- (أحمد): حدثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على بنت حمزة فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنها لا تحل لي ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم» حديث 3044، 329/1.
- (أحمد): حدثنا محمد بن جعفر وابن بكر قالوا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة أن يتزوجها فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب». حديث 3144، 339/1.
- (أحمد): حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: لو تزوجت بنت حمزة؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة». حديث 3237، 346/1.
- ¹ - ك (النكاح) ب (نكاح المحرم) ح 4824، 1966/5.
- (مسلم): وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وإسحق الحنظلي جميعا عن ابن عيينة قال ابن نمير حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم، زاد ابن نمير فحدثت به الزهري فقال أخبرني يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال. ك (النكاح) ب (تحريم نكاح المحرم و كراهية خطبته) ح 1032/2، 1410.
- (مسلم): وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد أبي الشعثاء عن ابن عباس أنه قال: «تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم». ك (النكاح) ب (تحريم نكاح المحرم و كراهية خطبته) ح 1410، 1032/2.
- (الترمذي): حدثنا قتيبة حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار قال سمعت أبا الشعثاء يحدث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وأبو الشعثاء اسمه جابر بن زيد؛ واختلفوا في تزويج النبي صلى

(الترمذي): حدثنا يوسف بن حماد البصري حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة»، قال يوسف بن حماد رفع عبد الأعلى هذا الحديث في التفسير وأوقفه

= الله عليه وسلم ميمونة لأن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة، فقال بعضهم تزوجها حلالا وظهر أمر تزويجها وهو محرم، ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة، وماتت ميمونة بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت بسرف. ك (الحج) ب (ما جاء في الرخصة في كراهية تزويج المحرم) ح 844، 202/3.

(النسائي): أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن جريج قال حدثنا عمرو ابن دينار أن أبا الشعثاء حدثه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح حراما. ك (مناسك الحج) ب (الرخصة في النكاح للمحرم) ح 2837، 191/5.

(النسائي): أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي الشعثاء أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم. ك (النكاح) ب (الرخصة في نكاح المحرم) ح 3272، 87/6.

(ابن ماجه): حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن أبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم. ك (النكاح) ب (المحرم يتزوج) ح 1965، 632/1.

(أحمد): حدثنا سفيان قال عمرو قال أبو الشعثاء من هي قال قلت يقولون ميمونة قال أخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم. - حديث 1919، 221/1.

(أحمد): حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو حرام. حديث 2014، 228/1.

(أحمد): حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم». حديث 2437، 270/1.

(أحمد): حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم. - حديث 2581، 285/1.

(أحمد): حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم». حديث 2982، 324/1.

(أحمد): حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج وحجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حرام. حديث 2014، 228/1.

(أحمد): حدثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم». - حديث 3413، 362/1.

(الدارمي): حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم». - ك (المناسك) ب (في تزويج المحرم) ح 1822، 58/2.

في كتاب الطلاق ولم يرفعه. حدثنا قتيبة حدثنا غندر محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة نحوه ولم يرفعه وهذا أصح، قال أبو عيسى: هذا حديث غير محفوظ لا نعلم أحدا رفعه إلا ما روي عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة مرفوعا وروي عن عبد الأعلى عن سعيد هذا الحديث موقوفا والصحيح ما روي عن ابن عباس قوله: «لا نكاح إلا بينة»، هكذا روى أصحاب قتادة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: «لا نكاح إلا بينة» وهكذا روى غير واحد عن سعيد بن أبي عروبة نحو هذا موقوفا وفي هذا الباب عن عمران بن حصين وأنس وأبي هريرة والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم قالوا: «لا نكاح إلا بشهود»، لم يختلفوا في ذلك من مضى منهم إلا قوما من المتأخرين من أهل العلم وإنما اختلف أهل العلم في هذا إذا شهد واحد بعد واحد فقال أكثر أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم لا يجوز النكاح حتى يشهد الشاهدان معا عند عقدة النكاح وقد رأى بعض أهل المدينة إذا أشهد واحد بعد واحد فإنه جائز إذا أعلنوا ذلك وهو قول مالك بن أنس وغيره هكذا قال إسحق فيما حكى عن أهل المدينة وقال بعض أهل العلم يجوز شهادة رجل وامرأتين في النكاح وهو قول أحمد وإسحق.¹

¹ - ك (النكاح) ب (ما جاء لا نكاح إلا بينة) ح 1103، 411/3.

7 - باب الطلاق والعدة

الحديث 20 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنبأ أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر الرزاز قالنا ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان قلل عمرو قال ابن عباس رضي الله عنهما : "نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة" ورواه أبو الربيع السمان¹ وهو ضعيف عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : " تزويج الحرة على الأمة طلاق الأمة " . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبيد بن محمد قالنا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ أبو الربيع السمان فذكره.²

الحديث 21 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد في حديث ابن عباس رضي الله عنه في رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتها تطلق فقال : يناهن من الطلاق ما يناهن من الميراث . قال أبو عبيد حدثنا هشيم³ أنا أبو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : " يناهن من الطلاق ما يناهن من الميراث " يقول : لو مات الرجل وقد طلق واحدة لا يدري أيتها هي فإن الميراث يكون بينهما جميعا ، يعني موقوفا

¹ أبو الربيع السمان : أشعث بن سعيد البصري ، روى عن عمرو بن دينار وهشام بن عروة وعدة ، وعنه أبو نعيم وشيبان
قال أحمد : مضطرب الحديث ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس بشئ ، وقال النسائي : لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : متروك ، وروى عباس عن ابن معين : ضعيف ، وقال هشيم : كان يكذب ، وقال البخاري : ليس بالحافظ عندهم . سمع منه وكيع وليس بمتروك .
محمد بن أحمد الذهبي ، (ت 748) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ت : علي محمد عوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1995 ، 426/1
² السنن الكبرى ، حديث 13785 ، 176/7 .

وقد روى ابن أبي شيبة شاهدا للحديث قال : حدثنا أبو بكر قال نا عبد السلام بن حرب عن عطاء وخصيف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : " لا يتزوج الحر من الإماء إلا واحدة " ،

المصنف ، حديث 16061 ، 454/3 .

³ هشيم : بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، الواسطي ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير الإرسال الخفي والتدليس . تقريب التهذيب ، 2/326 .

حتى تعرف بعينها ، كذلك إذا طلقها ولم يعلم أيتها هي فإنه يعتزلهن جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا والله أعلم" ¹..

الحديث 22 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق ² نا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود ومسروق وعبيدة عن عبيد الله هو ابن مسعود قال: " عدة المطلقة من حين تطلق، والمتوفى عنها زوجها من حين توفي".

وروينا عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد يحسبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " من يوم يموت" ³..

الحديث 23 :

(البيهقي) : روى أبو عبيد في كتابه عن يزيد عن سعيد بن أي عروبة ⁴ عن جعفر بن أبي وحشية ⁵ عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد أنه شهد ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما

¹ السنن الكبرى، حديث 14911، 364/7.

² عمرو بن مرزوق: الباهلي، أبو عثمان البصري، قال أبو حاتم: كان ثقة. الجرح والتعديل، 263/6؛ قال الدارقطني: صدوق كثير الوهم. تاريخ الثقات، ص 370.

³ السنن الكبرى، حديث 15223، 425/7.

روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: سمعته يقول: كان إسماعيل بن علي يحدثنا عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد قال: أحسبه عن ابن عباس... ثم ترك الشك بعد، فلم يقل: أحسبه قال عن ابن عباس. ثم روى ولم يشك فيه في المرأة يتوفى عنها زوجها قال: تعتد من يوم يموت. قال أبي: فقلت لإسماعيل: يا أبا بشر إن الثقيفي عبد الوهاب يقول: عن أيوب عن عمرو بن دينار عن رجل عن جابر بن زيد. قال إسماعيل: أيوب عن عمرو عن رجل عن جابر بن زيد، وحرك إسماعيل يده يمينا وشمالا ولم يعبا به . قال أبي: ورواه حماد عن أيوب عن ابن عباس مرسلا، وقال معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس يعني هذا الحديث. العلل 2/539.

⁴ سعيد بن أبي عروبة: مهران الشكري، مولا هم، أبو النضر البصري. قال ابن حجر ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة. تقريب التهذيب، 294/1؛ قال أبو زرعة: ثقة مأمون، قال النسائي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، الجرح والتعديل، 65/4.

⁵ جعفر بن أبي وحشية: وهو جعفر بن إياس. قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد. تقريب التهذيب، 133/1.

"تذاكرا امرأة المفقود فقالا: تربص بنفسها أربع سنين ثم تعدد عدة الوفاة، ثم ذكروا النفقة فقال بن عمر: لها نفقتها لحبسها نفسها عليه. وقال ابن عباس: إذا يضر ذلك بأهل الميراث، ولكن لتنفق، فإن قدم أخذته من ماله، وإن لم يقدم فلا شيء له".¹

الحديث 24 :

(الطبراني) : حدثنا سعيد نا هشيم أنا هشام بن حسان² عن حبان الأزدي عن جابر بن زيد عن ابن عمر أنه " قال في رجل طلق امرأته ثم قذفها في العدة. قال: إن كان طلقها ثلاثا جلد وألحق به الولد ولم يلاعن، وإن طلقها واحدة لاعنها. وقال ابن عباس: إن طلقها ثلاثا ثم قذفها في العدة لاعنها". وقال جابر بن زيد: قول ابن عمر أحب إلينا مما قال ابن عباس.

حدثنا هشيم أنا هارون السلمي عن عمرو بن هرم³ عن جابر بن زيد عن ابن عمر وابن عباس مثل ذلك.⁴

الحديث 25 :

(الطبراني) : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قل: "إذا تزوج الحرة على الأمة فهو للمملوكة طلاق الأمة، يتزوجها على اليهودية والنصرانية".⁵

¹ السنن الكبرى، 445/7. ورواه (الطبراني) حدثنا سعيد قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس وابن عمر أنهما قالوا: "تنتظر امرأة المفقود أربع سنين. قال ابن عمر: ينفق عليها في الأربع سنين من مال زوجها، لأنها حبست نفسها عليه. وقال ابن عباس: إذا أجحف ذلك بالورثة، ولكن تستدين، فإن جاء زوجها أخذت من ماله وإن غاب قضت من نصيبها من الميراث. وقال جميعا: ينفق عليها بعد الأربع سنين أربعة أشهر وعشرا من جميع المال". المعجم الكبير، حديث 1756، 451/1.

² هشام بن حسان: الأزدي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه كان يرسل عنهما. تقريب التهذيب، 323/2.

³ ورد في الأصل: عمرو بن هرم، و أزعم أن الصواب: عمرو بن هرم كما هو مشتهر، لأن المذكور لم أجد له ترجمة.

⁴ المعجم الكبير، حديث 1568-1569، 408/1.

⁵ المعجم الكبير، حديث 16086، 468/3.

8 - باب اللعان والإيلاء:

الحديث 26:

(الطبراني): حدثنا أبو بكر قال حدثنا علي بن مسهر عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس "في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها. قال: تلاعن زوجها ويضرب الثلاثة".¹

الحديث 27:

(الطبراني): حدثنا أبو بكر قال حدثنا زيد بن الحباب² عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس "في رجل طلق امرأته واحدة ثم قذفها قال يجلد الحد ليس كمن لم يطلق وقال ابن عمر يلاعن إذا كان يملك الرجعة".³

الحديث 28 :

(الطبراني): حدثنا أبو بكر قال نا علي بن مسهر⁴ عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: "لا إيلاء إلا بحلف".⁵

9 - باب الشهادات

الحديث 29 :

(البيهقي): أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن يحيى وسلمة بن شبيب قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ محمد بن مسلم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر بن قتادة قالوا أنبأ أبو علي الرفاء أنبأ علي بن عبد العزيز المكي ثنا أبو حذيفة ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن النبي صلى الله

¹ المعجم الكبير، حديث 28696، 531/5.

² زيد بن الحباب: أبو الحسين العكلي. قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

تقريب التهذيب، 267/1. قال أبو حاتم: صدوق صالح. الجرح والتعديل، 561/3.

³ المعجم الكبير، حديث 28847، 547/5.

⁴ علي بن مسهر: القرشي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة له غرائب بعدما أضر. تقريب التهذيب،

50/2؛ قال العجلي: ثقة. تاريخ الثقات، ص 351. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. الطبقات،

388/6.

⁵ المعجم الكبير، حديث 18630، 134/4.

عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد". قال سلمة في حديثه عن عبد الرزاق قال عمرو في الحقوق وخالفهما من لا يحتج بروايتهم عن محمد بن مسلم فزادوا في إسناده طاوساً ورواه بعضهم من وجه آخر عن عمرو فزاد في إسناده جابر بن زيد ورواية الثقات لا تعلل برواية الضعفاء وروي ذلك من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.¹

الحديث 30:

(الطبراني) : حدثنا عبدة² عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " إذا كانت المرأة مرضية، جازت شهادتها في الرضاة ويؤخذ بيمينها".³

الحديث 31 :

(البيهقي) : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا عيسى بن غيلان ثنا حاضر بن مطهر ثنا أبو عبيدة مجاعة⁴ عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن امرأة شهدت أنها أرضعت امرأة وزوجها فقال: استحلفها عند المقام، فإنها إن كانت كاذبة لم يحل عليها الحول حتى يبيض ثدياها؛ فاستحلفت فحلفت، فلم يحل عليها الحول حتى أبيض ثدياها".⁵

¹ السنن الكبرى، حديث 20429، 168/10.

² لم يظهر المقصود، و الواردون بهذا الاسم ثقات. تقريب التهذيب، 490/1.

³ المعجم الكبير، حديث 16428، 497/3.

⁴ مجاعة بن الزبير: قال ابن حجر: قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعفه الدارقطني. وقال بن عدي: هو ممن يحتل ويكتب حديثه. قلت: روى عنه شعبة وعبد الصمد التتوري وعبد الله بن رشيد، وقال شعبة: كان صواماً قواماً. وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل قول شعبة أنه كان صواماً قواماً؛ ثم نقل عن عبد الصمد بن عبد الوارث أن مجاعة كان جار شعبة وكان من العرب، فكان شعبة لا يعتمد عليه، فإذا سئل عنه قال: كثير الصوم والصلاة، وقال ابن خدّاش: ليس مما يعتبر به.

أحمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (773-852)، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406/1986، 16/5.

⁵ السنن الكبرى، حديث 20486، 177/10.

وورد الحديث في مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: " شهادة المرأة الواحدة جائزة في الرضاة إذا كانت مرضية وتستحلف مع شهادتها ". قال: وجاء ابن عباس رجل فقال: زعمت فلاتة أنها أرضعتني وامرأتني وهي كاذبة، فقال ابن عباس: أنظروا فإن كانت كاذبة فسيصيبها بلاء. قال: فلم يحل الحول حتى برص ثديها".

- عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني (126-211)، مصنف عبد الرزاق، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1403، حديث 13971، 482/7.

الحديث 32 :

(الطبراني) : حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة عن سعيد عن قتادة عن حيان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " الألف لا تجوز شهادته " ¹.

الحديث 33 :

(الدارقطني) : نا يعقوب بن إبراهيم ² نا الحسين بن عرفة ³ نا عبد الله بن بكير ⁴ نا سعيد عن قتادة عن عكرمة وعن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " في الحرام يمين يكفر " وهذا أصح من حديث ابن محرز ⁵.

10 - باب الديات

الحديث 34 :

(الطبراني) : حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عمرو بن حازم عن جابر بن زيد عن ابن عباس " في الظفر إذا أعور خمس دية الأصبع " ⁶.

الحديث 35 :

(الحاكم) : أخبرنا أبو محمد جعفر بن نصير الجليدي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

¹ وجاء في روايه أخرى: (الطبراني) حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " الألف لا تجوز شهادته ولا تقبل له صلاة ولا تؤكل له ذبيحة " قال وكان الحسن لا يرى ذلك في الرجل يشتري من الرجل الشيء المعجم الكبير، حديث 23333-23334، 21/5.

² يعقوب بن إبراهيم: هو أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، وهو ثقة؛ أو أبو يوسف الدورقي، وهو ثقة أيضا. تقريب التهذيب، 384/2.

³ الحسن بن عرفة: بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي. قال ابن معين: ثقة، قال النسائي: لا بأس به، قال الدارقطني: لا بأس به. الجرح والتعديل، 31/3.

⁴ عبد الله بن بكير الغنوي الكوفي: قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة. وقال الساجي: من أهل الصدق وليس بقوي. وذكر له بن عدي مناكير. لسان الميزان، 264/3.

⁵ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (306-385)، سنن الدارقطني ت: السيد عبد الله هاشم يمانى المدني دار المعرفة، بيروت، 1386/1966، حديث 121، 41/4.

ولفظ حديث محرز: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن يحيى بن عبد الرزاق المحاربي نا يحيى بن أيوب نا علي بن ثابت حدثني عبد الله بن محرز عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الحرام يمينا. ابن محرز ضعيف، ولم يروه عن قتادة غيره.، حديث 120، 41/4.

⁶ المعجم الكبير، حديث 27121، 379/5.

تعالى: "فمن عفي له من أخيه شيء..." قال: هو العمدة برضاء أهله"، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.¹

11 - باب البيوع:

الحديث 36 :

(الطبراني) : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني² ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو³ عن زيد بن أبي أنيسة عن جابر بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب وكانت تجارتهم وتجارة زيد بن أرقم فقال: لا بأس به يدا بيد".⁴

الحديث 37 :

(الطبراني) : حدثنا أحمد بن النضر العسكري قال حدثنا يحيى بن مرجي الحراني قال حدثنا عيسى بن يونس⁵ قال حدثنا المثني بن سعيد بن عقار يباع الطنافس قال سمعت أبا الشعثاء جابر بن زيد يقول سمعت ابن عباس يقول: "استغفر الله وأتوب إليه من الصرف قد لقيت من هو أعلم برسول الله مني فأخبرني أنه حرام". لم يرو هذا الحديث عن أبي عقار إلا عيسى.⁶

¹ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، (ت 321-405)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411/1990، حديث 3080، 300/2.

² عمرو بن خالد الحراني : بن فروخ بن سعيد التميمي، أبو الحسن الحراني. قال العجلي: مصري ثقة ثبت. تاريخ الثقات، 6/230.

³ عبيد الله بن عمرو: لم يظهر، وكل المذكورين ثقات. تقريب التهذيب، 1/498-499.

⁴ المعجم الأوسط، حديث 6385، 6/269.

⁵ عيسى بن يونس: بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، الكوفي. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا. الطبقات، 7/488؛ قال ابن حنبل: ثقة، العلل، 1/202.

⁶ المعجم الأوسط، حديث 1620، 2/173.

لم يرد الحديث بهذا السياق في كتب الحديث، لكن ورد ما يقربه معنى.

أخرجه البخاري : كتاب البيوع باب بيع الدينار بالدينار نساء، حديث 2178، 4/381.

أخرجه مسلم: كتاب المساقاة حديث 104، 3/1218.

أخرجه ابن ماجه: كتاب التجارات باب من قال لا ربا إلا في النسيئة حديث 2258، 2/759. وهو أقرب إلى معنى حديث الطبراني، دون ذكر لفظ الاستغفار، وبالتالي فإن جابر بن زيد تفرد باللفظ.

12 - باب الأطعمة والذبائح:

الحديث 38 :

(البخاري) : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الأهلية فقال: قد كان يقول ذاك الحكم ابن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبي ذاك البحر ابن عباس وقرأ: ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً... ﴾ (الأنعام: 145) .¹

الحديث 39 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنبأ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بنيسابور ثنا محمد بن أيوب² أنبأ مسلم بن إبراهيم³ ثنا هشام ثنا قتادة عن جابر بن زيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : "الجراد والنون ذكي كله".⁴

¹ - ك (الذبائح والصيد) ب (لحوم الحمر الإنسية) ح 5209 ، 2103/5 .

(ابن ماجه) : حدثنا محمد بن داود بن صبيح حدثنا الفضل بن دكين حدثنا محمد يعني ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : « كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تفجرت الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً... ﴾ ، إلى آخر الآية .

ك (الأطعمة) ب (ما لم يذكر تحريمه) ح 3800 ، 354/3 .

(أحمد) : قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو يعني ابن دينار قلت لأبي الشعثاء : إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر ؟ قال : يا عمرو أبي ذلك البحر وقرأ ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه ﴾ ، يا عمرو أبي ذلك البحر ، قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري يعني يقول : أبي ذلك علينا البحر ابن عباس .

² محمد بن أيوب ، الكلابي الواسطي . قال أبو حاتم : صالح ، الجرح والتعديل ، 197/7 ؛ ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات ، 363/5 .

³ مسلم بن إبراهيم : الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، قال أبو حاتم : ثقة صدوق . الجرح والتعديل ، 180/8 ؛ قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . الطبقات ، 304/7 .

⁴ السنن الكبرى ، حديث 18755 ، 253/9 .

الحديث 40 :

(الطبراني) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا محمد بن عبيد المحاربي¹ قال نا عمر بن عبيد الطنافسي² عن سماك بن حرب عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر، وأمر بلحوم الخيل أن تؤكل".³

الحديث 41 :

(الحاكم) : أخبرنا محمد بن أحمد بن غانم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ بن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل وفي المجوسي يذبح ويسمي، قال لا تأكل. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.⁴

الحديث 42 :

(أبو عوانة) : حدثنا سعيد قال نا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن عيين عن ابن عباس فيمن يذبح وينسى التسمية قال: " المسلم فيه اسم الله وإن لم يذكر التسمية".⁵

¹ محمد بن عبيد المحاربي: بن محمد بن واقد، أبو جعفر أو أبو يعلى النحاس الكوفي. قال ابن

حجر: صدوق، تقريب التهذيب، 191/2.

² عمر بن عبيد الطنافسي: بن أبي أمية. قال ابن معين: صالح. تاريخ الدارمي، ص 544؛ قال

أبو حاتم: محله الصدق، الجرح والتعديل، 123/6.

³ المعجم الأوسط، حديث 5760، 50/6.

⁴ المستدرک على الصحيحين، حديث 7572، 260/4.

⁵ مسند أبي عوانة، حديث 914، 81/5.

13 - باب الأشربة:

الحديث 43:

(أبو داود): حدثنا محمد بن بشار¹ حدثنا معاذ بن هشام² حدثني أبي عن قتادة عن جابر بن زيد وعكرمة أنهما كانا يكرهان البسر وحده ويأخذان ذلك عن ابن عباس وقال ابن عباس: «أخشى أن يكون المزاء الذي نهيت عنه عبد القيس»، فقلت لقتادة: ما المزاء؟ قال: النبيذ في الحنتم والمزفت.³

الحديث 44 :

(الطحاوي): حدثنا بن أبي داود قال ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج⁴ قللى ثنا عبد الوارث قال حدثني علي بن يزيد قال حدثني النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثني أبي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني كنت نهيتكم عن الأوعية فاشربوا في ما بدا لكم، وإياكم وكل مسكر ". حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد⁵ عن ربيعة بن نابغة عن أبيه⁶ عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد فذكر بإسناده مثله.

¹ محمد بن بشار: بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر بن بندار، قال العجلي: بصري ثقة كثير الحديث. تاريخ الثقات، ص401. قال الذهبي: أرجو أنه لا بأس به. ميزان الاعتدال، 269/3.

² معاذ بن هشام: بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن. قال ابن معين: صدوق وليس بحجة. تاريخ الدوري، ص572. ذكره ابن حبان في الثقات، 176/9. وأبو ثقة حافظ. تقريب التهذيب، 325/2.

³ - ك (الأشربة) ب (في نبيذ البسر) ح 3709، 343/3.

⁴ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، التميمي أبو معمر المقعد، المنقري، ثقة ثبت. تقريب التهذيب، 411/1.

⁵ ورد في السندين علي بن زيد وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف. أنظر: تقريب التهذيب، 43/2 - 52.

⁶ لم يتضح المقصود بالراوي بالنظر إلى الإسناد الذي قبله، وعلى كل فهناك - مخارق بن سليم: الشيباني أبو قابوس. ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات، 444/5. - ربيعة بن سليم: ، أبو مرزوق، أو أبو عبد الرحمان، قال ابن حجر: مقبول. تقريب التهذيب، 242/1.

حدثنا حسين بن نصر¹ قال سمعت يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا فرقد السبخي قال ثنا جابر بن زيد أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم²

14 - باب الفرائض والموارث

الحديث 45 :

(أبو داود): حدثنا حجاج بن أبي يعقوب³ حدثنا موسى بن داود⁴ حدثنا محمد بن مسلم⁵ عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم له وكل قسم أدركه الإسلام فهو على قسم الإسلام»⁶.

الحديث 46 :

(الدارقطني): نا أحمد بن محمد بن زياد⁷ نا محمد بن غالب¹ نا سليمان بن داود المنقري² نا يزيد بن زريع³ نا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس " أن مولى حمزة

¹ الحسين بن نصر المصري : قال ابن أبي حاتم: روى عن مصعب بن المقدام وإسحاق بن سليمان وهاشم بن القاسم وأبي نعيم . سمعت منه بمصر ومحلة الصدق . الجرح والتعديل، 66/3.

² أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (229-321)، شرح معاني الآثار، ت: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399، 228/4.

³ يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ. تقريب التهذيب، 158/1.

⁴ موسى بن داود: الضبي أبو عبد الله الطرطوسي، قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث. الطبقات، 345/7، قال العجلي: كوفي ثقة. تاريخ الثقات، ص444؛ قال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب. الجرح والتعديل، 141/8.

⁵ محمد بن مسلم: لم يظهر من هو، وعلى كل فالواردون باسمه ثقات. تقريب التهذيب، 216/2.

⁶ - ك (الفرائض) ب (فيمن أسلم على الميراث) ح 2914، 126/3.

وورد الحديث عن (ابن ماجه): حدثنا العباس بن جعفر⁶ حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم أدركه الإسلام فهو على قسم الإسلام» - ك (الأحكام) ب (قسمة الماء) ح 2485، 831/2.

⁷ أحمد بن محمد بن زياد: أبو سعيد بن الأعرابي، قال ابن حجر: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام، وقال الخليلي: كان ثقة أثنى عليه كل من لقيه . وقال السلمي: كان

توفي فترك ابنته وابنة حمزة فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته النصف ولابنة حمزة النصف. " هكذا سمعناه من أصله بهذا الإسناد.⁴

الحديث 47 :

(الطحاوي) : حدثنا علي قال ثنا يزيد قال ثنا حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد " أن عمر قضى للعممة الثلثين وللخاله الثلث " .⁵

الحديث 48 :

(البيهقي) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب⁶ ثنا يحيى بن أبي طالب⁷ أن أبا يزيد بن هارون أنبا حبيب بن أبي حبيب¹ عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد

ثقة ، سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول : سمعت أحمد بن عطار يقول : كان بن الأعرابي يتفقه ويميل إلى مذهب الظاهر . وقال مسلمة : كان شيخنا ثقة حسن الأداء كثير الروايات كثير التأليف جليل القدر . لسان الميزان ، 308/1 .

¹ محمد بن غالب متمم : قال الذهبي : حافظ أكثر عن أصحاب شعبة ، وثقه الدارقطني وقال : وهم في أحاديث منها إسناد شيبتي هود وأخواتها ، وكان إسماعيل القاضي يجلب متمما ويثني عليه . وقال ابن المنادي : كتب عنه الناس ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره ، وروى حمزة السهمي عن الدارقطني قال : ثقة مأمون . ميزان الاعتدال ، 292/6 .

² سليمان بن داود المنقري : الشاذكوني البصري : قال الذهبي : لقي حماد بن زيد وجعفر بن سليمان فمن بعدهما ، قال البخاري : فيه نظر ، وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه ، وقال عبدان الأهوازي : معاذ الله أن يتهم ، إنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث من حفظه ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة . ميزان الاعتدال ، 291/3 .

³ يزيد بن زريع : أبو معاوية البصري . قال ابن سعد : كان ثقة حجة كثير الحديث . الطبقات ، 289/7 .

⁴ سنن الدارقطني ، حديث 51 ، 83/4 .

⁵ شرح معاني الآثار ، 400/4 .

⁶ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان : قال عنه الذهبي : الإمام المحدث مسند أبو العباس الأموي مولاه السناني المعقلي النيسابوري الأصم ، ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوراق ، كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر ، وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم : من أحسن الناس خطا ، روى عنه محمد بن مخلد الدوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن القاسم العتكي وابنه أبو العباس الأصم . ومات سنة سبع وسبعين ومئتين .

محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، سير أعلام النبلاء ، ت : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 9 ، 1413 ، 452/15 .

⁷ يحيى بن أبي طالب : جعفر بن الزبير ، قال الذهبي : محدث مشهور عن يزيد بن هارون وطبقته وعنه ابن السماك وابن البخاري ، وثقه الدارقطني وغيره ، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب - عني في كلامه ولم يعن في الحديث - فاشأه أعلم و الدارقطني . فمن أخبر الناس به . وقال أبو عبيد الآجري : خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب . قلت : توفي

سنة خمس وسبعين ومائتين ، عن خمس وتسعين سنة

ميزان الاعتدال 191/7 .

قال: "عقل الرجل الحر ميراث بين ورثته من كانوا يقسم بينهم على فرائضهم كما كانوا يقسمون ميراثه قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقل المرأة الحرة ميراث بين ورثتها من كانوا يقسم بينهم كما يقسم بينهم ميراثها ويعقل عنها عصبتها إذا قتلت قتيلا أو جرحت جريحا قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم".

الحديث 49 :

(البيهقي) : وعن عمرو بن هرم قال سئل جابر بن زيد عن الأخ من الأم هل يرث من الدية إذا لم يكن من أبيه قال: "نعم، قد ورثه عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وشريح وكان عمر يقول إنما ديت به بمثلة ميراثه".²

¹ قلت: أكثر حبيب بن أبي حبيب من الرواية عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد، وله كتاب كامل معروف باسمه فيه فقه جابر بن زيد، وقد وجدت هذه الحكاية في كتب الجرح: جاء في تهذيب الكمال للمزي: "...وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: كان معنا كتاب حبيب بن أبي حبيب عن داود بن شبيب، فنهانا يحيى بن معين أن نسمعه من داود بن شبيب. وقال أبو جعفر العقيلي عن محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ عن الحسن بن علي الحلواني: سألت عبد الصمد بن عبد الوارث عن أمر حبيب بن أبي حبيب قال: وقع إلي كتاب وكتبته وإنما كان في كتابه وسئل، فحدثني وقال حبيب يعني جابر بن زيد، ثم بلغني بعد أنه كتبه نسخة أخرى: سئل جابر بن زيد، سئل جابر بن زيد، فأتيت فسلته عن ذلك فقال: التتوري أمرني بهذا، فكتبت أيضا مرة أخرى على هذه النسخة: سئل جابر بن زيد فسمعت أنا وداود بن شبيب.

وقال عبد الصمد: كل شيء من الفرائض والمناسك فهو عن عمرو بن هرم ليس عن جابر بن زيد، قال عبد الصمد قلت لحبيب: عمرو بن هرم لم يرو عنه أحد غير أبي بشر فكيف رويت أنت عنه كل هذا، فقال: كنت جارا له وكان رجلا شريفا وكان له عطاء وكنت موسرا فكنت أسلفه إلى أن يتيسر عطاؤه فقال لي مرة والله ما أدري ما أكافئك إلا أن عندي كتابا أملة عليك، فأخرج إلي هذا الكتاب فأمله علي.

تهذيب الكمال، 304/5.

² السنن الكبرى، حديث 15845، 58/8.

15 باب الجهاد والعنق:

الحديث 50 :

(أبو داود): حدثنا محمد بن سليمان¹ حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال: «من ملك ذا رحم محرم فهو حر»، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة² عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد والحسن مثله قال أبو داود سعيد أحفظ من حماد.³

الحديث 51 :

(النسائي): أخبرنا الحسين بن منصور⁴ قال حدثنا مبشر بن عبد الله⁵ قال حدثنا سفيان بن حسين⁶ عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد قال قال ابن عباس: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين لأنهم هجروا المشركين وكان من الأنصار مهاجرون لأن المدينة كانت دار شرك فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبه».⁷

¹ محمد بن سليمان: بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، قال أبو حاتم: صدوق، قال النسائي: ثقة. الجرح والتعديل: 268/7.

² أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس. تقريب التهذيب، 194/1.

³ - ك (العنق) ب (فيمن ملك ذا رحم محرم) ح 3951، 26/4.

⁴ الحسين بن منصور: بن جعفر بن عبد الله السلمي، أبو علي النيسابوري، قال النسائي: ثقة. الجرح والتعديل، 65/3؛ ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات، 191/8.

⁵ مبشر بن عبد الله بن رزين: عن ابن حجاج وحجاج بن أرطاة، وعنه الحسين بن منصور، وعلي بن الحسن الذهلي، ثقة. أحمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي (673-748)، الكاشف، ت: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط1، 1413/1992، 99/3.

⁶ سفيان بن حسين: بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، قال ابن حجر: ثقة في غير الزهري. التقريب، 301/1؛ قال أبو حاتم: صالح، يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل، 447/4.

⁷ - ك (البيعة) ب (تفسير الهجرة) ح 4166، 144/7.

الحديث 52 :

(أبو داود) : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي¹ قال حدثنا سفيان بن حبيب² قال حدثنا شعبة عن أبي العنيس عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربع مائة.³

الحديث 53 :

(الطبراني) : حدثنا علي قال نا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال نا الصباح بن محارب⁴ عن سالم الأنعمي⁵ عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيخا ".⁶

¹ عبد الرحمان بن المبارك العيشي، الطفاوي البصري، قال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل: 292/5، قال العجلي: ثقة، تاريخ الثقات. ص 299.

² سفيان بن حبيب: البصري البزار، أبو محمد، قال أبو حاتم: كان أعلم الناس، قال النسائي: ثقة، الجرح والتعديل، 4/228.

³ - ك (الجهاد) ب (فداء الأسير بالمال) ح 2691، 61/3.

⁴ الصباح بن محارب، التيمي الكوفي، قال ابن حجر: صدوق ربما خالف. تقريب التهذيب، 348/1.

⁵ سالم الأنعمي: هو سالم بن عبد الواحد، أبو العلاء الكوفي. قال ابن معين: ضعيف الحديث. تاريخ الدوري، 2/188. قال العجلي: ثقة. تاريخ الثقات، ص 184. قال ابن حجر: مقبول، 274/1.

⁶ المعجم الأوسط، حديث 4162، 4/268. والحديث مروي في كتب السنة.

أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد باب دعاء المشركين حديث 2613، 37/3، عن سفيان عن علقمة بن مريد عن سليمان بن بريدة عن أبيه من حديث طويل. وفي رواية: " انطلقوا باسم الله وبالله..."، عن خالد بن الفرز عن أنس بن مالك. وأخرجه أحمد في المسند: حديث 18122، 4/240، عن عبد الله بن خليفة عن صفوان بن عسال، بلفظ حديث الطبراني. وسندهما أصح من رواية الطبراني.

الحديث 54 :

(أحمد) : حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن رجل عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**العين حق تستنزل الحالق**»، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني¹ قال حدثنا سفيان عن دويد² عن إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس مثله.³

الحديث 55 :

(البيهقي) : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا إبراهيم بن مجشر⁴ ثنا وكيع بن الجراح⁵ عن سعيد بن بشير⁶ عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: " **الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء**".⁷

¹ عبد الله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.
² دويد: بن نافع الأموي مولا هم، أبو عيسى الشامي، نزل مصر. قال ابن حجر: مقبول وكان يرسل، 233/1.
³ قال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل: 438/3، قال ابن حبان: مستقيم الحديث، الثقات، 292/6.
⁴ - حديث 2476، 274/1. وورد عمه أيضا: (أحمد): حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن دويد حدثني إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**العين حق تستنزل الحالق**». حديث 2476، 274/1.
⁵ إبراهيم بن مجشر البغدادي: قال الذهبي: روى عن جرير بن عبد الحميد وغيره له أحاديث مناكير من قبل الإسناد، منها ما حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: "الرهن محبوب ومركوب". فتفرد برفعه، ومنها ما حدثنا وكيع عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي الشعثاء عن ابن عباس: "الختان سنة للرجال مكرمة للنساء".
⁶ ذكره ابن عدي وهو صويلح في نفسه. ميزان الاعتدال 179/1.
⁷ وكيع بن الجراح: بن مليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، قال ابن حبان: كان حافظا متقنا. الثقات، 562/7.
⁸ سعيد بن بشير: الأزدي، مولا هم، أبو عبد الرحمان، أو أبو سلمة. قال ابن حجر: ضعيف.
⁹ أو هو سعيد بن بشير الأنصاري: مجهول. تقريب التهذيب، 284/1.
¹⁰ السنن الكبرى، حديث 17344، 325/8.

الحديث 56 :

(الشافعي) : حدثنا سعيد قال نا سفيان عن ابن أبي حسين¹ عن رجل عن جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " كل لها بها المؤمن باطل إلا رمية عن قوسه وأدبه فرسه وملاعبته أهله " .²

الحديث 57 :

(الحاكم) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت الحكم يحدث عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال : " قال الرب عز وجل يؤتي بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض ، فإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة ، قال : فدخلت على يزداد فحدثنا بمثل هذا الحديث . قلت له : فإن ذهبت الحسنة ؟ قال : " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وقرأ إلى قوله يوعدون . قلت له : فرأيت قوله عز وجل " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ... " وقال : العبد يعمل سرا أجره على الله عز وجل فلا تعلم به الناس فأسر الله له يوم القيامة قرة عين " .

هذا حديث صحيح الإسناد لليمانين ولم يخرجاه والحكم الذي يروي عنه المعتمر بن سليمان هو الحكم بن أبان العدني والغطريف هو أبو هارون الغطريف بن عبيد الله اليملي³ .

¹ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي ، قال ابن حنبل : ثقة . العلل ، 130/1 ، قال أبو حاتم : صالح . الجرح والتعديل ، 97/5 .
² محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، (150-204) ، السنن المأثورة ، ت : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1 ، 1406 ، حديث 2454 .
³ المستدرك على الصحيحين ، حديث 7671 ، 280/4 . وقد رواه بإسناد ضعيف فقال : حدثنا بصحة ما ذكرته أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرور ثنا عبد الصمد بن الفضل البجلي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان حدثني أبو هارون الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن الروح الأمين حدثه أن الله تعالى قضى أن يؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته فيقص بعضها ببعض فإن بقيت له حسنة واحدة وسع الله له في الجنة ما شاء . قال الحكم بن أبان : فأتيت أبا سلمة يزداد فقلت له : فإن ذهبت الحسنة ولم يبق شيء فقال : " أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا إلى قوله الذي كانوا يوعدون " المستدرك على الصحيحين ، حديث 7642 ، 281/4 .

الحديث 58 :

(الطبراني) : حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري¹ ثنا عبد الله بن رشيد² ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ، ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء ولا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ، فيصب عليهم الأجر صبا ، حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم"..³

الحديث 59 :

(الطبراني) : حدثنا أبو زكريا الدينوري البصري ثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري⁴ ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي⁵ ثنا خالد الحذاء عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير أبواب البر الصدقة"..⁶

¹ السري بن سهل الجنديسابوري : قال ابن حجر: روى عن عبد الله بن رشيد الجنديسابوري روى عنه عبد الصمد بن علي بن مكرم. له في السنن الكبرى للبيهقي حديث رواه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن عبد الصمد عن السري عن عبد الله بن رشيد عن عبد الله بن بزيغ عن صدقة بن أبي عمران عن عبد الملك عن عطاء عن جابر مرفوعا: " الصبي على شفيعته حتى يدرك فإذا أدرك فإن شاء أخذ وإن شاء ترك "قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن بزيغ وهو ضعيف. وقال: من دونه إلى شيخ شيخنا لا يحتج بهما. لسان الميزان 114/8

² عبد الله بن رشيد: أبو عبد الرحمن، قال ابن حبان: من أهل جنديسابور ، يروي عن أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العنكي الأزدي، روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب الزراع وأهل الأهواز ، مستقيم الحديث. الثقات 343/8

³ المعجم الكبير، حديث 12832، 183/12

⁴ سعيد بن محمد بن ثواب الحصري: من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وأهل العراق، قال ابن حبان: حدثنا عنه عبد الكبير بن عمر الخطابي وغيره ، مستقيم الحديث، كنيته أبو عثمان. الثقات 272/8.

⁵ عبد العزيز بن عبد الله: أبو وهب، عن هشام بن حسان، قال الذهبي: تكلم فيه ابن عدي وقال: هو القرشي البصري، ثم ساق له أحاديث تستكر وقال : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات .ميزان الاعتدال، 366/4.

⁶ المعجم الكبير، حديث 12834، 184/12.

قال أبو الفضل المقدسي: غريب من حديث خالد الحذاء عن أبي الشعثاء عنه، تفرد به أبو وهب الجذعاني عبد العزيز بن عبد الله ، ولا نعلم حدث به عنه غير سعيد بن محمد بن ثواب.

أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: أطراف الغرائب والأفراد، تحقيق: محمود نصار والسيد يوسف، منشورات محمد علي ببيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998/1419، 154/3.

الفصل الثالث.

تلاميذ جابر بن زيد في المصادر السنّية.

المبحث الأول: رَوَاة الحديث.

المبحث الثاني: رَوَاة سمعوا جابر بن زيد قوله.

المبحث الثالث: رَوَاة الفقه والآثار.

المبحث الرابع: رَوَاة عرفوا جابر بن زيد، ووردوا في ترجمته.

الفصل الثالث: تلاميذ جابر بن زيد والرواة عنه.¹

المبحث الأول: رواية الحديث.

1- إبراهيم بن يزيد: بن قيس التميمي، أبو عمران الكوفي الفقيه.

قال ابن حجر²: من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين ونحوها، ثقة إلا أنه يُرسل كثيراً.

قال العجلي: كان رجلاً صالحاً، متوقياً، فقيهاً، قليل التكلف.³

2- إسماعيل بن ثوبان: عن جابر بن زيد، روى عنه دويد بن نافع، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك وزاد أبي: فقال روى عنه أبو عيسى الخراساني وسليمان بن عبيد وحرمله بن عمران⁴

3- أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخيتاني - بفتح المهملة بعدها معجمه ثم تحتانية وبعد الألف نون -، أبو بكر البصري، من كبار الفقهاء العبّاد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون، روى عنه الجماعة.

قال ابن حجر: ثقة، ثبت، حجة.

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث

قال أبو حاتم: ثقة؛ قال النسائي: ثقة.¹

¹ فيما يتعلق بشيوخ جابر بن زيد في المصادر الاستيعابية، فقد أُرْجأت ترجمتهم ودراسة رواياتهم إلى الفصل الثالث والرابع.

² اعتمدت في معظم التراجم على كتاب التقريب لابن حجر العسقلاني، لذلك ساورد اصطلاحه في طبقات الرواة كمفتاح للتراجع:

قال ابن حجر: "وأما الطبقات، فالأولى: الصحابة على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرواية من غيره. الثانية: طبقة كبار التابعين كابن المسيب، فإن كان مخضرمًا صرحت بذلك. الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين. الرابعة: طبقة تليها، جلّ رواياتهم عن التابعين، كالزّهري وقتادة. الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والإثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش. السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج. السابعة: طبقة كبار أتباع التابعين، كمالك والثوري. الثامنة: الطبقة الوسطى منهم، كابن عيينة وابن غلبّة. التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، كيزيد بن هارون، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق. العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين، كأحمد بن حنبل. الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، كالدّهلي والبخاري. الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالثرمذي. تقريب التهذيب، 28/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 60/1 - العجلي: تاريخ النقات، ص 56.

⁴ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، التاريخ الكبير، ت: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني، طبع حيدر آباد الدكن، الهند، 1943، 349/1؛ الرازي: الجرح والتعديل، 162/2.

4- صالح بن إبراهيم، أبو نوح الدَّهَّان.

روى عنه أبان بن يزيد العطار، وسلم بن أبي الذَّيَّال، وزباد بن الرِّبيع، ونوح بن قيس، وهشام الدَّستوائي.

قال فيه أحمد: ليس به بأس.

قال ابن معين: صالح الدَّهَّان ثقة.

ونُقِلَ عنه قال: كان قديرًا، ويرضى بقول الخوارج.

5- الضَّحَّاك بن مُزَاحِم: الهِلَالِي أبو القَاسِم، أو أبو محمد الخُرَّاسَانِي، من الخامسة، مات بعد المائة، سنة مائة وخمسة للهجرة.

قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال، روى عنه أصحاب السَّنن الأربعة.

قال ابن معين: ثقة؛ ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات؛ قال العجلي: ثقة.²

6- عَبْدُ اللَّهِ بن مَرْوَانَ: أبو العُبَيْسِ الكُوفِي الأكبر، يروي عن أبي الشَّعْثَاء.

قال ابن حجر: من السَّادسة، روى عنه أبو داود والتَّسَائِي، مقبول.³

7- عِمَارَةُ بن القَعْقَاع: بن شُبْرُمة - بضمَّ المعجمه والراء بينهما موحَّدة ساكنة -، الضَّبِّي - بالمعجمه والموحَّدة -، الكوفي.

قال ابن حجر: ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السَّادسة، روى عنه الجماعة.

قال ابن معين: ثقة؛ قال التَّسَائِي: ثقة؛ قال أبو حاتم: صالح الحديث؛ ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات.⁴

8- عَمْرُو بن دِينَار: أبو محمد الأثرم الجُمَحِي، مولاهم.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرَّابعة، مات سنة ست وعشرين، روى عنه الجماعة.⁵

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 98/1 - ابن سعد: الطبقات الكبرى، 646/7 - أبو حاتم: الجرح والتعديل، 255/2 - المزني، تهذيب الكمال، 463/3.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 355/1 - الدوري: تاريخ الدوري، 272/2 - ابن حَبَّان: الثَّقَات، 480/6 - العجلي: تاريخ الثَّقَات، ص 222.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 445/2.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 57/2 - الدوري: تاريخ الدوري، 425/2 - المزني: تهذيب الكمال، 263/21 - أبو حاتم: الجرح والتعديل، 368/6 - ابن حَبَّان: الثَّقَات، 260/7.

⁵ ابن حجر: تقريب التهذيب، 75/2 - أبو حاتم: الجرح والتعديل، 213/6 - عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة النَّصْرِي، تاريخ أبي زرعة، ت: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، طبع جامعة بغداد، العراق، 1973، ص 252.

- ابن حَبَّان: الثَّقَات، 167/5.

قال النسائي: ثقة؛ قال أبو زرعة: ثقة؛ قال أبو حاتم: ثقة؛ ذكره ابن حبان في الثقات.
9- عمرو بن هرم: الأزدي البصري، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، مات قبل قتادة،
روى عنه البخاري في التاريخ، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والبيهقي.
قال أحمد: ليس به بأس؛ قال ابن معين: ثقة؛ قال أبو حاتم: ثقة؛ قال أبو داود: ثقة؛ قال
النسائي: ليس به بأس؛ ذكره ابن حبان في الثقات؛ قال العجلي: ثقة لا بأس به.¹
وسأورد هنا ترجمة لحبيب بن أبي حبيب الذي روى عن عمرو بن هرم كثيراً من الآثار
عن جابر بن زيد.

حبيب بن أبي حبيب: الجرمي البصري صاحب الأنماط عن عمرو بن هرم والحسن
البصري وعنه ابن مهدي وسليمان بن حرب وجماعة، غمزه يحيى القطان، وقال عبد الله
بن أحمد: سألت أبي عنه فقال هو كذا وكذا وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وذكر الأثرم
أنه سأل أحمد بن حنبل عنه فقال: هو كذا وكذا وكان عبد الرحمن يحدث عنه.
وذكر الأثرم أنه سأل أحمد بن حنبل عنه فقال: ما أعلم به بأساً.

وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به.

وأما ابن معين فنهى عن كتابة حديثه.

وقال ابن المديني: سألت يحيى عنه قال: كتبت عنه، أتيت به كتابه فقرأه علي فرميت به، ثم
قال: كان رجلاً من التجار لم يكن بذاك في الحديث.²

وقال المزني: حبيب بن أبي حبيب واسمه يزيد الجرمي البصري الأنماطي جد عبد الرحمن بن
محمد بن حبيب.

روى عن الحسن البصري وخالد بن عبد الله القسري وزيد النميري وعمرو بن هرم
وقتادة روى عنه حبان بن هلال وداود بن شبيب وسليمان بن حرب وأبو داود سليمان
بن داود الطيالسي وسهل بن بكار وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الصمد بن عبد الوارث
وابنه محمد بن حبيب بن أبي حبيب وأبو سلمة موسى بن إسماعيل ويزيد بن هارون

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 86/2- أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرجال، 136/1- أبو حاتم: الجرح
والتعديل، 227/6- المزني: تهذيب الكمال، 277/22- ابن حبان: الثقات، 215/7- العجلي: تاريخ الثقات،
ص 372.

² الذهبي: ميزان الاعتدال، 192/2.

وأبو سعيد مولى بني هاشم وأبو عامر العقدي وسمع منه يحيى بن سعيد القطان ولم يحدث عنه .

قال صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن حبيب بن أبي حبيب صاحب عمرو بن هرم قلت كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم، أتيت به بكتابه فقرأه علي فرميت به ثم قال كان رجلاً من التجار ولم يكن في الحديث بذاك .
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فقال: هو كذا وكذا وكان بن مهدي يحدث عنه .

وذكر أبو بكر الأثرم أن أحمد بن حنبل سئل عنه فقال: ما أعلم بحبيب بن أبي ثابت بأساً.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

روى له البخاري في أفعال العباد ومسلم والنسائي وابن ماجه.¹

10- قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ: بن قتادة السَّدُوسِي، أبو الخطَّاب البصري، يُقال وَلَدَ أُمِّهِ، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرَّابِعة، مات سنة بضع عشرة، روى عنه الجماعة.
قال ابن معين: ثقة؛ قال أبو زرعة: هو من أعلم أصحاب الحسن.
قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، حجة في الحديث.

قال ابن حبان: كان من علماء النَّاسِ بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه.²

11- يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ: بن هُرْمُزٍ المَكِّي بن المَكِّي، أصله من البصرة.

قال ابن حجر: ثقة، من السَّادِسة، روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

قال ابن معين: ثقة؛ قال أبو زرعة: ثقة؛ ذكره ابن حبان في الثقات.

وروى البخاري في التاريخ عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: "أخى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم بين الزبير وبين ابن مسعود".

قال محمد: هذا أخو عبد الله بن مسلم.¹

¹ المزني: تهذيب الكمال، 304/5.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 130/2 - أبو حاتم: الجرح والتعديل، 133/7 - ابن سعد: الطبقات الكبرى، 229/7 - ابن حبان: الثقات، 321/5.

المبحث الثاني: رواة سمعوا جابر بن زيد قوله.

- 1- إبراهيم بن ثابت: أبو إسماعيل، سمع جابر بن زيد قوله، روى عنه سودة بن أبي الأسود.²
- 2- أيوب بن يزيد: أو يزيد عن جابر بن زيد قوله.
قال سهل بن حماد: سمع منذر بن ثعلبة، حديثه في البصريين.
قال الرّازي: سألت أبي عنه فقال: مجهول.
وقال الذهبي: أيوب بن يزيد ويقال ابن زيد، روى عن بعض التابعين، مجهول.³
- 3- بيّهس: بفتح أوله ثم تحتانية ساكنة، وفتح الهاء بعدها مهملة، الأزدي، الهنائي، بضم الهاء، بعدها نون ثم مدة.
قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، روى عنه النسائي.
قال البخاري: سمع جابر بن زيد قوله، رواه حبان عن حماد بن زيد.
قال ابن معين: ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات.⁴
- 4- بجالة: بفتح الموحدة بعدها جيم (ابن عبدة) بفتحيتين، التميمي العنبري البصري.
قال ابن حجر: ثقة، من الثانية، روى عنه البخاري وأبو دواد والترمذي والنسائي.
قال أبو زرعة: ثقة. قال أبو حاتم: شيخ. ذكره ابن حبان في الثقات.
قال البخاري: حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو سمع بجالة يحدث أبا الشعثاء جابر بن زيد وعمرو بن أوس سنة سبعين عام حجّ مثعب بأهل البصرة: (كنت كاتباً لجزي بن معاوية عمّ الأحنف بن قيس، فأتى كتاب عمر قبل موته " أقتلوا كلّ ساحر وساحرة... " (القصّة)، قال سفيان: ثم بقي جابر بن زيد نحواً من عشرين سنة.⁵

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 388/2- التوري: تاريخ التوري، 683/2- أبو حاتم: الجرح والتعديل، 302/9- ابن حبان، الثقات، 653/7- البخاري: التاريخ الكبير، 417/8.

² مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، الكنى والأسماء، ت: عبد الرحيم محمد أحمد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404، 53/1.

- البخاري: التاريخ الكبير، 278/1.

³ الرّازي: الجرح والتعديل، 262/2؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، 467/1.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 118/1؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 430/2؛ ابن حبان: الثقات، 117/6؛ البخاري: التاريخ الكبير، 145/2.

⁵ الرّازي: الجرح والتعديل، 437/2؛ ابن حبان: الثقات، 83/4؛

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، التاريخ الصغير، ت: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، دار التراث، حلي، القاهرة، ط1، 1977/1397، 157/1.

- 5- بشير بن كثير: أبو طلحة الأسدي، سمع جابر بن زيد وعبد الله بن شقيق، روى عنه أبو عبيدة والتضر بن شميل.
- قال ابن حجر مقبول من الرابعة، روى عنه أبو داود.¹
- 6- بينها بن أبي الحلال: أبو ربيعة، سمع جابر بن زيد، روى عنه أبو سفيان الحميري.²
- 7- تميم بن حدير: أبو المكارم السلمي، روى عن جابر بن زيد، وأبي الرباب، روى عنه عرعة.³
- 8- ثابت بن ذروة: السعدي روى عن جابر بن زيد روى عنه جرير بن حازم وهمام بن يحيى وحماة بن زيد. قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ثابت بن ذروة فقلت هو ثقة قال حدث عنه حماد حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: ثابت بن ذروة ثقة.⁴
- 9- أبو الجارود: عن جابر بن زيد، عنه عبد الملك بن عمرو.⁵
- 10- جعفر بن إياس: أبو بشر بن أبي وحشية، بفتح الواو وسكون المهملة، وكسر المعجمة وتثقيب التحتانية، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد.
- قال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس، وقيل سنة ست وعشرين، روى له الجماعة.
- قال أبو حاتم: ثقة. قال العجلي: ثقة.
- قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
- له رواية عن جابر بن زيد في نصب الرأية: 472/3.⁶
- 11- حبان أبو معمر: قال: انطلقت مع أبي إلى جابر بن زيد، سمع منه أبو داود.¹

¹ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 457/1؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، 434/2.

² مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 321/1.

³ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 826/1.

⁴ البخاري: التاريخ الكبير، 164/2؛ الرازي: الجرح والتعديل، 451/2.

⁵ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 20/1.

⁶ ابن حجر: تقريب التهذيب، 133/1؛ الرازي: الجرح والتعديل، 473/2؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 99؛ عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني (277-365)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409-1988، 151/2.

- 12- أبو حزم: سمع جابر بن زيد، روى عنه محمد بن بكير.²
- 13- الحجاج بن أبي زياد: (ابن الأسود)، ويقال له زُق العسل.
 روى عن جابر بن زيد، وروى عن ثابت البناني ومعاوية بن قرّة، وأبي الصّدّيق، وأبي نضرة، وشهر بن حوشب.
 روى عنه حمّاد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضُّبّعي.
 قال ابن حجر: بصري ثقة صالح الحديث.³
- 14- حجاج بن أبي عيينة: المُهَلَّبِي، أخو محمد بن أبي عيينة، من أهل البصرة، يروي عن جابر بن زيد، وهند بنت المهلب، روى عنه حمّاد بن زيد وسعيد بن عامر.⁴
- 15- سلمان بن السائب: روى عن جابر بن زيد، وروى عن الحسن.
 روى عنه عصمة بن سالم.⁵
- 16- سليمان بن أبي خليفة: يروي عن جابر بن زيد، روى عنه علي بن المديني.⁶
- 17- سعيد بن حيّان: الأزدي اليمامي، عن ابن عباس، روى عنه عوف.
 وقال أبو معمر: حدّثنا عبد الواحد قال: حدّثنا عامر عن سعيد بن حيّان الأزدي عن جابر بن زيد وسعيد بن جبّير.
 قال عليّ بن نصر: هو من أحوال "أُمّي" قاضي "بلخ".⁷
- 18- سعيد بن زياد: الأنصاري المدني .
 قال ابن حجر: مجهول، من السّادسة، روى عنه البخاري في التّاريخ وأبو داود والنّسائي.
 ذكره ابن حبان في الثّقات، يروي عن جابر بن زيد، روى عنه سعيد بن أبي هلال.⁸
- 19- سعيد بن كعب: عن جابر بن زيد قوله، روى عنه الثّوري عن عبد الحميد.⁹
- 20- سهم الفرائض: روى عن جابر بن زيد.

¹ البخاري: التّاريخ الكبير، 88/3.
² مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 276/1.
³ ابن حجر: تقريب التّهذيب، 500/2.
⁴ ابن حبان: الثّقات، 201/6.
⁵ الرّازي: الجرح والتّعديل، 120/4.
⁶ ابن حبان: تاريخ الثّقات، 390/6.
⁷ البخاري: التّاريخ الكبير، 463/3.
⁸ ابن حجر: تقريب التّهذيب، 288/1؛ ابن حبان: الثّقات، 266/8 - 357/6.
⁹ البخاري: التّاريخ الكبير، 510/3.

روى عنه حماد بن سلمة وابن علية و هشيم.

قال يحيى بن معين: سهم الفرائض ثقة.¹

21- عبد الله بن رستم: أبو حفص، إمام مسجد شعبة.

روى عن جابر بن زيد وأنس وابن سيرين ومالك بن دينار وعطاء. روى عنه شعبة وأبو

قتيبة، وعبيدة بن عقيل المقرئ ومسلم بن إبراهيم.²

22- عبد الله بن زيد: بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري.

قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشَّام هارباً من القضاء سنة

104هـ، وقيل بعدها، روى عنه الجماعة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال العجلي: بصري تابعي ثقة.

له رواية عن جابر بن زيد في الجرح والتعديل.³

23- عبد الرحمن بن يسار: بالتحانية والمهملة، أبو مُزَرَّد.

قال التَّسائي: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات.

قال البخاري: سمع جابر بن زيد وعكرمة، وهو الخياط البصري.⁴

24- عبد الكريم بن يعفور: الجعفي، روى عن جابر بن زيد، وعن الشَّمرخ.

سمع منه قتيبة، وأبو موسى الأنصاري.

قيل إنه شيعي، مجهول.⁵

25- عبد المؤمن بن أبي شراعة: أبو بلال الأزدي، سمع من جابر بن زيد، وسمع ابن

عمر، وروى عن أنس وسعيد بن جبير.

قال يحيى بن سعيد: ليس به بأس إذا جاء بشيء معروف.

وقال يحيى بن معين: ثقة.⁶

¹ الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 291/4 .

² الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 314/5.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب: 394/1؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 163/7؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص257؛

الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 57/5.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 466/1؛ الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 301/5؛ ابن حبان: الثقات، 301/8؛ البخاري:

التاريخ الكبير، 367/5.

⁵ الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 61/6.

⁶ الرَّاَزي: الجرح والتعديل، 65/6.

26- عبد الملك بن الأشج:

قال البخاري: سمع جابر بن زيد، قاله عبدان، أخبرنا عبد الله أخو عمرو بن فروخ، سمع عبد الملك في البصريين.¹

27- عبد الملك بن أبي جمعة: أبو معبد البصري، سمع جابر بن زيد والحسن قولهما، سمع منه مسلم بن إبراهيم.²

28- علي بن الحصين: بن مالك بن الحنشلحاش العنبري التميمي، كان يذهب مذهبه الشراة، يروي عن جابر بن زيد، روى عنه البصريون.

سئل عنه يحيى بن معين فقال: لا أعرفه.

وقال ابن حبان: لا يُحتجّ به.³

29- العلاء بن عبد الله: بن بدر الغنوي، البصري.

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة.

قال ابن معين: ثقة- قال أبو حاتم: ثقة.

قال ابن حبان: يروي عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، روى عنه أبو سنان والكوفيون.⁴

30- عمارة بن حيّان: هو من أصحاب جابر بن زيد.

قال يحيى: ليس بشيء. وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى قلت: الفاء عن أبي عبيدة عن عمارة بن حيّان عن جابر بن زيد، من هذا عمارة بن حيّان؟ قال: رجل روى عنه أبو عبيدة هذا، من أصحاب جابر بن زيد، وقد حدث أبو عبيدة عن صالح الدّهان. سمعت يحيى يقول: أبو عبيدة لم يسمع من جابر بن زيد، عن رجل عنه.⁵

31- عياذ بن أبي العيذاء: أبو الأشعث، سمع جابر بن زيد، روى عنه حماد بن زيد.

وذكره ابن حبان باسم: عبّاد بن أبي الغيث.⁶

32- عيّاش بن عمرو: العامري الكوفي.

¹ البخاري: التاريخ الكبير، 405/5.

² البخاري، التاريخ الكبير، 409/5.

³ ابن حبان: الثقات، 209/7؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 182/6؛ ابن حبان، المجروحين، 446/2.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 98/2؛ الدّارمي: تاريخ الدّارمي، ص575؛ ابن حبان: الثقات، 265/7.

⁵ ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين، 203/2؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل: العلل، 12/1/3؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، 176/3.

⁶ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 99/1؛ ابن حبان: الثقات، 159/7.

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، روى عنه مسلم والنسائي.

قال ابن معين: ثقة- قال أبو حاتم: صالح.

قال ابن حبان: يروي عن جابر بن زيد وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير، روى عنه الثوري.¹

33- القاسم بن عمرو: العبدى، روى عن جابر بن زيد، وعن محمد بن علي بن الحسين، وأبي قلابة، روى عنه سليمان التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن زيد، والقاسم بن الفضل الحداني، وغيرهم.²

34- مالك بن طلحة: البصري، يروي عن جابر بن زيد وسالم بن عبد الله، روى عنه النضر بن شميل.³

35- المختار بن عمرو: قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه)، عن المختار بن عمرو، فقال: هو بصري، ما أرى به بأساً، يروي عن جابر بن زيد.⁴

36- المختار بن يزيد: أبو عمرو، ويقال ابن عمرو الأزدي، سمع جابر بن زيد، روى عنه وكيع وأبو نعيم.⁵

37- مزيد بن هلال: العتكي، سمع جابر بن زيد قوله، روى عنه همام، ويقال: هلال بن مزيد.⁶

38- مطر: بفتحين، ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، مولا هم الخرساني، سكن البصرة.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال سنة تسع، روى عن البخاري في التاريخ، ومسلم وأصحاب السنن.

روى عن جابر بن زيد قوله.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 101/2؛ الرازي: الجرح والتعديل، 06/7، ابن حبان: الثقات، 293/7.

² الرازي: الجرح والتعديل، 115/7.

³ ابن حبان: الثقات، 472/7.

⁴ عبد الله بن أحمد: العلل، 502/2.

⁵ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 568/1.

⁶ الرازي: الجرح والتعديل، 436/8.

قال ابن معين: صالح. - قال النسائي: ليس بالقوي. - قال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث.

قال العجلي: بصري صدوق. - قال ابن حبان: ربّما أخطأ.¹

39- محمد بن برجان: روى عن جابر بن زيد

رأى أنس بن مالك، وروى عنه وكيع بن الجراح.²

40- محمد بن سيف: أبو رجاء، الحُدّاني البصري، بضمّ المهملة وتشديد الدال.

قال ابن معين: ثقة. - قال النسائي: ثقة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال: روى عن جابر بن زيد.

ذكره ابن حبان في الثقات.

روى عن الحسن البصري، وعكرمة ومالك بن دينار وابن سيرين.³

41- محمد بن طريف:

قال الرّازي: روى عن جابر بن زيد، روى عنه سلام بن مسكين.

قال الذهبي: محمد بن طريف عن جابر بن زيد مجهولان.⁴

42- محمد بن عبد العزيز الرّاسبي: أبو روح، عن جابر بن زيد وأبي الوازع، روى عنه

وكيع.

قال الذهبي: يُعرّف بالجرمي، روى عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وأبي الشعثاء جابر

بن زيد، وعنه أبو أحمد الزّبيري وغيره، استشهد به مسلم، قال: يضطرب في الرواية، وقال

الكوسج عن ابن معين: ثقة.⁵

43- أبو معمر التّميمي: رأى جابر بن زيد، وعنه غالب بن سليمان.⁶

44- أبو معن: قال الرّازي: سمع جابر بن زيد وعبد الله بن الزّبير، وأنس بن مالك وأبا

العالية، وروى عنه المعتمر بن سليمان.¹

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/259؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 8/278؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7/245؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص430؛ ابن حبان: الثقات، 5/435.

² ابن حبان: الثقات، 5/364.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/179؛ التّوري: تاريخ التّوري، 2/521؛ المزي: تهذيب الكمال، 25/355؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 7/281؛ ابن حبان: الثقات، 7/403.

⁴ الذهبي: ميزان الاعتدال، 3/587؛ ابن حجر: لسان الميزان، 5/210.

⁵ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 1/312؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، 6/240.

⁶ مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء، 1/71.

45- مهلب بن أبي حبيبة: البصري.

قال ابن حجر: صدوق، من كبار السابعة، روى عنه أبو داود والنسائي.

ذكره ابن حبان في الثقات. - قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

سمع جابر بن زيد وسعيد بن أبي الحسن، روى عنه يحيى القطان، ويُعدّ في البصريين.²

46- موسى المعلم: هو موسى بن ثروان، ويقال يالفاء بدل المثلثة (فروان)، ويقال

بالسّين المهملة، العجلي، المعلم البصري.

قال البخاري: سمع جابر بن زيد قوله، روى عنه وكيع.

قال ابن معين ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات.³

47- ميمون بن فيروز: كنيته أبو عبد الخالق، يروي عن جابر بن زيد روى عنه أبو

هلال الرّاسي.⁴

48- ميمون أبو كثير:

قال البخاري: سمع جابر بن زيد، روى عنه أبو هلال محمد.⁵

49- نصر بن زيد: أبو الهزهاز العجلي، ابن زياد بن عبّاد، روى عن جابر بن زيد،

وروى عنه عرعة بن البرند.⁶

50- هارون بن زاذي السلمي: روى عن جابر بن زيد، وروى عنه هشيم بن بشير.⁷

51- يمان بن أبي اليمان: قال البخاري: هو يمان بن هارون، روى عن جابر بن زيد،

روى عنه الفاء، قاله إسحاق.⁸

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 459/2؛ الرّازي: الجرح والتعديل: 575/3.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 284/2؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 53/2؛ ابن حبان: الثقات، 505/7؛ ابن عدي: الكامل، 466؛ البخاري: التاريخ الكبير، 25/8.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 286/2؛ البخاري: التاريخ الكبير، 295/7؛ التّوري: تاريخ التّوري، 592/2؛ ابن حبان: الثقات، 451/7.

⁴ ابن حبان: الثقات، 472/7.

⁵ البخاري: التاريخ الكبير، 340/7؛ ابن أبي شيبة، 65/2.

⁶ الرّازي: الجرح والتعديل: 465/8.

⁷ الرّازي: الجرح والتعديل، 90/9.

⁸ البخاري: التاريخ الكبير، 425/8.

المبحث الثالث: رواية الفقه والآثار.

1- إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، مولاهم، البجلي.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين.

قال ابن معين: ثقة؛ قال النسائي: ثقة؛ قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً.

له رواية في مصنف ابن أبي شيبة: عبدة بن سليمان عن ابن أبي خالد عن جابر بن زيد
:1/66.¹

2- أبو الأشهب:

قال الطحاوي: حدثنا محمد بن خزيمة قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا أبو الأشهب
قال: سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال: الصلاة كلها قنوت... أما الذي تصنعون فلا
أدري ماهو.²

3- أقيّة بن زيد: الأزدي البصري عن جابر بن زيد قوله، روى عنه حسّان بن إبراهيم
في غسل الميت.

له رواية في مصنف ابن أبي شيبة: 2/445.

روى عن جابر حديث ترتيب نزول سور القرآن، وهو في كتاب الإتيان.

قال ابن حجر: مقبول، من السابعة.

ذكره ابن حبان في الثقات.³

4- بُدَيْل: مصغراً، العُقيلي، بضم العين، ابن ميسرة البصري.

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، أو ثلاثين، روى له مسلم
والأربعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال العجلي: بصري ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 80/1؛ التّوري: تاريخ التّوري، ص13؛ المزي: تهذيب الكمال، 75/3؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص64؛ ابن حبان: الثقات، 4/19.

² الطحاوي: شرح معاني الآثار، 171/1.

³ البخاري: التاريخ الكبير، 9/2؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، 93/1؛ ابن حبان: الثقات، 6/70.

له رواية عن جابر بن زيد في مصنف بن أبي شيبة، 508/5.¹

5- حاجب: قال ابن عيينة: كان يرى رأي الإباضية، وقال محمد: حدثنا ابن مهدي سمع الأسود بن شيبان عن حاجب عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: >> الحدث حدثان أشدهما حدث اللسان <<. ولم يتابع فيه.
قال ابن حبان: حاجب: يروي عن جابر بن زيد، لا أدري من هو، ولا ابن من هو، روى عنه الأسود بن شيبان.

وقال ابن عيينة: سمعت حاجباً الأودي، وكان رأساً في الإباضية.
وفي رواية: حاجب عن أبي الشعثاء، من أهل البصرة، يروي عن جابر بن زيد والحسن، روى عنه الأسود بن شيبان، كان ممن يخطئ في روايته، ويهم فيما يرويه، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.²

6- الحجّاج بن المنذر: جاء في التاريخ الكبير: ... موسى حدثنا جرير عن حجّاج سألت جابر بن زيد عن الجوار الكنس، فقال: البقر والضباء الوحشية.³

7- حيّان العبدي:

أورد ابن حزم في المحلى عن ابن جريج قال: سأل حيّان العبدي عطاء بن أبي رباح عمّن شجّ رأس عبده أو كسره، فقال عطاء: ليكسّه ثوباً، أو ليُعْطِه شيئاً، فقال حيّان: هكذا أخبرني جابر بن زيد، وهو أبو الشعثاء عن ابن عباس فيمن فقاً عين عبده.
قال يحيى بكوش: (... ولم أجد في الكتب التي بين يديّ حيّاناً يروي عن عطاء إلاّ حيّان بن عبيد الله بن زهير أبو زهير العدوي، فغلب على ظنيّ أنّه هو، لما رأيت من أنّه ورد في بعض النسخ أنّه مولى بني عبد، ولعلّ نسبة العبدي جاءت من هنا).
روى عن عطاء وابن مجلز والضحاك.

قال أبو حاتم والرازي: صدوق.

ذكره ابن حبان في الثقات.¹

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 103/1؛ الرازي: الجرح والتعديل، 428/2؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص78؛ ابن حبان: الثقات، 117/6.

² البخاري: التاريخ الكبير، 79/3؛ ابن حبان: الثقات، 238/6؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، 164/2؛ ابن حبان: المجروحين، 272/1.

³ البخاري: التاريخ الكبير، 374/2.

8- أبي حَيَّة بن قيس: الوادعي الكوفي، قيل اسمه عمرو بن نصر، وقيل اسمه عبد الله، وقيل اسمه عامر بن الحارث، وقال أبو أحمد الحاكم وغيره، لا يُعرف اسمه.

قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات.

له رواية عن جابر بن زيد في المعجم الأوسط للطَّبراني: 256/6.²

9- زيد بن أبي أنيسة: الجزري أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرُّها.

قال ابن حجر: ثقة له أفراد، من السَّادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين، وله ستُّ وثلاثون، روى له الجماعة.

قال ابن معين: ثقة؛ قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال النَّسائي: ليس به بأس.

ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات.

له رواية عن جابر بن زيد في المعجم الأوسط، (وربما كانت بواسطة): 269/6.³

10- سَمَّاك بن حرب: بن أوس بن خالد الذَّهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة.

قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيَّر بآخرة، فكان ربَّما يُلقَّن، من الرَّابعة، مات سنة ثلاث وعشرين، روى له البخاري في التاريخ، ومسلم، والأربعة.

قال ابن حنبل: مضطرب الحديث؛ قال العجلي: بكريٌّ جائز الحديث؛ قال أبو حاتم: صدوق ثقة؛ قال النَّسائي: ليس به بأس؛ ذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات.

له رواية عن جابر بن زيد في المعجم الأوسط: 50/6.⁴

11- سعيد بن يسار: أبو الحُبَّاب، بضم المهملة وموحَّدتين، المدني، اختُلِف في ولائه لمن

هو، وقيل: سعيد بن مرجانة.

¹ يحيى بكوش: فقه الإمام جابر بن زيد، 48/1؛ الرَّازي: الجرح والتَّعديل، 246/3؛ ابن حَبَّان: الثَّقَات، 230/6؛ الذَّهبي: ميزان الاعتدال، 400/2.

² ابن حجر: تقريب التَّهذيب، 418/2؛ ابن حَبَّان: الثَّقَات، 180/5.

³ ابن حجر: تقريب التَّهذيب، 266/1؛ التَّوري: تاريخ التَّوري، 182/2؛ المزي: تهذيب الكمال، 20/10؛ ابن حَبَّان: الثَّقَات، 315/6.

⁴ ابن حجر: تقريب التَّهذيب، 320/1؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 54/1؛ العجلي: تاريخ الثَّقَات، ص 206؛ الرَّازي: الجرح والتَّعديل، 279/4، المزي: تهذيب الكمال، 116/12؛ ابن حَبَّان: الثَّقَات، 339/4.

قال ابن حجر: ثقة متقن، مات سنة سبع عشرة، وقيل قبلها بسنة، روى له الجماعة.
قال ابن معين: ثقة؛ قال أبو زرعة: ثقة؛ قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث؛ قال
العجلي: مدني ثقة.

له رواية عن جابر بن زيد في مصنف بن أبي شيبة: محمد بن سوار عن أبي الحباب عن
جابر... 35/1.¹

12- سعيد بن خرشة: أو سعيد بن خرشيد.

له رواية عن جابر بن زيد في مصنف بن أبي شيبة، 160/3.

13- سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم
القرشي المخزومي.

قال ابن حجر: أحد العلماء الفقهاء الأثبات، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته
أصح المراسيل.

قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز
الثمانين.. روى له الجماعة.

قال العجلي: كان رجلاً صالحاً.

قال أبو زرعة: مدني قرشي ثقة.

قال ابن حبان: كان من سادات التابعين.

له رواية عن جابر بن زيد في مصنف بن أبي شيبة: 461/2.²

14- صالح بن أبي مريم: الضُّبَعي، مولا هم، أبو الخليل .

قال ابن حجر: وثقه ابن معين والنسائي ، وأغرب ابن عبد الله بن عبد البر، فقال لا يُحتجّ
به، من السادسة، روى له الجماعة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

له رواية عن جابر بن زيد في شرح معاني الآثار للطحاوي: قتادة عن أبي الخليل عن جابر
بن زيد... 170/1.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 300/1؛ التوري: تاريخ التوري، 210/2؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 72/4؛ ابن
سعد: الطبقات الكبرى، 274/5، العجلي: تاريخ الثقات، ص189.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 297/1؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص188؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 59/4؛ ابن
حبان: الثقات، 273/4.

وربما هو مذكور في رواية في مصنف بن أبي شيبة: 129/1.

وإلا فهو عبد الله بن الخليل، أو ابن أبي الخليل الحضرمي.

قال ابن حجر: أبو الخليل الكوفي، مقبول، من الثانية، وفرق البخاري وابن حبان بين الراوي عن عليّ، فقال فيه: ابن أبي الخليل، والراوي عن زيد بن أرقم، فقال فيه: ابن الخليل.، روى له الأربعة.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث.

وعليه تكون روايته عن جابر رواية تابعي عن تابعي.¹

15- طلحة الصُّبَّي: سمع جابر بن زيد، سمع ابن عباس في الجمع بين الوقوف، فعله،

قاله إسحاق، حدثنا العقدي عن قرّة عن طلحة.²

16- عاصم بن سليمان: الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.

قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكان بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين، روى له الجماعة.

قال ابن حنبل: شيخ ثقة؛ قال ابن معين: ثقة؛ ذكره ابن حبان في الثقات.

له رواية عن جابر بن زيد في مصنف عبد الرزاق، 440/6؛ ومصنف بن أبي شيبة، 347/3.³

17- عبد الجليل بن عطية: القيسي، أبو صالح البصري .

قال ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة، روى له البخاري وأبو داود والسنائي.

قال ابن معين: ثقة؛ قال البخاري: يهم بعض الشيء؛ ذكره ابن حبان في الثقات.

له رواية عن جابر في مصنف ابن أبي شيبة، 212/2.⁴

18- عبد الحميد بن رافع:

جاء في مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الحميد بن رافع عن جابر بن

زيد 25/5.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 347/1؛ الثوري: تاريخ الثوري، 265/2؛ الرّازي: الجرح والتعديل، 415/4؛ ابن حبان: الثقات، 464/6.

ابن حجر: تقريب التهذيب، 391/1؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 121/6.

² البخاري: التاريخ الكبير، 351/4.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 366/1؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 60/1؛ ابن حبان: الثقات، 237/5.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 435/1؛ الثوري: تاريخ الثوري، 241/2؛ البخاري: التاريخ الكبير، 123/3؛ ابن حبان: الثقات، 421/8.

19- عبد ربّه بن أبي راشد: الإشكري البصري.

رأى جابر بن زيد وابن عمر وأبا بزة.

روى عنه وكيع وسهل بن هاشم.

قال يحيى بن معين : ثقة.

قال أحمد بن حنبل: عبد ربّه بن أبي راشد شيخ ثقة ثقة.

له رواية عن جابر متصلة في مصنف بن أبي شيبة، 8/3، وأخرى عنه ثيه بواسطة (قد ذكرها عن صالح). 132/1.¹

20- عبد الله بن مروان: أبو العنيس الكوفي الأكبر، يروي عن أبي الشعثاء.

قال ابن حجر: مقبول، من السادسة، روى له أبو داود والتسائي.

روى عن جابر بن زيد في فداء أهل بدر عن ابن عباس.²

21- عبد الصّمد بن أبي الجارود: روى عن جابر بن زيد.

قال ابن حزم عن ابن أبي شيبة: حدّثنا عبد الصّمد بن أبي الجارود قال: سألت جابر بن

زيد عمّن باع بيعاً واستثنى بعضه، قال لا يصحّ، أو لا يصلح ذلك.³

ولعله هو أبو الجارود الذي سبق ذكره.

22- عبيد بن أبي عبيد:

يروى عن جابر بن زيد أنّه قدم من سفر في رمضان، فوجد امرأته قد اغتسلت من الحيض

فجامعها...

روى عنه سفيان الثوري.

قال ابن حجر: عبيد بن أبي عبيد، اسم أبي عبيد "كثير"، مولى أبي رهم، بضمّ الراء،

وسكون الهاء، مقبول، من الثالثة.

قال البخاري: يقال إنّ من أشياخ كوثى.

قال العجلي: تابعي ثقة.⁴

¹ الرّازي: الجرح والتّعديل، 40/6؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 135/3.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 445/2.

³ ابن حزم: المحلى، 434-402/8.

⁴ ابن حبان: الثقات، 157/7؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، 505/1؛ البخاري: التاريخ الكبير، 455/5، العجلي:

تاريخ الثقات، ص321.

23- عبد الملك بن عبد العزيز: بن جريج الأموي مولا هم المكي .

قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس ويُرسِل، من السّادسة، مات سنة خمسَين أو بعدها ، وقد جاوز السّبعين ، وقيل جاوز المائة ، ولم يثبت، روى له الجماعة.
قال ابن معين: ليس بشيء، ليس بشيء.
ذكره ابن حبان في الثّقات.

له رواية عن جابر بن زيد في أحكام القرآن للجصاص. 1/481.¹

24- عثمان بن غياث: بمعجمة ومثلثة، الرّاسي، أو الزّهراي البصري.

قال ابن حجر: ثقة ، رُمي بالإرجاء، من السّادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنّسائي.

قال أحمدك ثقة؛ قال ابن معين: ثقة؛ قال النّسائي: ثقة؛ قال أبو حاتم: صدوق.
ذكره ابن حبان في الثّقات؛ قال العجلي: بصري ثقة.

روى عن جابر بن زيد أبي الشّعثاء، وروى عنه شعبة ووكيع والقطان، وغيرهم.
له رواية في مصنّف ابن أبي شيبة، 1/436.²

25- عطاء بن أبي رباح: أبو محمد المكي أسلم القرشي، مولا هم المكي.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنّه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنّهُ تغيّر بآخرة، ولم يكن ذلك منه، روى له الجماعة.
روى عن كثير من الصّحابة كابن عبّاس، وعائشة، وأبي هريرة، وروى عنه ابنه يعقوب، ومجاهد والزّهري والأوزاعي وغيرهم.

روى عن جابر بن زيد قوله: أولاد المدبرة عبيد، وأمّا ما حملت به ثمّ أدركها العتق قبل أن تضعه فهو حرٌّ معها، ما لم يستثن السيّد.³

26- أبو عقبة:

قال ابن حجر: شيخ لعبد العزيز بن المختار، وأثنى عليه، من الرّابعة، روى له البخاري.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/482؛ الدارمي، تاريخ الدارمي، ص10، ابن حبان: الثّقات، 93/7؛ العجلي: تاريخ الثّقات، ص311.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/16؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 1/170؛ السّوري: تاريخ السّوري، 2/395؛ المزني: تهذيب الكمال، 19/474، الرّازي: الجرح والتّعديل، 6/164؛ ابن حبان: الثّقات، 7/199؛ العجلي: تاريخ الثّقات، ص329.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/25، الرّازي: الجرح والتّعديل، 6/330؛ ابن حزم: المحلى، 9/79.

له رواية في مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر قال: حدثنا غندر عن شعبة عن عمارة عن أبي عقبة عن جابر بن زيد، 462/5.¹

27- عكرمة:²

28- عمرو بن ميمون: بن مهران الجَزَري، أبو عبد الله، أو أبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير.

قال ابن حجر: ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة سبع وأربعين، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.

قال ابن معين: ثقة؛ قال ابن سعد: كان ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

له رواية في مصنف ابن أبي شيبة: روح بن عبادة عن زكرياء بن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن جابر بن زيد... 397/1.³

29- القاسم بن مغيرة: عن جابر بن زيد: (لا يُنام بين جاريتين).⁴

30- المثني بن سعد: أو سعيد الطائي، أبو غفار، بكسر المعجمة وتخفيف الفاء آخره راء، وقيل بفتح المهملة والتشديد، وآخره نون، بصري.

قال ابن حجر: ليس به بأس، من السادسة، روى له البخاري وأبو داود والنائي والترمذي.

قال ابن معين: مشهور.

قال أبو حاتم: صالح الحديث؛ قال البزار: ثقة.

روى عن جابر بن زيد في المعجم الأوسط، 173/2.⁵

31- مَرُود: بسكون الراء بعدها مثلثة، ابن عبد الله الزماني، بكسر الزاي وتشديد الميم.

قال ابن حجر: مقبول من الثالثة، روى له النسائي والترمذي والبيهقي.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 442/2؛

² سترد ترجمته.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 85/2؛ التوري، تاريخ التوري، 455/2؛ ابن سعد: الطبقات، 482/7؛ ابن حبان: الثقات، 224/7.

⁴ البخاري: التاريخ الكبير، 340/7.

⁵ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 235/2؛ التوري: تاريخ التوري، 548/2؛ الرازي: الجرح والتعديل، 325/8.

قال العقيلي: لا يُتَابَع على حديثه؛ قال العجلي: تابعي ثقة.
ذره ابن حبان في الثقات.

له رواية في مصنف ابن أبي شيبة، 500/2.¹

32- مسلم بن صبيح: بالتصغير، الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته.
قال ابن معين: ثقة. - قال العجلي: ثقة تابعي.

روى عن التّعمان بن بشير وابن عباس ومسروق وعلقمة.

وروى عنه الأعمش وابن المعتز وجابر الجعفي.

روى عن جابر بن زيد في قراءة " وإذا الموءودة سالت " بفتح السين.²

33- وضاح العتكي:

قال البخاري: عن جابر بن زيد، روى عنه شعبة.³

وروى ابن أبي شيبة قال: محمد بن أبي عدي عن شعبة عن وضاح أنهم سافروا مع جابر بن زيد: 65/2.

34- الوليد بن يحيى:

قال جرير بن حازم: رجل من الحبي عن جابر بن زيد، يُعدُّ في البصريين.⁴

35- يزيد بن أبي يزيد: الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، مولاها، أبو الأزهر البصري، يُفَرَف بـ "الرَّشْك"، بكسر الراء وسكون المعجمة.

قال ابن حجر: ثقة عابد، وهم من لئنه، من السادسة، مات سنة ثلاثين، وهو ابن مائة سنة، روى له الجماعة.

قال ابن حنبل: صالح الحديث

قال ابن معين: صالح، صالح،

قال أبو زرعة: ثقة؛ قال أبو حاتم: ثقة؛ قال الترمذي: ثقة؛ قال النسائي: ليس به بأس.

¹ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 244/2؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 299/8؛ ابن حبان: الثقات، 440/5؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 423.

² - ابن حجر: تقريب التهذيب، 252/2؛ التّوري: تاريخ التّوري، 562/2؛ أبو زرعة: تاريخ أبو زرعة، ص 564؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 186/8؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 428، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، 233/19.

³ - البخاري: التاريخ الكبير، 180/8.

⁴ - البخاري: التاريخ الكبير، 157/8؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 21/9؛ ابن أبي شيبة: المصنف، 318/1.

ذكره ابن حبان في الثقات؛ قال ابن سعد: مان ثقة.
قال أبو عبد الله الحاكم: ليس بالقوي عندهم.
له رواية في مصنف ابن أبي شيبة: ابن عليّة عن يزيد الرّشك قال: سمعت جابر بن
زيد....150/1.¹

¹ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 382/2؛ عبد الله بن أحمد: العلل، 110/1؛ التّوري: تاريخ التّوري، 680/2؛
المزّي: تهذيب الكمال، 282/32؛ ابن حبان: الثقات، 631/7؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 245/7؛ الرّازي:
الجرح والتعديل، 297/9.

المبحث الرابع: رواة عرفوا جابر بن زيد، ووردوا في ترجمة حياته.

- 1- ثابت بن أسلم: البُناي، بضم الموحدة، ونون مخففين، أبو محمد البصري.
قال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثلاثون، روى له الجماعة.
- قال العجلي: ثقة، رجل صالح. قال النسائي: ثقة
قال ابن حبان: كان من أعبد أهل البصرة. قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً.
له رواية ذكرتها، وهي دخوله على جابر بن زيد عند موته.¹
- 2- خالد بن دينار: التيمي السعدي، أبو خلدة، بفتح المعجمة وسكون اللام، مشهور بكنيته، البصري، الحياط.
قال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، روى له البخاري والترمذي والنسائي.
قال ابن سعد: ثقة؛ قال العجلي: ثقة؛ قال الدارقطني: ثقة؛ قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث.
روى عن جابر بن زيد، وذكر عنه تصفير اللحية.²
- 3- داود بن أبي القصاف:
قال البخاري: سمع جابر بن زيد وأبا قلابة قولهما، قاله ابن سواء، حدثنا سعيد، وقال أبو هلال: حدثنا داود بن أبي القصاف عن عزرة الكوفي قلت لجابر بن زيد: تتحل رأي الإباضية؟ قال: أبرأ إلى الله من ذلك.³
- 4- عثمان بن حكيم: بن عباد بن حنيفة، بالمهمل والنون مصغراً، الأنصاري الأوسي، أبو سهل، المدني ثم الكوفي.
قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، مات قبل الأربعين، روى له البخاري في التاريخ ومسلم وأصحاب السنن.

¹ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/121؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 89؛ الرازي: الجرح والتعديل، 2/449؛

ابن حبان: الثقات، 4/89؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7/232.

² - ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/210؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 7/275؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 140؛

الدارقطني: أسماء التابعين، ص 271؛ الترمذي: الجامع، 4/263.

³ البخاري: التاريخ الكبير، 2/238.

قال حنبل: ثقة؛ قال ابن معين: ثقة؛ قال أبو داود: ثقة؛ قال أبو حاتم: ثقة، قال النسائي: ثقة؛ قال أبو زرعة: صالح؛ ذكره ابن حبان في الثقات.

روى عن جابر بن زيد في دعاء يوم الجمعة.¹

5- عزرة بن عبد الرحمن: بن زرارة، الكوفي الخزاعي الأعور.

قال ابن حجر: ثقة، من السادسة، روى له مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

قال ابن معين: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات.

وهو المشهور بروايته عن جابر بن زيد عند موته.²

6- القاسم بن الفضل: الحُدَّاني البصري، بضم المهملة والتشديد، أبو المغيرة البصري.

قال ابن حجر: ثقة، من لسابعة، رُمي بالإرجاء، مات سن سبع وستين، روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

قال ابن حنبل: ثقة؛ قال النسائي: ثقة؛ قال الترمذي: ثقة؛ قال أبو داود: كان صاحب

حديث؛ قال ابن سعد: ثقة؛ ذكره ابن حبان في الثقات.

ذكر عن جابر بن زيد في وصف رأسه وحيته.³

7- مالك بن دينار: البصري، الزاهد، أبو يحيى.

قال ابن حجر: صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ثلاثين أو نحوها، روى له البخاري وأصحاب السنن.

قال النسائي: ثقة؛ ذكره ابن حبان في الثقات؛ قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

روى عنه مع جابر بن زيد حين دخل عليه وهو يكتب الصحيفة .

روى عن أنس بن مالك والأحنف والحسن وابن سيرين وعكرمة وغيرهم؛ روى عنه أخوه

عثمان، وأبان بن يزيد، وسعيد بن أبي عروبة.⁴

¹ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 10/2، عبد الله بن أحمد: العلل، 165/1؛ التوري: تاريخ الدوري، 392/2؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 146/6؛ ابن حبان: الثقات، 192/7.

² - ابن حجر: تقريب التهذيب، 24/2؛ التوري: تاريخ الدوري، 402/2؛ ابن حبان: الثقات، 300/7.

³ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 126/2؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 116/7؛ ابن سعد: الطبقات، 283/7؛ ابن حبان: الثقات، 338/7.

⁴ - ابن حجر: تقريب التهذيب، 232/2؛ الرّازي: الجرح والتّعديل، 208/8؛ ابن حبان: الثقات، 483/5؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، 243/7.

8- هند بنت المهلب:

وقد تقدّم ما روي عنها مع جابر بن زيد، وهي أخت عبد الملك بن المهلب بن أبي
صفرة.¹

¹ أنظر: يحيى بكوش، فقه الإمام جابر بن زيد، 65/1.

الفصل الرابع.

روايات جابر بن زيد في المصادر الإباضية.

1- باب العلم

الحديث 01 :

روى جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "طلب العلم عند الله أفضل من الصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله".¹

الحديث 02 :

...وعنه عليه الصلاة والسلام من طريق جابر بن زيد أنه قال: "ليوم واحد من العالم الذي يُعلم الناس أفضل عند الله من عبادة العابد مائة سنة".²

2- باب الطهارة

الحديث 03 :

(أبو غانم) :³ سألت أبا المؤرج⁴ عن الوضوء بماء البحر والاغتسال به، قال حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، سئل عن ماء البحر أيتوضأ منه، ويُغتسل به من الجنابة؟، قال: نعم، وتلا هذه الآية: ﴿ هذا عذب فرات سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج ﴾ (فاطر/12).⁵

¹ أبو إسماعيل الجبّاطي: قناطر الخيرات، ت: عمرو خليفة الثامي، مطبعة الاستقلال الكبرى، مكتبة وهبه، القاهرة، ط1، 1385/1965، 50/1.
² المصدر نفسه 50/1.

- الحديثين ورد ما في معناهما متفرقا، أنظر: الهيتمي: مجمع الزوائد: 119/1، وما بعدها.
³ هو الإمام أبو غانم بشر بن غانم الخراساني، من أهل خراسان، قدم إلى البصرة لتلقي العلم على يد علماء الإباضية، منهم أبي عبيدة و الربيع بن حبيب وأبي سفيان محبوب بن الرحيل، وضمام بن السائب، و أبي نوح صالح الدهان وغيرهم، وتلقى عنه العلم تلاميذ كثيرون منهم: أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن رستم، وأبو حفص عمرو بن فتح المساكني النفوسي، وتوفي أبو غانم بعد سنة 200 للهجرة.
من آثاره: المدونة الصغرى التي جمع فيها أقوال علماء المذهب الإباضي الذين عاصروهم أو كانوا قبله، وإن كان هناك بعض الدارسين الذين يرون أن المدونة فيها إضافات أخرى وضعها الذين أتوا من بعده.

الدرجيني، الطبقات، 2/323- الشماخي: السير، ص192.

⁴ أبو المؤرج: عمر بن محمد اليماني، من أقران الربيع بن حبيب، يقال أنه ممن تبرأ منهم الإباضية، لذلك قُلت آثاره في تصانيفهم، إلا ما ورد عنه في المدونة.

⁵ أبو غانم الخراساني، المدونة الصغرى، نشر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، دت.، 135/1.

الحديث 04 :

... عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد عن الرجل يتوضأ ثم يحدث بعد ذلك أيمسح على خفيه إذا قام للصلاة؟ قال: "كان ابن عباس ينهى عن ذلك ويقول: سبق الكتاب الخفين".¹

3- باب الصلاة

الحديث 05 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج حدثني جابر بن زيد عن عائشة قالت: "فُرِضَت الصلاة أربعاً قبل أن تُفَرَضَ ركعتين ، والصَّوم ثلاثة أيام من كلِّ شهر، قالت: فلَمَّا فُرِضَت الصلاة أربعاً، جُعِلَت للمقيم، وبقيت ركعتان للمسافر".²

الحديث 06 :

(أبو غانم) :... وذكروا عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: " من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها، ولا كفارة لها غير ذلك". وعن ابن عباس

= امحمد بن يوسف اطفيش، المدونة الكبرى (شرح المدونة الصغرى)، نشر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 1984/1404، 9/1.

ورود في تفسير ابن كثير و الطبري:

إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت 774)، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، 1401، 387/4.

محمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري، (224-310)، جامع البيان في تفسير أي القرآن، دار الفكر ، بيروت، 1405، 156/28.

¹ سعيد بن خلف الخروصي: من جوابات الإمام جابر بن زيد، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1984/1404، حديث 216، ص 50.

الحديث رواه ابن أبي شيبه في ك (الطهارة) ب (من كان لا يرى المسح) حديث 1951 قال: حدثنا ابن إدريس عن فطر قال قلت لعطاء ان عكرمة يقول قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين فقال عطاء كذب عكرمة أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما. 170/1.

قال الزيلعي في نصب الراية تعليقا على الحديث: و أما ابن عباس فان البيهقي قال: إنما كرهه حين لم يثبت له مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين بعد نزول المائدة فلما ثبت له رجوع إليه وأفتى للمقيم والمسافر جميعا .ثم أسند عن شعبة عن قتادة قال سمعت موسى بن سلمة قال :سألت بن عباس عن المسح على الخفين فقال: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة .قال وهذا إسناد صحيح

عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي (ت762)، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية، ت: محمد يوسف البتوري، دار الحديث، مصر، 1357. 173/1.

² الصغرى، 80/1.

- أخرجه البخاري: ك (الصلاة) ب (يقصر إذا خرج من موضعه) ح 1040، 369/1.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. قال: "لا يصلي في الطلوع والتوسط والغروب، ولا يجزي قضاء". وعن أبي المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد مثله.¹

الحديث 07 :

(أبو غانم) : روى أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان إذا سلم عليه أحد وهو في الصلاة ردّ عليه السلام، فسلم عليه رجل وهو يصلي فلم يرد شيئاً، فظنّ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم إنما منعه من ردّ السلام سخطه عليه، فجلس حتى انصرف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أعوذ بالله ونبيه من سخطهما عليّ، سلمت عليك يا رسول الله ولم ترد عليّ شيئاً، فقال: إنّ في الصلاة لشغلاً".²

الحديث 08 :

(أبو غانم) : أبو المؤرج وابن عبد العزيز³ حدّثاني عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " أنّ النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر حين يقوم، وإذا ركع كبر، وإذا طأطأ رأسه للسجود كبر، وإذا رفع رأسه من السجود كبر".⁴

وفي رواية: " وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كلّ".⁵

¹ الكبرى، 36/1.

- أخرجه البخاري: ك (الصلاة) ب (من نسي صلاة...) ح 572، 215/1.

- أخرجه مسلم: ك (الصلاة) ب (أوقات الصلاة) ح 684، 477/1.

² الصغرى، 48-47/1.

- أخرجه البخاري: ك (الطهارة) ب (التيمم في الحضر إذا لم يجد ماء) ح 330، 129/1.

- أخرجه مسلم: ك (الطهارة) ح 371، 281/2.

³ ابن عبد العزيز: هو أبو سعيد عبد الله بن عبد العزيز البصري، من علماء الإباضية الكبار

في أواخر القرن الثاني، مشهور بالحفظ والعلم، الراشدي: الإمام أبو عبيدة ص 232.

قال فيه حاتم بن منصور: " و لا تزال بخير ما دام فينا أبو سعيد، فلا تأت عتاً داره و لا

أوحشنا الله بفقده". المدونة: 53/2.

وقال أبو المؤرج: " أكثر الله فينا مثل ابن عبد العزيز، إته لطالب علم، لا يريد ان يفوته منه

شيء". المدونة 190/2.

⁴ الكبرى، 67/1.

⁵ الصغرى، 25/1.

- أخرجه مسلم: ك (صفة الصلاة) ب (إثبات التكبير...) ح 392، 293/1. عن أبي هريرة.

الحديث 09 :

(أبو غانم) : ذكر أبو عبيده عن جابر بن زيد: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، وعمر، وعثمان سَلَمُوا تسليمةً واحدةً".¹

الحديث 10 :

(أبو غانم) : ذكروا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء". وعن جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.²

الحديث 11 :

(أبو غانم) : قال جابر بن زيد: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله أخبرني بعمل واحد أدخل به الجنة، فقال له، كن مؤذن قومك يحفظون بك أو قلت صلاتهم، قال: يا رسول الله، فإن لم أطق؟، قال: فكن إمام قومك يحفظون بك صلاتهم، قال: فإن لم أطق؟، قال: عليك بالصَّافِ الأول، قال الله تعالى: ﴿ ومن أحسن قولاً لمن دعا إلى الله وعمل صالحاً... ﴾ (فصلت/33)، يعني (دعا الخلق إلى الصلاة)".³

الحديث 12 :

(أبو غانم): سألت أبا المؤرج عن التَّقْصِيرِ في السَّفر قال: حدَّثني أبو عبيده عن جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه خرج من المدينة عامداً إلى مكة، فصلَّى ركعتين ركعتين غير صلاة المغرب".⁴

¹ الكبرى، 89/1.

-أخرجه الترمذي: ك (الصلاة) ب (ما جاء في التسليم في الصلاة) ح 296، 91/2 عن عائشة.
-أخرجه ابن ماجة: ك (الصلاة) ب (من يسلم تسليمة واحدة) ح 919، 297/1 عن عائشة.
-أخرجه أحمد: ح 26029، 236/6 عن عائشة، وكلهم ذكروا ذلك من فعل رسول الله فقط.

² الكبرى، 88/1.

-أخرجه البخاري: ك (الصلاة) ب (التسبيح للرجال...) ح 1146، 403/1 عن سهل بن سعد.
-أخرجه مسلم: ك (الصلاة) ب (تسبيح الرجل...) ح 422، 318/1 عن أبي هريرة.

³ الكبرى، 43/1.

⁴ الصغرى، 49/1؛ الكبرى، 173-174.

- أخرجه أحمد: ح 1852، 215/1 عن ابن عباس.

الحديث 13 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج : أخبرني أبو عبيده رفع الحديث إلى جابر بن زيد إلى ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوماً فقال : ألا وإنّ تمام الصلاة للمسافر ركعتان ، ونقصانها أربع ، ألا وإنّ تمام الصلاة للمقيم أربع ، ونقصانها ركعتان " .¹

الحديث 14 :

(أبو غانم) : روي عن جابر بن زيد - رحمه الله - عن ابن عباس أنّه قال : " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر ثماني ركعات قرن الصلاتين في الحضر في يوم مطير ، وصلاة المغرب والعشاء قرن بينهما في ليلة مطيرة " . (هذه رحمة الله تعالى) .²

الحديث 15 :

(ابن خلفون) : ... الجواب ما رواه ضمام بن السائب عن جابر بن زيد قال : " أجمع علم العلماء أن ليس للعبد من صلاته إلّا ما عقل منها ، ورفع بعضهم إلى النبي عليه السلام " .³

الحديث 16 :

... روي عن ضمام بن السائب عن جابر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم : " نهى عن جلوس القرفصاء " .⁴

¹ الصغرى ، 80/1 .

² الكبرى ، 36/1 .

- أخرجه البخاري : ك (الصلاة) ب (تأخير الظهر إلى العصر) ح 518 ، 201/1 عن ابن عباس .

³ يوسف بن خلفون أبو يعقوب ، أجوبة ابن خلفون ، ت : د . عمرو خليفة النامي ، دار الفتح ، بيروت ، 1974 : ص 89 .

القواعد : 271/1 ؛ الإيضاح : 655/1 .

⁴ عامر بن علي الشماخي ، الإيضاح ، نشر وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عمان ، 519/1 .

- أخرجه البخاري : ك (الأدب) ب (الاحتباء باليد) ح 5917 ، 2314/5 ، عن ابن عمر ، بمعنى آخر .

- أخرجه أبو داود : ك (الأدب) ب (في جلوس الرجل) ح 4847 ، 262/4 ، عن صفية ، بلفظ قريب .

الحديث 17 :

...عن حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط قال: حدثنا عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد عن الصلاة وعن موافقتها فقال: قال ابن عباس: "إن صلاة الفجر ما بين طلوع الفجر إلى طلوع شعاع الشمس، فمن أغفل عنها حتى يُصبح، وهو يطلع شعاع الشمس، فلا يصلي حتى ترتفع الشمس ويذهب قرنها، فقد أدلج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس ولم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها، فلم يصلي حتى ارتفعت فصلي، وهي صلاة الوسطى".¹

الحديث 18 :

...عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد عن الإمام يُصلي قاعداً كيف يصنع من يصلي معه إذا قعدوا ويقومون إذا قام، وبلغنا: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتكت رجله فدخل عليه رهط من أصحابه وهو يصلي قاعداً، فقاموا خلفه ليصلوا بصلاته، فأومأ إليهم ليقعدوا فصلى بهم قاعداً، وهم قعود، فلما انصرف قال لهم: إذا صليتم مع إمام صلى قاعداً فصلوا معه قعوداً، وإذا قام فقوموا".²

¹ كتاب جابر بن زيد: مجموع ضمن مخطوط الديوان المعروف، بمكتبة معهد عمي سعيد، غرداية، ص 116.

—أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النسائي (215-303)، السنن (المجتبى)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406-1986.

ك (الصلاة) ب (تأويل قوله تعالى: حافظوا على الصلوات...) ح 355، 151/1، عن جابر بن زيد عن ابن عباس. (و ما سأخرجه من حديث عن النسائي فهو في هذا المبحث من المجتبى).

—أخرجه ابن ماجه: ك(الصلاة) ب (نزول المحصب) ح 3068، 1020/2 عن عائشة.

—أخرجه أحمد: ح 24537، 78/6، عن عائشة.

² كتاب جابر بن زيد: ص116.

—أخرجه البخاري: ك(صفة الصلاة) ب (إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة) ح 699-700، 257/1 عن أنس بن مالك، بلفظ: جحش شقه الأيمن.

—أخرجه الترمذي: ك(الصلاة) ب (ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً) ح 361، 194/2 عن أنس.

—أخرجه أحمد: ح 13093، 200/3، عن أنس، بلفظ حديث جابر.

الحديث 19 :

...عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو قال: سئل جابر بن زيد هل يصلي الرجل بسورة "ص"، ويسجد حين يبلغ السجدة؟، قال: نعم، "كان ابن عباس يسجد فيها ويأمر بها، وبلغنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسجد فيها".¹

الحديث 20 :

...عن حبيب بن أبي حبيب عمرو قال: سئل جابر بن زيد عن القنوت في صلاة الغداة والوتر، قال: "هو شيء أحدثه الناس لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن يقنت في صلاة الغداة ولا الخلفاء من بعده".²

الحديث 21 :

...سئل قتادة عمّن قرأ السورة ثم أراد أن يقرأ سورة أخرى، أيقراً بسم الله الرحمن الرحيم؟، قال: حدثني الربيع رفع الحديث إلى جابر بن زيد أنه لقي ابن عمر في المسجد الحرام فسأله عن ذلك، فقال: "إنها آية من كتاب الله، اختلسها منهم الشيطان، صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها حتى مات، ثم صليت مع أبي بكر فقرأها حتى مات، ثم صليت مع عمر فقرأها حتى مات، وأنا أقرأها حتى أموت".³

¹ كتاب جابر بن زيد: ص 120.

الحديث ورد في أحمد في المسند مرفوعاً حديث 3436 : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن فضيل ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص" ، ، 364/1.

و أورد ابن أبي شيبة روايتين عن ابن عباس، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: في "ص" سجدة، وتلا: " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده..." (الأنعام: 90) . ، 370/1 ، ، حديث 4255.

وقال: حدثنا هشيم قال: أنا حصين والعوام عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان يسجد في "ص" ، وتلا الآية. حديث 4250.

وقال: حدثنا هشيم قال: نا أبو بشر عن سعيد بن جبير أن عمر كان يسجد في "ص" ، ، حديث 4258.

² كتاب جابر بن زيد: ص 122.

-أخرجه الترمذي: ك (الصلاة) ب (ما جاء في ترك القنوت) ح 402 ، 252/2 ، عن أبي مالك الأشجعي.

³ الديوان المعروف: ، ص 219.

-أخرجه البخاري: ك (الصلاة) ب (الجمع في السفر) ح 1056 ، 347/1 ، عن ابن عباس وغيره.

الحديث 22 :

...كان الفقهاء يُجمعون عن قتادة عن جابر بن زيد: "أن ابن عباس كان يجمع بين الصَّلاتين في السَّفر، ويقول هي من السَّنة".¹

الحديث 23 :

...ذكر جابر بن زيد أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "إذا ركع لم يشخص بصره ولم يُصَوِّبُهُ".²

الحديث 24 :

...روى عن جابر بن زيد أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "إذا سجد جافى عضديه حتَّى يُرى من خلفه حفرة إبْطيه".³

الحديث 25 :

...جابر بن زيد عن الأسود عن أبيه عن جدِّه أنَّه صَلَّى مع النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الصَّبح -عنى وهو غلام شاب-، فلمَّا صَلَّى إذ هو برجلين في آخر القوم لم يُصَلِّيا معه، فدعا بهما ترعد فرائصهما فقال: ما منعكما أن تُصَلِّيا معنا؟، قالَا: إنا كُنا صليَّنا،

-أخرجه مسلم: ك (الصلاة) ب (جواز الجمع بين الصلاتين في السفر) ح 703 وما بعده، 488/1، عن ابن عمر وغيره.

¹ الديوان المعروف: ص 299.

² الشَّماخي: الإيضاح، 519/1.

-أخرجه مسلم: ك (صفة الصلاة) ب (ما يجمع صفة الصلاة) ح 498، 357/1، عن عائشة.

-أخرجه أبو داود: ك (الصلاة) ب (من لم ير الجهر ببسم الله الرحمان الرحيم) ح 783، 208/1، عن عائشة.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الصلاة) ب (الركوع في الصلاة) ح 869، 282/1، عن عائشة.

-أخرجه أحمد: ح 24076، 31/6، عن عائشة.

³ الشَّماخي: الإيضاح، 507/1.

-أخرجه الترمذي: ك (أبواب الصلاة) ب (ما جاء في وصف الصلاة) ح 304، 106/2، عن أبي حميد السَّاعدي من حديث طويل.

-أخرجه أبو داود: ك (الصلاة) ب (صفة السَّجود) ح 900، 237/1، عن أحمد بن جزء.

-أخرجه النَّسائي: ك (الصلاة) ب (فتح أصابع الرجلين في الصلاة) ح 688، 232/1، عن أبي حميد.

-أخرجه أحمد: ح 23647، 424/5، عن أبي حميد.

قال: فلا تفعلوا، إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة، فصلّيا معهم فإنّها لكم نافلة".¹

الحديث 26 :

... عمرو بن هرم قال: قال جابر بن زيد : إنّ رجلاً من غطفان دخل ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم يخطب، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :هل صليت؟، فقال له: لا، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اسجد السّجّدين، فحقّقهما.²
... جابر بن زيد -رحمه الله- قال: "أدركت ناساً من الصحابة يقولون أنّ رسول الله عليه السّلام يقرأ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة بسورة الغاشية. قال جابر: وسمعت أيضاً أنّه يقرأ بسبّح اسم ربّك الأعلى...."³

الحديث 27 :

... جميل الخوارزمي قال : أخبرنا الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال: " لا تجوز الصّلاة خلف الأقفال ".
قال الخوارزمي: وإن صلّى أحد خلفه فعليه الإعادة.⁴

¹ محمد بن إبراهيم الكندي، بيان الشرع، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مطابع سجلّ العرب، سلطنة عمان، 1984/1404، 16/13.

أخرجه الترمذي: ك (الصلاة) ب (ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة) ح 219، 424/1، عن يزيد بن الأسود.

-أخرجه النسائي: ك (الصلاة) ح 931، 299/1 عن يزيد بن الأسود.

-أخرجه أحمد: ح 17509، 160/4، عن يزيد بن الأسود.

² الخروصي: من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 51.

³ الجيظالي: القواعد، 361/1.

-أخرجه أبو داود: ك (الصلاة) ب (ما يقرأ به في الجمعة) ح 1123، 293/1، عن النعمان بن بشير.

-أخرجه النسائي: ك (الصلاة) ب (ما يقرأ به في الجمعة) ح 1737، 536/1، عن النعمان.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الصلاة) ب (ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة) ح 1119، 355/1، عن النعمان.

⁴ الشيخ سعيد بن خلف الخروصي: من جوابات جابر بن زيد: ص 27.

4- باب الصوم

الحديث 28 :

(أبو غانم) : حدثنا هارون اليماني رفع الحديث إلى أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال السحاب في صومه فأعدوا له، وإن حال السحاب في فطره فأكملوا العدة ثلاثين يوماً".¹

الحديث 29 :

قال (أبو غانم) : سألت أبا المؤرج أياشر الرجل امرأته في ملحفة واحدة وهو صائم؟ قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة: أنه سأها عن ذلك، فقالت: لا، فقال لها جابر: ألم يكن نبي الله عليه السلام يفعله؟، فقالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم أملك لإربه منكم".²

الحديث 30 :

... عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد ، هل يعتكف الرجل ولا يصوم؟، فقال: كان ابن عباس يقول: " من اعتكف فعليه صيام ما اعتكف ".³

5- باب الحج

الحديث 31 :

... ولا خلاف بين العلماء في استحباب لفظ تلبية النبي صلى الله عليه وسلم، وإتما اختلافوا في تبديلها والزيادة عليها، لما روي في حديث جابر بن زيد ، فذكر التلبية التي في

¹ الكبرى، 296/1؛ الديوان المعروض، ص174.

-أخرجه البخاري: ك (الصيام) ب (قول النبي إذا رأيتم الهلال فصوموا) ح 1810، 674/2، عن أبي هريرة.

-أخرجه مسلم: ك (الصيام) ب (وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال) ح 1081، 762/2، عن أبي هريرة وغيره.

وأحسب أن جابر بن زيد تفرد بالجمليتين الأخيرتين " فإن حال السحاب"، والله أعلم.

² الصغرى، 166/1-167؛ الكبرى، 250/1.

-أخرجه النسائي: ك (الصوم) ح 3055، 200/2 عن عائشة بلفظ قريب منه.

³ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ح 285، ص65.

حديث ابن عمر فقال: " والتاس يزيدون " لبيك ذا المعارج " ونحوه من الكلام، والتبي
يسمع ولا يقول شيئاً".¹

الحديث 32 :

...وأما ابتداء الطواف من الحجر فإنه بلغنا عن جابر عن ابن عباس قال: " لما بنى إبراهيم
عليه السلام البيت قال لإسماعيل: اذهب فأتني بحجر صغير أضعه، أجعله علماً يتدنى
التاس منه، قال: فذهب فأتاه بحجر فرماه، فقال: اتني بحجر غير هذا، قال: فذهب
فأتاه بحجر فرمى به، قال: فاذهب فأتني بحجر غير هذا، قال: فذهب فأتاه بحجر فرمى
به، فقال: اتني بحجر غير هذا، فذهب فأتاه جبريل عليه السلام بحجر، ولما جاء
إسماعيل عليه السلام قال له إبراهيم: أتاني بهذا من لم يكلني إلى حجر، وكان ابتداء
الطواف من الحجر".²

الحديث 33 :

...وقد بلغنا عن جابر قال: حدثني ابن عباس: "أن رجلاً أتى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال: يا رسول الله أأزاحم على الركن؟، فقال: زاحم. قال جابر: وكان
ابن عمر يُزاحم عليه حتى يُدمي".³

الحديث 34 :

...بلغنا عن جابر بن زيد قال: "سمعت أن رجلاً من الصحابة أتى النبي صلى الله عليه
وسلم بالمزدلفة فقال: أتيتك يا نبي الله من جبل قد أكلت راحلي، ولم أدع جبلاً إلا
وقفت عليه، فقال له: من شهد الصلاة معنا ، ووقف بعرفة ساعة من الليل أو النهار،
فقد قضى نفثه وتم حجه".⁴

¹ الجببالي: القواعد، 2/137-138.

-أخرجه أبو داود: ك (الحج) ب (كيف التلبية) ح 1813، 2/162، عن جابر بن عبد الله.
-أخرجه أحمد: ح 1475، 1/171، عن عبد الله بن أبي سلمة؛ ح 14480، 3/320، عن جابر بن
عبد الله.

² الشماخي: الإيضاح، 2/292-293.

³ المصدر نفسه، 2/294-295.

⁴ المصدر نفسه، 2/309.

-أخرجه الترمذي: ك (الحج) ب (ما جاء فيمن أدرك الإمام يجمع فقد أدرك الحج) ح 891،
238/3، عن عروة بن مضر.

الحديث 35 :

...روى عن جابر بن زيد أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطن الوادي وهو يقول: "أيها الناس: لا يقتل بعضكم بعضاً، فإذا رميت الحجرة فارموها بمثل حصاة الخذف".¹

الحديث 36 :

...بلغنا عن جابر قال: حدثني ابن عباس: "أن رجلاً أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قبلت أهلي قبل أن تزور، قال: عليك شاة".²

الحديث 37 :

(أبو غانم) قلت لأبي المؤرج: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ (الحج/36)، قال: حدثني أبو عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فقال: إن قول الله "صواف"، يعني بذلك قياماً معقولات.³

-أخرجه البيهقي في السنن: ح 9595، 173/5، عن عروة بن مضرّس.

¹ الشّمّاخي: الإيضاح، 319/2.

-أخرجه أبو داود: ك (الحج) ب (رمي الجمار) ح 1965، 200/2، عن سليمان بن عمرو عن أمه.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الحج) ب (قدر حصي الرمي) ح 3028-3029، 1008/2، عن سليمان بن عمرو.

² الكندي: بيان الشرع، 139/23.

³ الصغرى، 131/1؛ الكبرى، 350/1؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم 223/3؛ الطبري: جامع البيان، 164/17.

٦ - باب النكاح

الحديث 38 :

(أبو غانم)... وابن عبد العزيز... وقد حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: " تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة الهلالية وهو محرم" قال: كذلك حدثنا أبو المؤرّج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم".¹

الحديث 39 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرّج : حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: " لا يَحِلُّ نكاح الأُمة، إلّا لمن خشي العنت منكم، ولا يتزوَّج الحرّ إلّا أمة واحدة".²

الحديث 40 :

(أبو غانم): عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " البغايا اللاتي يُنكِحُن أنفسهنّ".³

الحديث 41 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرّج عن أبي عبيدة أن اللّمس هو الجماع، روى ذلك أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " الذي ذكره الله هو الجماع، ولكنّ الله تبارك وتعالى يُكْنِي، وتلا هذه الآية: ﴿ أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً، فتيّموا صعيداً طيباً... ﴾ (النساء: 43).⁴

الحديث 42 :

(ابن خلفون):... وفي رواية ضَمَام بن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنّ الله لا يستحي من الحقّ، لا تأتوا النساء في أعجازهنّ، فمن فعل ذلك ففي التار خالداً أبداً".⁵

¹ الصغرى، 1/198؛ الكبرى، 2/50، وقد تقدّم تخريجه.

² الصغرى، 1/197؛ الكبرى، 2/40.

³ الكبرى، 2/6، سبق تخريجه.

⁴ الصغرى، 1/16؛ الكبرى، 1/10؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، 1/503.

⁵ أجوبة ابن خلفون: ص 54.

الحديث 43 :

...هاشم عن بشير عن جابر بن زيد قال لعائشة -رضي الله عنها-: "يا أم المؤمنين إني أسأل، قالت له: أسأل، فسألها عن إتيان النبي صلى الله عليه وسلم نساء فقالت: يلتي قاعداً و نائماً وقائماً، ولا يأتي كما تأتي الدواب".¹

الحديث 44:

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج: وأخبرني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة أنها قالت: "إن النبي عليه السلام لما أمر أن يخيّر نساءه بدأ بعائشة، وكان لا يعدل لها شيئاً، فلمّا خيّرهما قالت: اخترت الله ورسوله والدار الآخرة، ثم قالت: هل عرضت هذا إلى أحد من نساءك يا رسول الله؟ قال: لا، قالت: لا تخبرهنّ، قال: إن سألتني صدقتهنّ".²

الحديث 45 :

...جميل الخوارزمي قال: أخبرنا الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: "لا يجوز تزويج الأقف".³

الحديث 46 :

...عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد: هل تسافر المرأة والرجل، وليس هو بزوجه، ولا بذئ محرم منها؟ قال: "فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك".⁴

-أخرجه الترمذي: ك (النكاح) ب (كراهية إتيان النساء في أدبارهن) ح 1164-1166، 468/3 عن علي بن طلق.

-أخرجه النسائي: ك (النكاح) ب (تأويل قول اله: نساؤكم حرث لكم) ح 8981-8982-8983، 316/5 عن عبد الله بن عمر وغيره.

-أخرجه أحمد: ح 655، 86/1 عن علي بن أبي طالب؛ ح 21923، 215/5، عن خزيمة بن ثابت. وتفرد جابر بن زيد بالجملة الثانية. "ففي التر خالداً أبداً".

¹ الكندي: بيان الشرع، 312/49.

² الصغرى، 142/2.

-أخرجه النسائي: ك (النكاح) ح 9208، 383/5، عن جابر بن عبد الله.

-أخرجه ابن ماجه: ك (النكاح) ب (الرجل يخيّر امرأته) ح 2053، 662/1، عن عائشة.

-أخرجه أحمد: ح 19555، 328/3، عن جابر بن عبد الله.

³ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، حديث 410، ص 87.

⁴ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، حديث 545، ص 117.

الحديث أخرجه البخاري في ك (الحج) ب (في كم يقصر الصلاة) حديث 1036، عم نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم. 368/1.

الحديث 47 :

... قال جابر: وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه سُئل عن الجارية إذا أنكحها وليها ،أتستأمر؟، قال: نعم، فقل: إنها تستحي وتسكت، قال: هو إذنها ¹."

الحديث 48 :

... قال: بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن المرأة تُستأمر في نفسها، فإن كانت بكرًا فصمت فذلك رضاها ونكاحها جائز، وإن كانت ثيبًا فعليها أن تنكر أو ترضى، وتكلم بذلك ²."

الحديث 49 :

... قال: وبلغنا عن عمر بن الخطاب أنه قال لأولياء النساء : " شاوروهن في أنفسهن ، ولا تقصروهن في الكفء ³."

الحديث 50 :

... قال: وبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه فهمي عن نكاح الصبي والصبيّة حتى يعقلا ⁴."

الحديث 51 :

أخرجه مسلم : ك (الحج) ب (سفر المرأة مع محرم إلى حجّ وغيره) حديث 1338، عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم."

وفي رواية: " لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليالٍ إلا ومعها ذو محرم." 975/2.

¹ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 130.

² الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 132.

الحديث أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها حديث 4843 قال: حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم : " قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذن قال أن تسكت."

و حديث 4844 قال :حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة أنه قالت: يا رسول الله إن البكر تستحي. قال :رضاها صمتها " 1974/5.

أخرجه النسائي بلفظ حديث جابر في كتاب النكاح باب إذن البكر حديث 3266 85/6. و حديث 3267 86/6.

³ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 132.

⁴ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 132، ولم أجد الحديث بهذا اللفظ.

...قال: وبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من ولي يتيمة فلا يزوجه إلا برضاها، وإن سكنت فهو رضاها " ¹.

الحديث 52 :

...قال: بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تحملوا النساء على ما يكرهن " ².

الحديث 53 :

...وقال: " أي جارية هويت رجلاً وهوى أبوها رجلاً غيره، فليحقها بهواها ".

الحديث 54 :

...قال: " يروى أنه جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أباهما زوجها وهي كارهة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أناشدك، هل قلت لأبيك، إن قدرت على رجل صالح فانكحيه؟ قال: نعم، قال: قد وجب التكاح " ³.

¹ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 133.
قال ابن حجر في تخريج الحديث : حديث لا تتكحوا اليتامى حتى تستأموهم. رواه الحاكم من حديث نافع عن بن عمر وزاد فإن سكتن فهو إذنهن وفي الحديث قصة والدارقطني أتم منه وبين أن الذي زوجها عمها ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها فإن أبت فلا جواز عليها. وفي رواية لأبي داود فإن بكت أو سكنت فهو رضاها = قال أبو داود: وهم إدريس الأودي في قصة بكت وليست بمحفوظة. وروى ابن حبان والحاكم من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فهو رضاها وإن كرهت فلا كره عليها .
تنبيه: قال الرافعي بعد سياقه الحديث الذي أوردنا لفظه من عند الحاكم: هذا ونحوه من الأخبار فلهذا حسن إيراد حديثي أبي هريرة وأبي موسى معه لاحتمال أن يكون أشار إليهما وفي الباب عن عائشة بلفظ تستأمر النساء في أبضاعهن الحديث أخرجه مسلم.)
أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تلخيص الحبير، ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، 1384/1964. 161/3.

² الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 134.
أخرج الجماعة الحديث، وهو مشهور عندهم بورود لفظ " كارهة "، لكن لفظ " يكرهن " وجدت ما يقربه عند أحمد في المسند حديث 3440 : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا بن جريج قال أنا عطاء الخراساني عن ابن عباس أن خذاما أبا وديعة أنكح ابنته رجلاً فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت إليه أنها أنكحت وهي كارهة فانتزعها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها وقال: لا تكرهوهن. قال فنكحت بعد ذلك أبا لبابة الأنصاري وكانت ثيباً. 364/1.

³ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 135.
وقد تفرد جابر بن زيد بهذا الحديث في لفظه الأخير: " ...أناشدك الله".
فائدة: قال ابن حجر في التعليق على أحاديث الباب : ...حديث الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر بزوجه أبوها. أخرجه الدارقطني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ لكن قال يستأمرها بدل يزوجه. وحكى البيهقي عن الشافعي أن ابن عيينة زاد والبكر يزوجه أبوها قال

7 - باب الطلاق

الحديث 54 :

عن أبي غانم الخراساني قال: بلغنا عن ابن عباس أنه قال: "الصّدّاق للنّساء وعليهنّ العدة"، حدّثني بذلك أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن جابر بن زيد قال: " الطّلاق للنّساء، وعليهنّ العدة، لأنّ تفسير قوله تعالى: ﴿ الطّلاق مرّتان، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ (البقرة/ 229)، قال: تفسير ذلك أنّ الرّجل أحقّ بامرأته في تطليقتين".¹

الحديث 55 :

(أبو غانم) : حدّثنا أبو المؤرّج وعبد الله بن عبد العزيز عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم حرّم جاريته، فلأنزل الله عليه: ﴿ يا أيّها النّبي لم تحرم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك... ﴾ .
(التحريم/ 01)، وتلا هذه الآية.²

الدارقطني : لا نعلم أحدا وافقه على ذلك وهو في مسلم بالفاظ منها الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وقال أبو داود بعد أن أخرجه بلفظ والبكر يستأمرها أبوها، وأبوها غير محفوظ هو من قول سفيان بن عيينة.

و يعارض الحديث ما رواه بن أبي شيبه عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن جارية بكرا أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباه زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم.

رحاله ثقات وأعل بالإرسال وتفرد جرير بن حازم عن أيوب وتفرد حسين عن جرير وأيوب . وأجيب بأن أيوب بن سويد رواه عن الثوري عن أيوب موصولا وكذلك رواه معمر بن جدعان الرقي عن زيد بن حبان عن أيوب موصولا وإذا اختلف في وصل الحديث وإرساله حكم لمن وصله على طريقة الفقهاء ، وعن الثاني بأن جريرا توبع عن أيوب كما ترى وعن الثالث بأن سليمان بن حرب تابع حسين بن محمد عن جرير . وانفصل البيهقي عن ذلك بأنه محمول على أنه زوجها من غير كفو والله أعلم. وفي الباب عن جابر عند السنائي وعن عائشة عنده أيضا (اهـ . بتصرف . التلخيص الحبير : 3 .

¹ أبو غانم الخراساني: المدونة الصغرى، 1/307.

² الصغرى، 1/263؛ الكبرى، 2/68.

الحديث بهذا اللفظ رواه الطبري قال: حدّثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا ابن ثور عن معمر، عن قتادة وعامر الشعبي أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم حرّم جاريته، قال الشعبي : حلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله بالتحريم ، وجعل له كفارة اليمين .

وورد عن ابن عباس في تفسير الآية روايات مع رواية آخرين، ولم يرد شيء عن جابر بن زيد عن ابن عباس.. أنظر: الطبري: جامع البيان في تفسير آي القرآن، 12/149-148-149.

الحديث 56 :

... قال جابر: بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الذي يُطَلَّق امرأته ثم يَدْسُ إليها من يَحْلِلُها له قال: " لعن الله المحلل والمحلل له ".¹

الحديث 57 :

... سئل عن رجل طلق امرأته فتزوجها آخر، فدخل بها وباشرها ولم يجامعها فطلقها فأرادت أن ترجع إلى الأول، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا ترجع إليه حتى تذوق من عسيلة غيره ".²

¹ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 148.
الحديث أخرجه أبو داود: ك (النكاح) ب (التَّحْلِيل)، حديث 2076 قال: حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير حدثني إسماعيل بن عامر عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال إسماعيل وأراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لعن الله المحلل والمحلل له " ، 227/2.

وأخرجه ابن ماجه: ك (النكاح) ب (المحلل والمحلل له) حديث 1934 قال: حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له ".
وورد في حديث 1935 قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطي ثنا أبو أسامة عن بن عون ومجالد عن الشعبي عن الحرث عن علي قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له ". 623/1.

قال ابن حجر في التعليق على الحديث: (حديث لعن الله المحلل والمحلل له رواه الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخاري ، وله طريق أخرى أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن ابن مسعود، وأخرى أخرجه إسحاق في مسنده عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم الجزري عن أبي الواصل عنه ، وفي الباب عن ابن عباس أخرجه بن ماجه وفي إسناده زمعة بن صالح وهو ضعيف ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي من حديث علي وفي إسناده مجالد وفيه ضعف...) . التلخيص الحبير: 170/3.

² الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 148.
أخرجه البخاري ك (الطلاق) ب (من أجاز طلاق الثلاث) حديث 4960-4961 عن عائشة. وأخرجه مسلم ك (الطلاق) ب (لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تتكح زوجا غيره) حديث 1433.

قال الزيلعي في نصب الراية: قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث عائشة قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها أتحل لزوجها الأول قال لا حتى يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الأول. انتهى

وروى الجماعة إلا أبا داود عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت عند رفاعة فطلقني فأبى طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وأنا معه مثل هدبة الثوب، فتبسم عليه السلام : وقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك انتهى. وفي لفظ في

الحديث 58 :

...وسئل عن رجل خطب امرأة في عدتها، وتواطأ على ذلك، فلما نقضت العدة، أظهرها ذلك فتزوجا، قال: " كان ابن عباس يقول: بدءا أمرهما بمعصية الله، وأحب إلي أن يُفترق بينهما ، ولا يجتمعا أبداً " ¹.

الحديث 59 :

...و سئل عن نكاح أهل الكتاب، قال : " نهي عمر بن الخطاب عنه، وكانت تحت أذينة العبدية يهودية، فكتب إليه عمر أن ادعها إلى الإسلام، فإن أبت فطلقها، فعرض عليها أذينة الإسلام، فأسلمت، وكانت امرأة صدوقة. وكانت أيضاً تحت حذيفة بن اليمان نصرانية، فكتب إليه عمر أن يدعها إلى الإسلام، وإن أبت أن يطلقها، فطلب إليه حذيفة، أتشهد أنها حرام؟ فقال له عمر: إني إذن لمبذر الشهادة، فقال له حذيفة: أما إذا كرهتها يا أمير المؤمنين ولم تحرمها، فإني أطلقها، فطلقها " ².

الصحيحين :أنها كانت تحت رفاعه فطلقها آخر ثلاث تطليقات... الحديث ذكره البخاري في الشهادات والطلاق وذكره في اللباس وزاد فيه من قوله عائشة فصار ذلك سنة بعده، ومسلم وأبو داود في الطلاق والباقون في النكاح وفي لفظ للبخاري: كذبت والله يا رسول الله إني لأنفضها نفص الأديم ولكنها ناشز تريد أن ترجع إلى رفاعه فقال عليه السلام :فإن كان ذلك لم تحلين له حتى يذوق من عسيلتك .قال: وكان مع رفاعه ابنان له من غيرها فقال له عليه السلام: بنوك هؤلاء قال: نعم ،فقال لها :هذا وأنت تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب. الزيلعي: نصب الراية، 237/3.

¹ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 150.

² الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 160.

8 - باب البيوع

الحديث 60 :

(أبو غانم) قال أبو المؤرج: أخبرني أبو عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: إشهدوا أن السلف إلى أجل قد أحله الله وأذن فيه، وتلا هذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه... ﴾ (البقرة/282)، قال ابن عباس: إنما نزلت هذه الآية في سلف الحنطة كيلاً معلوماً إلى أجل معلوم.¹

الحديث 61:

(أبو غانم) قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: " من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه. قال ابن عباس : من تلقاء نفسه، وأحسب إن كان شيء بمزلة الطعام".²

الحديث 62 :

(أبو غانم) قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم: " فمى عن بيع الطعام حتى يقبض أو حتى يُكال أو حتى يضرب فيه بالصاع".³

الحديث 63 :

(أبو غانم) قال أبو المؤرج: وأخبرني أبو عبيدة أيضاً رفع الحديث إلى جابر بن زيد إلى ابن عباس أن النبي عليه السلام: " فمى عن بيع ما ليس معك".⁴

¹ الصغرى، 127/2.

روى ابن أبي حاتم في تفسيره قال: حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس عن سفيان بن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله: " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم..."، قال: السّلم في الحنطة في كيل معلوم، 554/2.

² الصغرى، 128/2.

-أخرجه البخاري: ك (البيوع) ب (بيع الطعام قبل أن يقبض) ح 2029، 751/2، عن ابن عباس -أخرجه مسلم: ك (البيوع) ب (بطلان بيع المبيع قبل القبض) ح 1525، 1159/3، عن ابن عباس ³ الصغرى، 130/2.

-أخرجه البخاري: ك (البيوع) ب (بيع الطعام قبل أن يقبض) ح 2028، 751/2، عن ابن عباس ⁴ الصغرى، 127/2.

-أخرجه الترمذي: ك (البيوع) ب (ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك) ح 1232، 534/3.

-أخرجه أبو داود: ك (البيوع) ب (في الرجل يبيع ما ليس عنده) ح 3503، 283/3 .

-أخرجه النسائي: ك (البيوع) ب (ما ليس عند البائع) ح 6204 - 6206، 39/4،

الحديث 64 :

(أبو غانم): ...روى لي أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه قال: " لا تُسلفوا إلى العصير ولا إلى الأندر، ولكن إلى أجل معلوم شهراً معلوماً".¹

الحديث 65 :

...عمارة بن حبيب قال: سمعت ضمام بن السائب يقول : سمعت جابر بن زيد يقول:"
هـي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض وكراء الماء".²

-أخرجه ابن ماجه: ك (البيوع) ب (النهي عن بيع ما ليس عندك) ح 2187-2188، 737/2.

-أخرجه أحمد: ح 15346، 402/3. روه عن حكيم بن حزام، وعمرو بن شعيب.

¹ الصغرى، 127/2.

روى ابن أبي شيبة الحديث قال: حدثنا شريك عن عبد الكريم عن عكرمة وعطاء عن ابن عباس قال: " لا تُسلم إلى عصير و لا إلى عطاء، ولا إلى الأندر، يعني اليبدر"، حديث 20242، 295/4.

² الديوان المعروض ص 471.

-أخرجه البخاري: ك (المزارعة) ب (ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة) ح 2218، 825/2، عن نافع.

-أخرجه مسلم: ك (البيوع) ب (كراء الأرض) ح 1536، 1176/3، عن جابر بن عبد الله.

٩ - باب الأضاحي

الحديث 66 :

قال أبو غانم: سألت أبا المؤرج : أيذبح الرجل أضحيته قبل أن يخرج الإمام من المصلى ؟، قال: لا، وروى عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أن رجلاً من الأنصار ذبح أضحيته ثم خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم عاب ذلك عليه أصحابه، ولم يلتفت الأنصاري إليهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال له: ما كنت جديراً ، تفعل قبل أن تصلي، شئت شاة لحم (...)، قال الأنصاري: يا نبي الله ، عندي عناق جذعة سمينة، أ فأذبحها؟، قال: ولا أرخص لأحد من بعدك في الجذع".¹

الحديث 67 :

(أبو غانم) : أخرج أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : "آله خطب الناس يوم التحر بعد الصلاة فقال: ألا ومن ذبح قبل الصلاة - الإمام-، فليعد ذبحاً آخر".²

الحديث 68 :

(أبو غانم) : أخبرني أبو المؤرج عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : "آله كره من الأضاحي العجماء والجرباء والخدماء والمدماء والهماء".³

¹ الصغرى، 129/1؛ الكبرى، 347/1.

-أخرجه مسلم: ك (الأضاحي) ب (وقتها...) ح 1555/3، 1961.

-أخرجه الترمذي: ك (الأضاحي) ب (ما جاء في الذبح بعد الصلاة) ح 1508، 93/4 عن البراء

-أخرجه أبو داود: ك (الأضاحي) ب (ما يجوز من السنن في الضحايا) ح 2800، 96/3 عن البراء

-أخرجه أحمد: ح 16532، 45/4.

² الصغرى، 130/1؛ الكبرى، 349/1.

-أخرجه البخاري: ك (الأضاحي) ب (الأكل يوم النحر) ح 911، 325/1، عن أنس.

-أخرجه مسلم: ك (الأضاحي) ب (وقتها) ح 1962، 1554/3، عن أنس.

³ الصغرى، 130/1؛ الكبرى، 349/1.

-أخرجه النسائي: ك (الأضاحي) ح 4459، 53/3، عن البراء بن عازب.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الأضاحي) ب (ما يكره من الأضاحي) ح 3144، 1050/2، عن البراء

10 - باب الأشربة والأطعمة

الحديث 69 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفهاكم عن قليل ما أسكر كثيره".¹

الحديث 70 :

قال أبو غانم: سألت ابن عبد العزيز وأبا المؤرج أتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له نبيذ في سقاء؟، قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كنا نبيذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له وكاء من أعلاه".²

الحديث 71 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة رفع الحديث إلى جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينبذن أحدكم في سقاه، فإن خشي سكره فليكسه بالماء".³

الحديث 72 :

قال أبو غانم: سألت أبا المؤرج عن نبيذ الجرّ، قال: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنه سئل عن الحناتم فقال: "الجرار كلّها الأخضر والأبيض".¹

¹ الصغرى، 59/2؛ الكبرى، 265/2.

-أخرجه الترمذي: ك (الأشربة) ب (ما جاء ما أسكر كثيره...) ح 1865، 292/4، عن جابر بن عبد الله.

-أخرجه أبو داود: ك (الأشربة) ب (السُّكَّر) ح 3681، 327/3، عن جابر بن عبد الله.

-أخرجه النسائي: ك (الأشربة) ح 5117، 216/3، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الأشربة) ب (ما أسكر كثيره...) ح 3392، 1124/2، عن عبد الله بن عمر

² الصغرى، 55/2؛ الكبرى، 262/2.

-أخرجه مسلم: ك (الأشربة) ب (إباحة النبيذ) ح 2005، 1590/3، عن عائشة.

-أخرجه الترمذي: ك (الشربة) ب (ما جاء في الانتباز...) ح 1871، 296/4، عن عائشة.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الأشربة) ب (صفة النبيذ وشربه) ح 3398، 1126/2، عن عائشة.

³ الصغرى، 52/2؛ الكبرى، 26/2.

-أخرجه مسلم: ك (الأشربة) ب (النهى عن الانتباز...) ح 1992، 1577/3، عن أنس بلفظ قريب.

-أخرجه الترمذي: ك (الأشربة) ب (ما جاء في خايط البسروالتمر) ح 1877، 298/4، عن أبي سعيد

-أخرجه النسائي: ك (الأشربة) ح 5140، 221/3، عن أبي هريرة.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الشربة) ب (نبيذ الجر) ح 3407، 1128/2، عن عائشة بلفظ قريب.

-أخرجه أحمد: ح 26866، 332/6، عن ميمونة.

الحديث 73 :

...الربيع عن ضمّام وأبي نوح أنّ رجلاً سأل أبا الشعثاء عن نبيذ الجرّ، فنهاه عنه فأعاد عليه فأكثر، فقال أبو الشعثاء: "فهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فهو حرام".²

الحديث 74 :

...قال رجل لجابر: ما تقول في السّمن أيسأل عنه؟ قال: لا، "أدركنا أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلّم يسألون عن الجبن، ولا يسألون عن السّمن".³

الحديث 75 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرّج: حدّثني أبو عبيدة رفع الحديث إلى ابن عبّاس وإلى جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: "إنّ أطيب ما تأكلون من كسبكم، وإنّ أولادكم من كسبكم، فكلوا من كسبكم".⁴

11- اللباس

الحديث 76 :

...عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد: هل يصلح للرجل أن يلبس الحرير والذهب؟ قال: "فهي رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن لبس الحرير والذهب للرجال، وأحلّه للنساء".⁵

¹ الصغرى، 54/2؛ الكبرى، 261/2.

-أخرجه مسلم: ك (الأشربة) ب (النهي عن الانتباز) ح 1993، 1577/3، عن أبي هريرة بلفظ قريب.

² الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، حديث 375، ص 80.

³ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 81.

⁴ الكبرى، 185/2.

-أخرجه: الترمذي: ك (البيوع) ب (ما جاء أنّ الوالد يأخذ من مال ولده) ح 1358، 639/3، عن عائشة.

-أخرجه أبو داود: ك (البيوع) ب (الرجل يأكل من مال ولده) ح 3530، 289/3، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

-أخرجه النسائي: ك (البيوع) ب (الحث على الكسب) ح 6044، 4/4، عن عائشة.

-أخرجه ابن ماجه: ك (البيوع) ب (ما للرجل من مال ولده) ح 2290، 768/2، عن عائشة.

-أخرجه أحمد: ح 7001، 179/2؛ ح 41/6، 24181.

⁵ الخروصي، من جوابات الإمام جابر بن زيد، حديث 548، ص 130.

12 - باب الحدود والشهادات

الحديث 77 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " أن رجلاً أتى النبي عليه الصلاة والسلام فأقرّ على نفسه بالزنى، ولم يكن محصناً قال: فدع الله صلى الله عليه وسلم بسوط، فأُتي بسوط مكسور فقال: فوق هذا، فأُتي بسوط لم تقع ثمرته، فقال دون هذا، فأُتي بسوط قد ركب به زماناً، فأمر بجلده به".¹

الحديث 78 :

قال أبو غانم: قلت لأبي المؤرج، كيف يُستحلف المدعى عليه إذا لم تكن للمدعى بينة؟ قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: " أن رجلين اختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلف المدعى البينة، فلم تكن له بينة فاستحلف المدعى عليه بالله الذي لا إله إلا هو".²

الحديث 79 :

... ثبت عن جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا ذي غمرٍ على أخيه، ولا ظنين، ولا في ولاءٍ قرابة، والقانع مع أهل البيت لهم".³

الحديث أخرجه الترمذي في ك (اللباس) ب (ما جاء في الحرير والذهب) حديث 1720، عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله قال: " حرّم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي وأحلّ لإناثهم ". قال أبو عيسى: حديث أبي موسى حديث حسن صحيح. أخرجه النسائي: كتاب اللباس باب تحريم لبس الذهب، حديث 5265، عن أبي موسى بلفظ حديث الترمذي.

أخرجه ابن ماجة: ك اللباس ب لبس الحرير والذهب للنساء، عن علي بن أبي طالب، بلفظ حديث الترمذي والنسائي.

¹ الصغرى، 74/2؛ الكبرى، 277/2.

² الديوان المعروض، ص 13.

-أخرجه النسائي: ك (القضاء) ب (الشيء يدعيه الرجلان...) ح 5997-5998، 487/3 عن أبي موسى.

-أخرجه أحمد: ح 5379، 70/2، عن ابن عباس.

³ الشماخي: الإيضاح، 153/2-154.

-أخرجه الترمذي: ك (الشهادات) ب (ما جاء فيمن لا تجوز شهادته) ح 2298، 545/4، عن عائشة.

13 - باب العمرى والمبة

الحديث 80 :

(أبو غانم) : قال أبو عبيدة رفع ذلك إلى جابر بن زيد وإلى ابن عباس: "أله من عمر شيئاً فهو له ولورثته من بعده". وإلى ابن عباس: "من عمر شيئاً حياته، فهو له حياته ولورثته بعد موته".¹

الحديث 81 :

(أبو غانم) : قال أبو المؤرج: حدثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العائد في هبته كالعائد في قيئه".²

14 - باب العتق والغنائم

الحديث 82 :

... روى ضمام بن السائب عن جابر بن زيد عن ابن عباس: "أن رجلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينهما غلام فأعتق أحدها نصيبه فحبسه النبي عليه السلام حتى باع غنيمة له فأدّى قيمة نصيبه، وأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتقه".³

-أخرجه أبو داود: ك (الأقضية) ب (من تردّ شهادته) ح 3600، 306/3، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الأحكام) ب (من لا تجوز شهادته) ح 2366، 792/2، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

-أخرجه أحمد: ح 6698، 181/2؛ ح 6899، 204/2، عن عبد الله بن عمرو.
¹ الصغرى، 347/1؛ الكبرى، 187/2.

-أخرجه البخاري: ك (البيوع) ب (ما قيل في العمرى والرقبى) ح 2482، 952/2، عن جابر.

-أخرجه مسلم: ك (البيوع) ب (العمرى) ح 1625، 1245/3، عن جابر بن عبد الله.
² الصغرى، 323/1؛ الكبرى، 180/2.

-أخرجه البخاري: ك (الهبات) ب (هل يشتري صدقته) ح 1419، 542/2، عن عمر بن الخطاب -أخرجه مسلم: ك (الهبات) ب (كراهة شراء الإنسان ما تصدق به...) ح 1620، 1239/3، عن عمر بن الخطاب وغيره.

³ أجوبة ابن خلفون: ص 57.
-أخرجه الترمذي: ك (الأحكام) ب (ما جاء في العبد يكون بين الرجلين) ح 1348، 630/3، عن أبي هريرة.

-أخرجه أبو داود: ك (العتق) ب (فيمن أعتق نصيباً له...) ح 3947، 25/4، عن سالم عن أبيه

الحديث 83 :

...عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد عن عبد كانت تحته أمة، فأعتقت الأمة، كيف يصنع بزوجه؟ قال: "إن عائشة زوج النبي عليه السلام اشترت وليدة يُقال لها "بريرة" من رجل من الأنصار، ولها زوج عبد، فأعتقتها عائشة حين اشترتها، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن تُقيم عند زوجها وبين أن تفارقه، واختارت فرقتها، ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم".¹

الحديث 84:

...جميل الخوارزمي قال: حدثنا أبو أيوب وائل بن أيوب عن الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: "إن أصاب (المقاتل) من الغنيمة خمسة دوانيق فقيها الخمس، يُخرج منها خمسها دانقاً".²

15 - باب الرهن

الحديث 85 :

...كان جابر بن زيد يذكر أن النبي عليه السلام قال: "من أدخل فرساً بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه كالحمار، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به".³

-أخرجه النسائي: ك (العتق) ب (إذا أراد أن يعتق العبد وامراته...) ح 4937-4941-4952، 180/3-181-183، عن ابن عمر وغيره.

-أخرجه أحمد: ح 4589، 11/2، عن سالم عن أبيه.

¹ كتاب جابر بن زيد: ص 364.

-أخرجه البخاري: ك (العتق) ب (بيع الولاء وهبته) ح 2399، 896/2، عن عائشة.

-أخرجه مسلم: ك (العتق) ب (الولاء لمن اعتق) ح 1504 وما بعده، 1141/2 وما بعدها، عن عائشة.

² الخروصي: من جوابات الإمام جابر بن زيد، ص 59.

³ الشماخي: الإيضاح، 518/3.

-أخرجه أبو داود: ب (المحلل) ح 2579، 30/3، عن أبي هريرة.

-أخرجه ابن ماجه: ك (الجهاد) ب (السبق والرهان) ح 2876، 960/2، عن يزيد بن هارون.

-أخرجه أحمد: ح 10564، 505/2، عن أبي هريرة.

16 - باب الإمارة

الحديث 86 :

(أبو غانم) : سألت أبا المؤرج عما يُهدى للأمرء، فقال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: " ما أصاب العامل في عمله سوى رزقه فهو غلول. وقال: هدايا الأمرء غلول".¹

17 - باب الأدب

الحديث 87 :

(أبو غانم) : قلت لابن عبد العزيز: فما تفسير قوله تعالى: ﴿ والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب... ﴾ (النساء/36)، قال: حدّثني أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنّه قال: الجار ذي القربى جارك في المنزل، وقريبك في النسب، وهو موافقك في الدين- قال أبو عبيدة قال ابن عباس له عليك ثلاثة حقوق، حقّ القرابة، وحقّ الجار، وحقّ الإسلام.-، والجار الجنب: جارك في المنزل، وهو موافقك في الدين، وهو مسلم، وله عليك حقّان: حقّ الجار وحقّ الإسلام، والصاحب بالجنب: وهو رفيقك في السّفَر، وهو صاحبك له عليك حقّ الصّحبة".²

الحديث 88 :

... وذكر جابر بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لأسماء بن زيد: " عليك بطريق الجنة، وإياك أن تُختلج دونه".³

الحديث 89 :

¹ الديوان المعروف، ص 16.

-أخرجه مسلم: ك (الإمارة) ب (تحريم هدايا العمال) ح 1833، 1465/3، عن عدي بن عميرة.
-أخرجه أبو داود: ك (الخراج والإمارة والفيء) ب (في أرزاق العمال) ح 2943، 134/3، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

-أخرجه أحمد: ح 17753، 192/4، عن عدي بن عميرة.
ولفظهم: من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول. وفي لفظ: فكتمنا مخيطاً....

² الديوان المعروف، ص 35.

³ الشّمّاخي: الإيضاح، 1/179، لم أعثر على تخريج للحديثين، وسياقهما غريب.

...روى عن جابر بن زيد - رحمه الله - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن إلف مألوف، ولا خير فيمن لا يلف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس".¹

الحديث 90 :

...كان جابر بن زيد يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يتمنى أحدكم الموت يدعوه به إلا أن يكون قد وثق بعمله، ألا وإن المؤمن ليزداد إحساناً في أجله، إذا أصابته سرّاء شكرها وازداد بها خيراً، وإن أصابته ضرّاء صبر عليها وكانت له خيراً".²

الحديث 91 :

...روى عن جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال "السّلام عليكم" يُكْتَبُ له عشرُ حسناتٍ، ومن قال " السّلام عليكم ورحمة الله"، كُتِبَتْ له عشرون حسنة، ومن قال " السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، كُتِبَتْ له ثلاثون حسنة".³

الحديث 92 :

...قال جابر: وقد بلغني أن الناس قد استبطئوا الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وكيف لا يُعطى وأنتم لا تستاكون أفواهكم، ولا تُقَلِّمون أظفاركم، ولا تُنْقُون بَرَاجمكم".⁴

الحديث 93 :

...عن جابر بن زيد قال: كان أنس بن مالك يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حمل قوائم السرير الأربع حطّ الله عنه أربعين كبيرة". يعني أربعين ذنباً.¹

¹ الشّماخي: الإيضاح، 312/2.

-أخرجه أحمد: ح 9187، 400/2؛ ح 22891، 335/5، عن أبي هريرة.

-أخرجه البيهقي في السنن: ح 20886، 236/10، عن أبي هريرة.

-أخرجه في شعب الإيمان: ح 7658، 117/6، عن جابر بلفظ حديث جابر؛ 8121، 271/6، عن ابن مسعود.

² الكندي: بيان الشّرع، 156/2.

-أخرجه البخاري: ك (الأدب) ب (ما يكره من التّمني) ح 6808، 2644/6، عن عبد الرحمن بن أزر.

-أخرجه مسلم: ك (الأدب) ب (تمنى كراهة الموت...) ح 2682، 2065/4، عن أبي هريرة.

³ الشّماخي: الإيضاح، 606/2.

⁴ المصدر نفسه، 681/1.

الحديث 94 :

...وُجِدَ في الأثر أَنَّ جابر بن زيد رضي الله عنه قال: من لعن الدّوابَّ ومن لا يستحقّ اللّعة رجعت اللّعة عليه، وذلك ممّا يُروى عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: "من استحقّ اللّعة فقد استحقّ عداوة الله".²

¹ الكندي: بيان الشّرع، 104/16.

² المصدر نفسه، 128/1. وهذه الأحاديث غريبة المتون، تفرّد المؤلفون بإيرادها عن جابر.

الفصل الخامس.

شيوخ جابر بن زيد، و تلاميذه في المصادر الإباضية.

المبحث الأول: شيوخ جابر بن زيد في مسند الربيع.

المبحث الثاني: تلاميذ جابر بن زيد.

المبحث الأول: شيوخ جابر بن زيد في مسند الربيع بن حبيب.

تمهيد:

ورد في مسند الربيع بن حبيب صحابة كثيرون، وتابعيون روى عنهم جابر بن زيد، على خلاف المصادر الأخرى، ومن أجل المقارنة قمت بإحصاء عام لروايات جابر في المسند عن هؤلاء، من خلال جدول لكل راو، أُبين فيه نوع الأحاديث التي رويت عن كل واحد منهم، ويحتوي على ما يلي:

- من حيث الاتصال والانقطاع في السند: المتصل، المرسل والمنقطع.
- من حيث المصدر: المرفوع والموقوف والمقطوع.
- من حيث الرواية: التفرّد في الإسناد والتفرّد في المتن.
- من حيث الموضوع: أحاديث الأحكام، أحاديث العقائد والفتن، أحاديث الفضائل.
- من حيث التخريج: ما اتفق عليه الشيخان، ما رواه الشيخان، ما رواه الجماعة، وما رواه أهل الحديث، سواء من أصحاب السنن أو غيرهم، مما لم يتفقوا عليه. (غير الجماعة).

وختمت المبحث برسم بياني لتوضيح الأرقام والاستقراء، للمقارنة بينها وبين الروايات في باقي المصادر، وذلك في الفصل السادس.

1- **أبي بن كعب:** بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02					02					02	

2- **أسامة بن زيد:** بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		03	03					03					02	01

3- **أسماء بنت أبي بكر الصديق:** زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين، روى لها الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01					01			01			

4- **أسماء الحارثية:**

أسماء بنت عميس الخثعمية، صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبي بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث، أم المؤمنين لأمها، ماتت بعد علي، روى لها الجماعة.⁴

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 62/1.

² المصدر نفسه، 66/1.

³ المصدر نفسه، 519/2.

⁴ المصدر نفسه، 519/2.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01					01						01

5- أبو الأسود:

أبو الأسود السلمي: صحابي له حديث ، وقيل: الصواب، أبو التيسير السلمي، روى له النسائي.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01					01					01	

6- أبو أمية:

أبو أمية المخزومي أو الأنصاري، صحابي له حديث ، روى له أبو داود والنسائي والبيهقي.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01						01					01

7- أنس بن مالك: بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين ومائة، وقد جاوز المائة، روى له الجماعة.³

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 400/2.

² البخاري: التاريخ الكبير، 2/1. ابن حجر: تقريب التهذيب، 401/2.

³ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 395/3.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
47		02	45	02	—	26	04	24	03	20	16	04	12	25

8- أبو أيوب الأنصاري: خالد بن زيد بن كليب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عنده، مات غازيًا بالروم، سنة خمسين، وقيل بعدها، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
	01		01					01			01			

9- البراء بن عازب: بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي بن صحابي، نزل الكوفة، استُصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01					01			01			

10- بشير بن التعمان:

لعله بشير الحارثي، والد عصام، صحابي، كان اسمه "أكبر"، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
			01			01		01						01

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 211/1.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 103/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 102/1.

11- أبو بكر الصّدّيق: عبد الله بن عثمان بن عامر، أبو بكر بن قحافة، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وخليفته من بعده، أوّل من أسلم من الرّجال، توفّي سنة ثلاث عشرة للهجرة، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01		01		01		01					01	

12- جابر بن عبد الله: بن عمرو بن حرام، بمهمله وراء، الأنصاري، ثمّ السّلمي، بفتحتين، صحابي بن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة، بعد السّبعين، وهو ابن أربع وتسعين، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
04		03	07			01		06		01	03	02	02	

13- أمّ حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن حربن الأمويّة ، أمّ المؤمنين، مشهورة بكنيتها، وماتت سنة اثنتين وأربعين، وقيل تسع وأربعين، وقيل خمسين، روى لها الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01			01		01				01		

14- حذيفة بن اليمان: واسم اليمان " حُسَيْلٌ " مصغراً، ويقال " جَسْلٌ " بكسر ثمّ سكون، العبسي، بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السّابقين، وورد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أعلمه بما كان ، وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد في " أُحُدٍ "، ومات حذيفة في أوّل خلافة علي سنة ست وثلاثين، روى له الجماعة.⁴

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 408/1.

² ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ت: علي محمد الجاوي، دار الجليل، بيروت، ط1، 1992/1412، 214/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 523/2.

⁴ المصدر نفسه، 159/1.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة

15- حفصة: بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد قيس بن خذافة، سنة ثلاث، وماتت سنة خمس وأربعين، روى لها الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
	01		01					01					01	

16- زيد بن ثابت: بن الضحّاك بن لؤذان الأنصاري البخاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة خمس، أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01			01		01					01	

17- سعد بن أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأولى من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة، روى له الجنة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01		01	02					02				01		01

¹ المصدر نفسه، 521/2.

² الذهبي: تذكرة الحفاظ، 30/1.

³ المصدر نفسه، 22/1.

18- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، استُصغر بـ "أُحْدٍ"، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وستين، وقيل سنة أربع وسبعين، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
60	01		59			30		48	01		24	07	15	26

19- أم سلمة: زوج النبي صلى الله عليه وسلم، واسمها "هند".²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01			01		01				01		

20- سهل بن عبادة: بن دليم بن حارثة، الأنصاري الخزرجي، أحد التّقباء وأحد الأجواد، وقع في صحيح مسلم أنه شهد بدرًا، والمعروف عند أهل المغازي أنه تميأ للخروج فنهش فأقام، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب السنن.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01			01		01						01

21- الضحاك بن قيس: بن خالد بن وهب الفهري، أبو أنيس المير المشهور، صحابي صغير، قُتل في وقعة "مرج راهط"، سنة أربع وستين، روى له النسائي.⁴

¹ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، 32/2.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 534/2.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 255/1.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 355/1.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01		01	02					02				01		01

22- أبو طلحة الأنصاري: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري البخاري، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشّام سنة ثمان عشرة، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة. روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
	01		01					01						

23- طلحة بن عبيد الله: بن عثمان بن عمرو بن كعب، بن سعد بن تميم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل، سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02					02			01		01	

24- عائشة أم المؤمنين: بنت أبي بكر الصديق، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الأصح، روى لها الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفسرد سند	تفسرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
74			69	05		14	03	63	02	09	26	02	09	47

¹ المصدر نفسه، 268/1.

² ابن حجر: تهذيب التهذيب، 181/10، تقريب التهذيب، 361/1.

³ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 135/2.

25- عاصم بن عديّ: بن العجلان الأنصاري، صحابي، شهد أحداً، مات في خلافة معاوية، وقد جاوز المائة، وفي الصحيح حكاية ابن عباس عنه قصة الملاعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01			01		01						01

26- عبادة بن الصّامت: بن قيس ، الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد التّقباء، بدريّ مشهور، مات بالرّملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل علش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عُفَيْر: كان طوله عشرة أشبار، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01					01				01		

27- عبد الله بن عباس: بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ،ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالفهم في القرآن، فكان يُسمّى بالبحر، والخبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناناً ما عشرين منّا أحد؛ مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصّحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصّحابة، روى له الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
211			208	03		145	45	164	18	29	21	11	124	32

28- عبد الله بن عمر: بن الخطّاب العدوي، أبو عبد الرّحمان، وُلِد بعد البعثة ببسّير، واستُصغِر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصّحابة،

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 366/1.

² المصدر نفسه، 376/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 402/1.

والعبادة، وكان من أشدّ النَّاسِ اتِّباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها ، أو
أولّ التي تليها، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فصائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
09		05	09	03		05	01	08	01	04	03	01	03	09

29- عبد الله بن عمرو بن العاص: بن وائل بن هاشم بن سَعِيد، بالتَّصْغِير، ابن سعد
بن سهم السَّهْمِي، أو محمد وقيل أبو عبد الرَّحْمَنِ، أحد السَّابِقِينَ المَكْثَرِينَ من
الصَّحَابَةِ، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحِجَّة ليالي الحرَّة على الأصحَّ بالطَّائِف
على الرَّاحِج، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فصائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01					01			01			

30- عبد الله بن مسعود: بن غافل، بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرَّحْمَنِ،
من السَّابِقِينَ الأوَّلِينَ، من كبار العلماء من الصَّحَابَةِ، مناقبه جَمَّة، أمره عمر على
الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة، روى له الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فصائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
02		02	03	01		02	01	03			01		02	

31- عثمان بن عفَّان: بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين، ذو
التَّورِينَ، أحد السَّابِقِينَ الأوَّلِينَ، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشَّرة، استشهد في ذي
الحِجَّة، بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثني عشرة سنة ،
وعمره ثمانون، وقيا أكثر، وقيل أقلّ، روى له الجماعة.⁴

¹ المصدر نفسه، 410/1.

² تذكرة الحفاظ: الذهبي - ت: عبد الرحمن بن يحيى المُلَعمي - د.ط: حيدر آباد، الهند - ت.ط: 1374هـ، 41/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 422/1.

⁴ المصدر نفسه، 15/2.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02					01	01				02	

32- عروة بن الزبير: بن العوام بن خُوَيْلِد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أول خلافة عمر بن الخطاب، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02			01		02	01		01		02	

33- علي بن أبي طالب: بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		05	05			01	01	05				01		06

34- عمر بن الخطاب: بن نُفَيْل، بنون وفاء، مصغراً، بن عبد العزى بن رباح، بتحتانية، بن عبد الله بن قرط، بضم القاف، ابن رزاح، براء ثم زاء خفيفة، ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، أمير المؤمنين، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة ثلاث عشر سنين ونصفاً، روى له الجماعة.³

¹ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 3/363.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 2/44.

³ المصدر نفسه، 2/60.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرّد سند	تفرّد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		06	03	03		04	02	06						03

35- أبو قتادة الأنصاري: هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربيعة، بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة، ابن بلذمة، بضمّ الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة، السلمي بفتحتين، المدني، شهد أحدًا، وما بعدها، ولم يصحّ شهوده بدرًا، ومات سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ثمان وثلاثين، والأوّل أصحّ وأشهر، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرّد سند	تفرّد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01					01			01			

36- كعب بن مالك: بن أبيّ بن كعب الأنصاري، السلمي، بالفتح، المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خُلفوا، مات في خلافة عليّ، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرّد سند	تفرّد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01							01				01

37- محمد بن أبي بكر: أبو القاسم، له رؤية، وقُتل سنة ثمان وثلاثين، وكان عليّ يثني عليه، روى له النسائي والبيهقي.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرّد سند	تفرّد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01			01		01					01	

38- أبو مسعود الأنصاري: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، صحابيّ جليل، ملئت قبل الأربعين، وقيل بعدها، روى له الجماعة.¹

¹ المصدر نفسه، 449/2.

² المصدر نفسه، 144/2.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 157/2.

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01			01			01				01	01			

39- معاذ بن جبل: بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام، والقرآن، مات بالشّام سنة ثمان عشرة، مشهور، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02					01	01				02	

40- معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة.³

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		02	02			01		02			01	01		

41- أمّ هانئ: بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة، وقيل هند، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية، روى لها الجماعة.⁴

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	فضائل	متفق عليه	أخرجه	رواه الجماعة	غير الجماعة
		01	01					01			01			

¹ ابن حجر: تهذيب التهذيب، 140/8.

² الذهبي، تذكرة الحفاظ، 19/1.

³ الذهبي: سير أعلام النبلاء، 119/3.

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 536/2.

42- أبو هريرة: الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، وأشهر الأسماء عبد الرحمن بن صخر، مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
86		02	88			08	01	39	02	46	38	07	07	42

¹ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، 200/4.

*- التابعين:

- 1- الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي يسار، بالتحانية والمهملية، الأنصاري، مولا هم، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويدّلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع فيهم فيتجوّز ويقول: حدّثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدّثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين، روى له الجماعة.¹

متصل	مرسل	مقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهال	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
01								01						01

- 2- سعيد بن جبير: الأسدي، مولا هم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل، قُتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، روى له الجماعة.²

متصل	مرسل	مقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لهال	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
				01		01	01		01					

- 3- عكرمة: بن عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.³

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/166.

² المصدر نفسه، 1/284.

³ المصدر نفسه، 2/34.

* - جمع الصحابة:

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
14		04	15	02		08	05	15	01	04	01	02	03	02

* - المراسيل:

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
	63		62	1		63	14	27	06	18	06	01	03	19

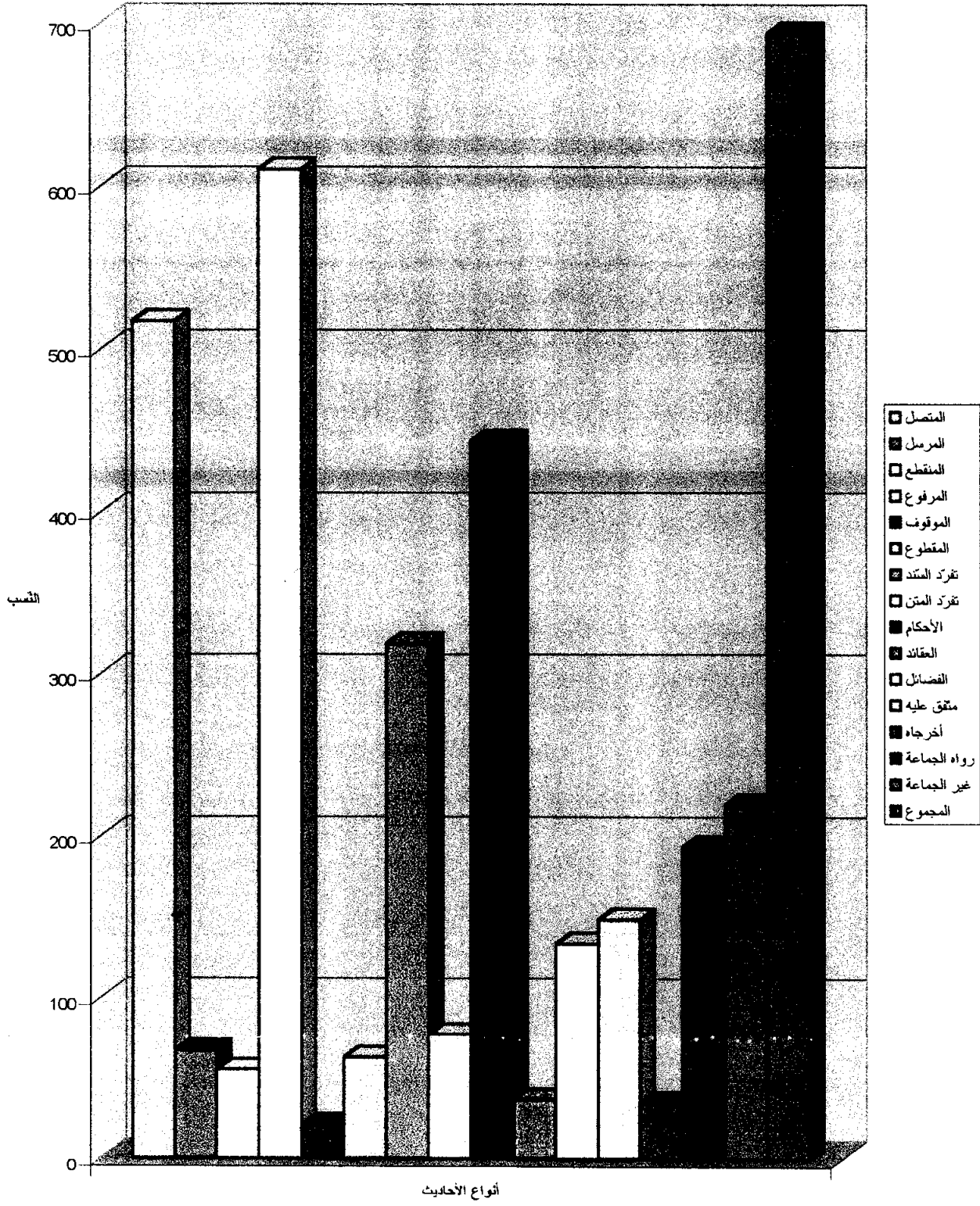
* - المقاطيع:

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
				08	63	16						04	01	52

* - المجموع:

متصل	مرسل	منقطع	مرفوع	موقوف	مقطوع	تفرد سند	تفرد متن	أحكام	عقائد	لفظائل	متفق عليه	أخرجاه	رواه الجماعة	غير الجماعة
517	67	55	610	21	63	318	77	443	37	133	148	35	193	219

روايات جابر في مسند الربيع بن حبيب.



المبحث الثاني : تلاميذ جابر بن زيد في المصادر الإباضية.

1- أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة : التميمي بالولاء، واسم أبي كريمة "كورين". قال الدرجيني: كبير تلامذة جابر ، وتمن حسنت أخباره والمخابر، تعلّم العلوم وعلمها، ورُتّب الأحاديث وأحكمها... كان علماً مع الزهد في الدنيا، والتواضع مع نيل الدرجات العليا.

وقال الشّمّاخي: تعلّم العلوم وعلمها، ورُتّب روايات الحديث وأحكمها، وهو الذي يُشار إليه بالأصابع بين أقرانه، ويُزَدَحَم لاستماع ما يقرع الأسماع من زواجر وعظه. توفي حوالي سنة خمسة وأربعين ومائة.¹

وقد وقع الخلاف بين الكتاب الإباضيين ، وبعض المؤلفين في ترجمة أبي عبيدة، حيث يرى هؤلاء المؤلفون أنّ أبا عبيدة مسلم، مجهول الحال والعين عند المحدثين، بدليل عدم ذكره مطلقاً في كتب التراجم، بينما يرى الإباضيون أنّه مذكور في بعضها، وأنّ الذين ذكروه أوّردوه باسم آخر حيث خلطوا بين أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، الراوي عن جابر بن زيد، وأبي عبيدة عبد الله بن القاسم، وهو إباضي أيضاً لكنّه أصغر منه.

ولكن بدا لي أنّ علماء التراجم لم يخطئوا بين الاسمين، وعندهم فقط أبو عبيدة عبد الله بن القاسم، الذي يُلقّب بـ "كورين"، أو "كوريز"، وهذا الراوي له رواية في مسند أحمد ، سأوردها بعد قليل.

على أنّ الإباضية قالوا، بأنّ المشهور بهذه الاسم هو أبو عبيدة مسلم، وليس عبد الله بن القاسم، والوحيد الذي أتى بالنسبة كما هي عند الإباضية، الجاحظ في كتابه " الحيوان"، كما أنّ عبد الله بن القاسم لم يدرك جابر بن زيد، وأمّا الآخر فقد أدركه، لكن ما لاحظته هو استواء الرّجلين في بعض الشيوخ، فالإباضية يروون أنّ أبا عبيدة روى عن ضمّام، وكتاب التراجم يروون أنّ عبد الله بن القاسم، روى أيضاً عن ضمّام، فهذه المعلومة توحى بأنهما على الأقل عاشا بعض الوقت، في فترة واحدة، ومن الممكن إذاً لعبد الله بن القاسم أن يكون قد أدرك جابر بن زيد، في حالة ما إذا أدركه أبو عبيدة مسلم. وفيما يلي بعض النصوص:

¹ الدرجيني: الطبقات، 238/2؛ الشّمّاخي: السير، 78/1.

روى عبد الله بن أحمد قال:

قلت ليحيى: شيخ حدث عنه معتمر يقال له أبو عبيدة عن ضمام عن جابر بن زيد كره أن يأكل متكئا من أبو عبيدة هذا؟، قال: رجل روى عنه معتمر ليس به بأس، يقال له عبد الله بن القاسم. قلت: من حدث عنه غير المعتمر؟، قال: البصريون يحدثون به عنه، قلت ليحيى: فضمام هذا الذي روى عنه أبو عبيدة من هو؟، قال: شيخ روى عنه (هنا خطأ، والصواب "عن"، كما هو معروف)، جابر بن زيد روى عنه أبو عبيدة هذا وروى عنه معتمر يعني ضماما.

سألت أبي عن أبي عبيدة هذا قال: اسمه عبد الله بن قاسم، يقال له "كورين" سألت يحيى قلت: معتمر عن أبي عبيدة عن عمارة بن حيان عن جابر بن زيد من هذا عمارة بن حيان؟، قال: رجل روى عنه أبو عبيدة هذا من أصحاب جابر بن زيد، وقد حدث أبو عبيدة عن صالح الدهان، سمعت يحيى يقول: أبو عبيدة لم يسمع من جابر بن زيد، عن رجل عنه.¹

وهذه الآن رواية لعبد الله بن القاسم في مسند أحمد.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون بن معروف وسمعت أنا من هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال: "جاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة، قال: فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول ما ضرابن عفان ما عمل بعد اليوم يردها مرارا."²

2- ضمام بن السائب: أبو عبد الله، الأزدي الثدبي العماني.

كان يُسمّى "راوية جابر"، لأن أكثر فتواه: "قال جابر..." و"سمعت جابراً...".

¹ عبد الله بن أحمد: العلل، 11/3-12.

² مسند أحمد 63/5: رقم 20649.

قال الشَّماخي: من أهل العلم والتَّحقيق والكاشف أمر المعضلات عند حَصَر ذوي الضَّيق.¹

وقد أورد بعض كتاب التراجم روايات عن ضَمَّام، ويبدو أنَّ ضَمَّام هو أَقَلَّ جهالة من أبي عبيدة والرَّبيع بن حبيب.

وفي التاريخ ليحيى بن معين:

حدثنا يحيى قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي عبيدة البصري ولقبه كوريز عن ضمام عن جابر بن زيد في الرجل يقتل الصيد قال: "أما يقرأ القرآن إنما يحكم في العمد"، قال يحيى: ضمام هذا قد روى عنه معتمر.²

وعند البخاري في التاريخ الكبير:

عبد الله بن القاسم أبو عبيدة عن صالح الدهان عن جابر بن زيد قوله روى عنه معتمر وقال محمد بن عتبة حدثنا عبد الله بن حفص الكناي سمع عبد الله بن القاسم سمعت ابنة أبي بكرة أن أبا بكرة نهي عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويقول لا تهيجوا الدم يوم تويغته، ويروي عن ضمام عن جابر بن زيد وعن عزرة بن حيان عن جابر بن زيد قوله.³

3- الرَّبيع بن حبيب:

هو أبو عمرو الرَّبيع بن حبيب بن عمرو بن الرَّبيع بن راشد بن عمرو الفراهيدي، الفراهيدي العُماني مولداً، البصري إقامة.

وُلد سنة ثمانين للهجرة أو قبلها بقليل، في منطقة الباطنة في عمان.

قال الرَّبيع عن نفسه: إنَّما حفظت الفقه عن ثلاثة: أبي عبيدة، وضَمَّام، وأبي نوح.⁴

ونفس الذي حدث مع أبي عبيدة، حدث مع الرَّبيع بن حبيب، حيث يعتقد بعض الكتاب الإباضيين أنَّ الرَّبيع بن حبيب موثَّق معروف من كبار التَّقَاد، كالبخاري وابن حبان، ويحيى بن معين، بينما يرى بعض المؤلِّفين أن ليس هناك دليلاً يثبت أنَّ الرَّبيع بن حبيب المذكور هو البصري الإباضي، ذلك أنَّ ذكر الرَّبيع بن حبيب عند البخاري وابن

¹ الدَّرَجيني: الطبقات، 2/211؛ الشَّماخي: السَّير، 1/81.

² يحيى بن معين: التاريخ،

³ البخاري: التاريخ الكبير، 5/173.

⁴ الدَّرَجيني: الطبقات، 2/273؛ الشَّماخي: السَّير، 1/95.

حَبَّان مثلاً يقتصر على إيراد اسمه ونسبته، وهذا الاسم مع النسبة يشترك معه راو آخر، وترجمته مفصلة في مواضع أخرى.

ومن الروايات التي جاء فيها ذكر الربيع بن حبيب الإباضي، هاته التي ذكرها عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه:

"سمعتَه يقول كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له الهيثم بن عبد الغفار الطائي يحدثنا عن همام عن قتادة رأيَه وعن رجل يقال له الربيع بن حبيب عن ضمام عن جابر بن زيد وعن رجاء بن أبي سلمة أحاديث وعن سعيد بن عبد العزيز، وكنا معجبين به فحدثنا بشيء أنكرته وارتبت به ثم لقيتَه بعد فقال لي: ذاك الحديث أتركه أو دعه.

فقدمت على عبد الرحمن بن مهدي فعرضت عليه بعض حديثه فقال: هذا رجل كذاب، أو قال غير ثقة، قال أبي: ولقيت الأقرع بمكة فذكرت له بعض هذه الأحاديث فقال: هذا حديث البري عن قتادة يعني أحاديث همام قلبها، قال: فخرقت حديثه وتركتله بعد".¹

ولا بأس من إيراد هاته التراجم لتوضيح المسألة:

جاء في الجرح والتعديل للرازي:

1- ربيع بن حبيب أبو سلمة: روى عن أبي جعفر محمد بن علي والحسن وابن سيرين وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبي سعيد الرقاشي، روى عنه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وبهر بن أسد والحجاج بن المنهال وموسى بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن حبيب فقال: تعرف وتنكر، وقللى بيده قال علي قلت: نحو عمر بن الوليد؟ قال: هو نحوه.

حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب الى قال قال أبي: الربيع بن حبيب ما أرى به بأساً، حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: الربيع بن حبيب ثقة.

¹ عبد الله بن أحمد: العلل، 56/2.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال علي بن المديني: الربيع بن حبيب أبو سلمة ثقة،

سألت أبي عن الربيع بن حبيب فقال: ليس بقوي، وأحاديثه عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مناكير، ونوفل مجهول . قال أبو محمد: اتفاق أحمد ويحيى على توثيقه يدل على أن إنكار حديثه عن نوفل ليس منه وأنه من نوفل بن عبد الملك.

2- ربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب: روى عن نوفل بن عبد الملك روى عنه عبيد الله بن موسى سمعت أبي يقول ذلك. وسمعتة يقول: هو منكر الحديث، قلت: يكتب حديثه قال: من شاء كتب هو ضعيف حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال كان شيعيا.¹

وفي التاريخ الكبير للبخاري:

- 1- ربيع بن حبيب : سمع الحسن وابن سيرين روى عنه موسى البصري
- 2- ربيع بن حبيب أبو سلمة الحنفي: سمع عبد الله بن عبيد بن عمير وأبا سعيد الرقاشي روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد كناه أبو داود ويحيى بن سعيد .
- 3- ربيع بن حبيب: عن نوفل بن عبد الملك سمع منه عبيد الله بن موسى منكر الحديث قلل بن معين هو أخو عائذ.²

وفي تهذيب التهذيب:

تميز: الربيع بن حبيب الحنفي أبو سلمة البصري: روى عن الحسن وابن سيرين وأبي جعفر الباقر وعبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهم، وعنه أبو داود الطيالسي ويحيى القطان وعبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن منهال وموسى بن إسماعيل وغيرهم. وثقه أحمد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم، وقد خلط بعضهم إحدى الترجمتين بالأخرى، والصواب التفريق.

¹ الرّازي: الجرح والتّعديل،

² البخاري: التاريخ الكبير، 3/276-277.

قلت: لكن ذكر بن أبي حاتم في ترجمة هذا الحنفي أبي سلمة أنه هو الذي يروي عن نوفل بن عبد الملك، وحكي عن أحمد ويحيى توثيقه وعن أبيه أنه ليس بقوي، ثم قال: اتفاق أحمد ويحيى على توثيقه يدل على أن إنكار حديثه من نوفل لا منه وقال الحاكم أبو أحمد: لم يذكر محمد بن إسماعيل يعني البخاري ربيع بن حبيب بن الملاح في تاريخه، بل قال ربيع بن حبيب روى عن نوفل بن عبد الملك منكر الحديث قال أبو أحمد: ولعمري إن حديث الربيع عن نوفل منكر ولكن الحمل فيه عندي على نوفل لا على الربيع والربيع ثقة.¹

يتضح من هذه القول أن الربيع بن حبيب الإباضي لم يرد ذكره في هذه المصادر، بعد أن تبين أن الذي ذكره البخاري، وجعله بعض الدارسين هو الإباضي هو محل الخلاف بين كتاب التراجم، حيث اتفق بعض الرواة في اسم واحد، وبين المتأخرون عن البخاري، الشبه الذي وقع فيه الإمام البخاري.

¹ ابن حجر: تهذيب التهذيب، 3/209.

*-وهؤلاء الآن رواة ذكر الشّماخي في السّير عن جابر بن زيد، (ومن لم أترجم له فممن لم أعثر على ترجمته حسب ما يتوفّر من المصادر).¹

4- حيّان الأعرج: الجوفي البصري، روى عن جابر بن زيد، وروى عن قتادة وسعيد بن أبي عروبة وابن جُرّيج ومنصور بن زاذان.

قال يحيى بگوش: وهو من أكبر من صحب جابر وأخذ عنه، وكان داعياً إلى الله، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وله روايات في المدوّنة الكبرى، وكان أكبر سنّاً من أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وكان يُنكر عليه تشدّده في الدّين، وهو معدود من جملة علماء الإباضية المجتهدين.

قال عنه يحيى بن معين: حيّان الأعرج ثقة؛ وذكره ابن حبان في الثّقات، وقال الذهبي: وثق.

وقال الشّماخي: ... ومنهم (أي الإباضية) حيّان الأعرج وكان من العلماء الرّاسخين وأهل التقوى والدّين، من كبار من صحب جابراً وأخذ عنه.

وذكر المزي أنّه روى عن العلاء الحضرمي وروى عنه محمد بن زيد، وأبو هلال الرّاسبي، وأبو نوح صالح الدّهان، وهشام بن حسان، ومحمد بن سليمان. روى له أحمد والحاكم، والطّبراني في المعجم الكبير، والبيهقي في السنن، وابن ماجه.²

5- عاتكة بنت أبي صفرة:

روى الدّرجيني قال: هي من عائلة المهلب بن أبي صفرة القائد، كانت من الإباضيات، دخل عليها أبو نوح صالح الدّهان، فوجدها في بيته (هكذا)، فقال: كأتني أرى مجلس الرّجل؟، قالت: نعم، خرج من عندي الأحول (تعني جابراً)، قال: وكان جابر يغمر بإحدى عينيه من غير علّة، قال: فهل ظفرت منه شيئاً؟، قالت: نعم، سألته عن ثلاثة أشياء كنّ في نفسي، سألته عن لباس الخفّين، قال: إن كنتِ تلبسينهما من حرّ الأرض وبردها

¹- مع العلم أنّ المراجع الإباضية تذكر أنّ الوارجلاني مرثب مسند الربيع بن حبيب - ، ألف كتاباً ترجم فيه لرجال المسند ، لكن لم يبق منه سوى جزء صغير، هو قيد التحقيق (يبدأ بحرف العين)، ولعلّ العثور عليه كاملاً، سيفيد في ربط الحلقة بين مرثب المسند الوارجلاني، ومصنّفه الربيع ، هذه الحلقة التي يُعلق عليها قبول المسند كتاب موثق، حسب قواعد الحديث والإسناد.

²- يحيى بگوش: فقه الإمام جابر بن زيد، 48/1؛ الشّماخي: السّير، 83/1؛ المزي: تهذيب الكمّال، 476/7؛ ابن حبان: الثّقات، 186/9؛ ابن معين: التّاريخ، 94/4؛ الذهبي: الكاشف، 359/1.

وخشونتها فلا بأس، وإن كنت تلبسينهما لا تبالين أن تنكشفي فلا.. وسألته عن حليّ
عندي لتيمة يُقوّم بمال فيُستعارُ منّي، قال: إن أعرّته فإنّك ضامنة. وسألته عن عبدٍ كان
من أنفَس مالٍ عندي، وأوثقتُ في نفسي أن أعتقه لوجه الله، ثم استخلفته على ضيعتي،
قال: أخرجيه ولا تُدخله في شيءٍ من منافعك.¹

6- تميم بن حُوَيْص: الأزدي ثمّ اليمُودي، أبو المنذر الأهوازي، روى عن جابر بن
زيد.

وروى عن ابن عباس، وأبي زيد الأنصاري ولم يُدركه، وحيّان الأعرج.
وله روايات في كتب الإباضية، روى عنه أبو صُفْرة، وشعبة، ونوح بن قيس.
سُئل عنه أبو حاتم، فقال: ثقة.²

7- سلام بن مسكين: بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، ويقال سليمان.
قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر، من السّابعة، مات سنة سبع وستين، روى له البخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي.³

8- أبان بن يزيد: العطار البصري، أبو يزيد.
قال ابن حجر: ثقة، له أفراد، من السّابعة، مات في حدود الستين، روى له الشّيوخ
وأصحاب السنن.

قال ابن معين: ثقة؛ قال النسائي: ثقة؛ قال ابن المديني: كان عندنا ثقة؛ قال العجلي: ثقة،
كان يرى القدر ولا يتكلّم فيه.

قال ابن عدي: هو حسن الحديث؛ ذكره ابن حبان في الثّقات.⁴

9- عمرو بن أبي قرّة: سلمة بن معاوية بن وهب، الكندي الكوفي.

قال ابن حجر: ثقة، مخضرم، من الثّانية، روى له البخاري وأبو داود.

ذكره ابن حبان في الثّقات؛ قال أبو حاتم: ليس به بأس؛ قال العجلي: كوفي تابعي.¹

¹ الدّرجيني: الطبقات، 2/255.

² ابن خلفون: أجوبة ابن خلفون، ص80؛ يحيى بگوش: فقه الإمام جابر بن زيد، 1/46.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/328؛

⁴ ابن حجر: تقريب التهذيب، 1/46؛ الذهبي: الجرح والتّعديل، 1/16؛ الرّازي: الجرح
والتّعديل، 1/299؛ العجلي: تاريخ الثّقات، ص51؛ ابن عدي: الكامل، 1/39؛ ابن حبان: الثّقات،
6/68.

- 10- عبد الرحمن بن سلمة: ويُقال: ابن مسلمة، ويقال: ابن المنهال، بن سلمة الخزاعي، يُكنى أبا المنهال.
- قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة، روى له أبو داود والنسائي.²
- 11- عبد السلام بن عبد القوس: بن حبيب، أبو محمد الكلاعي، بفتح الكاف وتخفيف اللام، الدمشقي.
- قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة.
- قال أبو حاتم: ضعيف؛ ذكره ابن حبان في الضعفاء.³
- 12- إسماعيل بن القديد.
- 13- إلياس.
- 14- جابر بن عمارة.
- 15- حسّان العامري.
- 16- خاش بن عبد الحميد.
- 17- سريّ بن سالم.
- 18- ضمّام بن يحيى.
- 19- عبّاس بن الحارث.
- 20- عبد الله بن الحارث.
- 21- عمّار بن حبيب.
- 22- أبو عوانة بن جعفر.
- 23- محارب بن يزيد.
- 24- قتادة بن الحارث.
- 25- يحيى بن أبي قرّة.
- 26- يحيى بن نافع.

¹ ابن حجر: تقريب التهذيب، 72/2؛ ابن حبان: الثقات، 81؛ الرازي: الجرح والتعديل، 235/6؛ العجلي: تاريخ الثقات، ص 368.

² ابن حجر: تقريب التهذيب، 449/1.

³ ابن حجر: تقريب التهذيب، 469/1؛ الرازي: الجرح والتعديل، 48/6؛ ابن حبان: المجروحين، 150/2.

الفصل السادس:

منهج جابر بن زيد في رواية الحديث

المبحث الأول: طرق الأداء وألفاظ الرواية.

المبحث الثاني: دراسة نقدية لمرويات جابر، والرواة فيها.

المبحث الأول: طرق الرواية، وألفاظ الأداء.

أولاً: تعريف طرق الرواية.

يستعمل المحدثون في روايتهم لمتون الحديث عدّة طرق تبين كيفية التلقّي عمّن يأخذون عنهم، وقد عدّد العلماء عدّة طرق للرواية منها: القراءة¹، المناولة²، والإعلام³، والوصية⁴.

¹ من أقسام التحمل: القراءة على الشيخ، ويسمى أكثر المحدثين عرضاً، سواء قرأت أيها الطالب أو غيرك وأنت تسمع، أو من حفظ (حفظ الشيخ أم لا) إذا أمسك أصله هو أو ثقة، وهي رواية صحيحة بلا خلاف، إلا ما روي عن بعض (أمثال الرامهرمزي، ومالك وعبد الرحمان بن سلام الجمحي) ضد ذلك. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: تدريب الراوي شرح تقريب النووي-ت: عبد الوهاب عبد اللطيف-د: ط: دار الكتب الحديثة، تونس-ر. ط: 2-ت. ط: 1966، (2/ 11).
أما مرتبتها: فقيل:

1- مساوية للسمع، وروي هذا عن مالك والبخاري ومعظم علماء الكوفة والحجاز، وهو رأي الشيخ المؤلف 2 - أدنى من السماع: روي هذا عن جمهور أهل المشرق واختاره النووي وقال عنه: هو الصحيح.
3 - أكثر منه: روي عن أبي حنيفة وابن أبي نئب، ورواية عن مالك وغيرهم.
والألفاظ أداتها: الأحوط فيها: قرأت على فلان، أو قرئ عليه وأنا أسمع، فأقر به.
ومستند العلماء في جواز هذا التحمل: حديث ضمام بن ثعلبة أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "آله أمرك أن تصلي الصلوات؟ قال: نعم، ..."، قالوا: هذه القراءة على النبي صلى الله عليه وسلم، أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه.

أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (240/1)، ومسلم في كتاب الإيمان (172/1).

² المناولة: المراد بها أن يعطي المحدث تلميذه حديثاً أو أحاديث أو كتاباً ليرويّه عنه، وله صور:
أولاً: مناولة من غير إجازة، كأن ينال الشيخ تلميذه كتاباً من مروياته فيقول: (هذا من حديثي) أو (هذا من سماعاتي)، من غير أن يقول أروّه عني، أو أجزّتك. وقد أجازها بعض العلماء ولم يجزها آخرون وهو الأصح.

أبي بكر أحمد بن محمد بن علي الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية.. ت أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، سنة 1985م. ص368،
محمد عجاج الخطيب: الوجيز في علوم الحديث ونصوصه، ط المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، سنة: 1989. ص209،

ثانيها: مناولة مقرونة بالإجازة، وهي أعلى أنواع الإجازة مطلقاً، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه، أو مقابلاً به فيقول: (هذا سماعي أو روايتي عن فلان فأروّه عني) أو (أجزّت لك روايتي عني) ثم يبقيه معه تليكا أو لينسخه ونحوه.
السيوطي: تدريب الراوي، (2/ 45).

³ الإعلام: ومعناه إعلام الشيخ الطالب بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب من فلان أو من روايته مقتصر على ذلك دون أن يأذن له في روايته.

محمد أديب صالح، لمحات في أصول الحديث، نشر المكتب الإسلامي، ط: 4، سنة 1985. ص351.
= واختلف العلماء في حكم الرواية بالإعلام، فجوّز كثير من علماء الحديث والأصول الرواية به كابن جريج وابن الصبّاح المالكي والصحيح ما قاله غير واحد من المحدثين أنه لا تجوز الرواية به لأن الشيخ قد لا يجوّز رواية الطالب به -مع كونه سماعه- لخلل يعرفه فيه ولم يوجد منه التلّفظ ولا ما ينزل منزلة تلّفظه به، لكن يجب العمل بهذه الصورة من الرواية إن صح سندها. محمد أديب صالح: المرجع السابق، ص351.
وصيغة الأداء "أعلمني فلان" أو "أعلمني شيخي بكذا".

⁴ الوصية: هي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب يرويّه ذلك الشيخ السيوطي، تدريب الراوي، (2/ 60).

والوجادة¹، والإجازة²، وكذا السماع.

وحكم الرواية بها الجواز عند محمد بن سيرين وأبو قلابة للموصي عنه روايته عنه بتلك الوصية؛ وقال القاضي عياض: (لأن في دفعها له نوع من الإذن وشبهها من العرض والمناولة وهو قريب من الإعلام) = ولكن قال ابن الصلاح: (وهذا بعيد جدا)، وقال النووي (الصواب أنه لا يجوز). السيوطي: المصدر نفسه، (59/2 - 60).

ومع ذلك فعلى الموصي له روايته عند الأداء أن يلتزم بعبارة الموصي، وأن يكون الشيء الموصى به واضحا أنه كتاب أو كتب أو أنه حديث أو أحاديث أو موسوعات أو مرويات وفقا لتعبير الشيخ الموصي. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، ط6، سنة 1986، ص101 ولفظ أداءها: "أوصى إلى فلان بكذا" أو "حدثني فلان وصية". وهناك بعض الحوادث اعتمد عليها بعض المتأخرين في جعل الوصية نوعا من التحمل، ولكن هذه الحوادث ليس فيها دلالة واضحة تدل على الإجازة بروايتها صراحة، منها: وصية أبو قلابة بكتبه إلى أيوب السختياني. إذ أمر بدفعها له بشرط وجوده حيا، وإن تبين موته فتحرق، وليس فيها دليل على الإجازة ولكن رأي المتأخرين اعتبار الوصية طريقا للتحمل مادام الراوي يبين ذلك

محمد عجاج الخطيب، الوجيز في علوم الحديث ونصوصه، ص214 - 215.

¹ الوجادة: وهي المقصودة بعبارة الشيخ المؤلف: والوجادة مصدر لوجد مولد غير مسموع عند العرب السيوطي، تدريب الراوي، (2/ 60).

اصطلاح المحدثون على إطلاقه على أخذ العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة كالمناولة أنظر: عثمان بن عبد الرحمان أبو عمرو بن الصلاح: مقننة في علوم الحديث - ت: نور الدين عتر - د: ط: دار الفكر، سوريا، ص178.

وذلك إذا وجد الشخص حديثا بخط شيخ كان قد لقيه، فألف خطه و عرفه ووثق به، أو لم يلقه ولكن استيقن من أن هذا المخطوط صحيح النسبة إليه، وذلك إذا وجد بعض الأحاديث في كتب مشهورة لمؤلفين مشهورين، فللشخص الذي وجد مثل هذا أن يروي عن الشيخ على سبيل الحكاية بلفظ: "وجدت بخط فلان" أو "بخط يغلب على ظني أنه خط فلان" أو في الصحيح المشهور، ويسوق الحديث، مثل ما كان يصنع عبد الله بن أحمد بن حنبل، فإنه كان كثيرا ما يقول "وجدت بخط أبي حدثنا فلان..." إلى آخر المتن والسند السيوطي، تدريب الراوي، (1/ 61).

وهي بهذا من باب المنقطع والمرسل كما، غير أنها أخذت شيئا من الاتصال بقوله "وجدت بخط فلان..." هذا ما يتعلق بالرواية وجادة، أما ما يتعلق بالعمل فالصحيح الذي عليه المحققون أنه يجب العمل بما يجده الراوي متى صحَّ سنده.

مقدمة ابن الصلاح، ص178.

ومما يؤكد وجوب العمل بالوجادة متى صحَّت ما رواه الشافعي من أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان يقول بتفاوت ديات الأصابع، ثم عمل الصحابة بعده بما وجدوه في كتاب آل عمرو بن حزم الذي كان قد كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم له، وذلك حين ثبت لهم.

محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، ت: أحمد محمد شاكر، طبعة دار الفكر، بيروت، سنة 1958 م. ص422 - 423

ولأن جميع ما ننقله اليوم ضرب من الوجادة - أعني نقل الأحاديث الصحيحة - ولو توقف العمل على السماع والرواية لانسد باب العمل بالمنقول كما قال ابن الصلاح

مقدمة ابن الصلاح، ص178.

² الإجازة: إن العالم برواية بعض مروياته المعينة لشخص أو لأشخاص معينين من غير أن تقرأ جميع الأحاديث المجاز بها، ومن صورها أن يقول الشيخ لأحد طلابه أجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي وهذا أعلى أضرابها المجردة من المناولة، منها:

1- أن يجيز معينا بغير معين: كأجزتك رواية مسموعاتي.

2- أن يجيز غير معين بغير معين: كأجزت أهل زماني رواية مسموعاتي.

3- أن يجيز بمجهول لمجهول: كأجزتك كتاب السنن، وهو يروي عددا من السنن أو أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم.

4- الإجازة لمعدوم: كأجزت لفلان ولمن يولد له، أو أجزت لمن يولد لفلان.

وقد اشتهرت في العصور الأولى (الصحابة، والتابعين)، طريقة السَّماع، التي هي الأصل في الرواية، والأوثق عند المحدثين.

ويعرفون السَّماع بأنه سماع لفظ الشيخ، وهو إملاء، سواء من حفظ أو من كتاب.¹ وقد ذكر العلماء لعبارات الرواية بهذه الطريقة أنواعاً عدّة، متفق عليها، غير أنّه يختلف في درجة الوثاقة والقوّة بينها، فهناك من يجعلها في مرتبة واحدة، وهناك من يرتبها حسب اجتهاده إلى درجات، وأشهر هذه العبارات: حدّثنا، أخبرنا، أنبأنا، سمعت، قال،....

وهاهنا مجمل ما ورد عن بعض العلماء في هذه الصّيغ:

قال ابن الصّلاح: "... و ينبغي أن يكون "حدّثنا" و "أخبرنا" أعلى من "سمعت"، لأنّه قد لا يقصده بالسَّماع بخلاف ذلك".²

وقال ابن كثير: "... بل الذي ينبغي أن يكون أعلى العبارات على هذا أن يقول "حدّثني"، فإنّه إن قال: "حدّثنا" أو "أخبرنا"، قد لا يكون قصده الشيخ بذلك أيضاً، لاحتمال أن يكون في جمع كثير، والله أعلم".³

قال الخطيب: "وليس يكاد أحد يقول "سمعت" في أحاديث الإجازة والمكاتبة، ولا في تدليس ما لم يسمعه، فلذلك كانت هذه العبارة أرفع ممّا سواها، ثمّ يتلوها قول: "حدّثنا" و "حدّثني"، وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد بجميع الرّجال المذكورين في إسناده.

ثمّ قول "أخبرنا" وهو كثير في الاستعمال.⁴

ثمّ "نبأنا" و "أنبأنا"، وهي قليلة في الاستعمال.⁵

= و هذه الأنواع كلها باطلة ماعدا الأولى فهي صحيحة باتفاق، و أبطلها بعض كالظاهرية وإحدى الروایتين عن الشافعي، و لفظ أدائها أن يقول: أجاز لي فلان و يجوز بعبارة السماع و القراءة "حدّثنا إجازة" أو "أخبرنا إجازة" و زاد بعض المتأخرين لفظ "أنبأنا"

¹ السيوطي، تدريب الراوي شرح تقريب التّووي، 5/2.

ابن كثير، الباعث الحثيث، تحقيق أحمد شاكر، 328/1.

جمال الدين القاسمي، قواعد التّحديث، 203.

² ابن الصّلاح، الشّذّا الفّتاح من علوم ابن الصّلاح، ص 184.

³ ابن كثير، المصدر السابق، 329/1.

⁴ أحمد بن علي الخطيب أبو بكر: الكفاية في علم الرواية - ت: أحمد عمر هاشم - د.ط: دار الكتاب العربي، بيروت - ر.ط: 1 - ت.ط: 1985، ص 321.

⁵ المصدر نفسه، ص 323.

وقد قال بعض أهل العلم بالعربية، هذه الألفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى، وقال غيره: "حدّثنا" و"أنبأنا" أدخل إلى السلامة من التدليس من ط أخبرنا"، وإثما استعمال من استعمال "أخبرنا" ورعاً ونزاهة لأمانتهم، فلم يجعلوها للينها بمنزلة "حدّثنا" و"نبأنا"، وإن كانت "نبأنا" تحتل ما تحتله "حدّثنا" و"أخبرنا". وبالجملّة، فإنّ التّية هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة.¹

وأما قول المحدث "قال فلان.."، فإن كان المعروف من حاله أنّه لا يروي إلّا ما سمعه، جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره: "ثنا"، وإن كان قد يروي سماعاً وغير سماع، لم يُحتجّ من روايته إلّا ما بيّن الخبر فيه.

قلت: والحكم الذي ذكرناه إثما فيمن روى غير سماع، وكان ثمن يجوز عليه بالتدليس، وأخذ الأحاديث من كلّ جهة، فأما من كان يروي ما لم يسمعه، غير أنّه أجزله، وعُرف من حاله الاحتياط في اخذ ذلك من الجهات الموثوق بها، فإنّ حديثه يُحتجّ به، وإن لم يبيّن فيه الخبر على الأصل في تصحيح الإجازة.²

وقال ابن الصّلاح - بعد إirاده قول الخطيب في اختلاف مراتب الحديث:- "...وكلن هذا قبل أن يشيع تخصيص "أخبرنا" بما قرأ على الشيخ، ثمّ يتلو قول "أخبرنا"، قول "أنبأنا" و"نبأنا"، وهو قليل في الاستعمال.

قلت: "حدّثنا" و"أخبرنا"، أرفع من "سمعت" من جهة أخرى، وهي أنّه ليس في "سمعت" دلالة على أنّ الشيخ روّاه الحديث، أو خاطبه به. وفي "حدّثنا" و"أخبرنا" دلالة على أنّه خاطبه به، وروّاه له، أو هو من فعل به ذلك.³

أما قوله: "قال لنا فلان"، أو "ذكر لنا فلان.."، فهو من قبيل قوله "حدّثنا فلان.."، غير أنّه لائق بما سمعه منه في المذاكرة، وهو به أشبه من "حدّثنا".⁴

¹ المصدر نفسه، ص 324.

² المصدر نفسه، ص 326.

³ الشذا الفياح من علوم ابن الصّلاح، ص 184.

⁴ المصدر نفسه، ص 185.

وقال القاسمي - بعد ذكر الأصل اللغوي لألفاظ الرواية -: "...وأما بالنسبة للاصطلاح ففيه الخلاف، فمنهم من استمرّ على أصل اللغة (عدم وجود فرق بين الألفاظ)، وهذا رأي الزهري، ومالك، وابن عيينة، ويحيى القطان، وأكثر الحجازيين والكوفيين، وعليه استمرّ عمل المغاربة، ورجّحه ابن الحاجب في مختصره، ونقل عن الحاكم أنّه مذهب الأئمة الأربعة.

ومنهم من رأى إطلاق ذلك، حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقييده حيث يقرأ عليه، وهو التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل، فيخصّصون التحديث، بما يلفظ به الشيخ، والإخبار بما يقرأ عليه، وهذا مذهب ابن جريج، والأوزاعي، والشافعي، وابن وهب وجهور أهل المشرق .

ثم أحدث أتباعهم تفصيلاً آخر، فمن سمع وحده من لفظ الشيخ أفرد فقال: "حدثني"، ومن سمع مع غيره جمع، ومن قرأ بنفسه على الشيخ أفرد فقال "أخبرني"، ومن سمع بقراءة غيره جمع، وكذا خصّصوا الإنباء بالإجازة التي يشافه بها الشيخ من يجيزه، وكلّ هذا مستحسن، وليس بواجب عندهم، فيحمل ما يرد من ألفاظ المتقدمين على محمد واحد بخلاف المتأخرين".¹

وهناك مسألة إسنادية، متعلّقة بكيفية الرواية، وهي العنونة، والحديث المؤنّ

قال ابن الصّلاح: "الإسناد المعنعن هو الذي يقال فيه "فلان عن فلان"، عدّه بعض الناس من قبيل المرسل والمنقطع، حتّى يتبيّن اتّصاله بغيره.

والصّحيح، والذي عليه العمل أنّه من قبيل الإسناد المتصل، وإلى هذا ذهب الجماهير من أئمة الحديث وغيرهم، وأودعه المشترطون للصّحيح في تصانيفهم الحديث على ذلك، وادّعى أبو عمرو الدّاني المقرئ الحافظ إجماع أهل التّقل على ذلك، وهذا بشرط أن يكون الذين أضيفت العنونة إليهم قد ثبتت ملاقاتهم بعضهم بعضاً، مع براءتهم من وصمة التّدليس، فحينئذٍ يُحمّل على ظاهر الاتّصال، إلّا أن يظهر فيه خلاف ذلك".²

¹ القاسمي، قواعد التحديث، ص 208.

² الشّذا الفّياح من علوم ابن الصّلاح، ص 95.

وقال عن الحديث المؤنن: "اختلفوا في قول الراوي " أن فلاناً قال كذا وكذا"، هل هو بمترلة "عن" في الحمل على الاتصال إذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع، مثاله مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب قال كذا؟.

فروينا عن مالك رضي الله عنه أنه كان يرى "عن فلان" و" أن فلاناً" سواء، وعن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنهما ليسا سواء.

وحكى ابن عبد البر عن الجمهور أن "عن" و" أن" سواء، وأنه لا اعتبار بالحروف والألفاظ، وإنما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة، يعني مع السلامة من التدليس، فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحاً كان حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد محمولاً على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع.¹

وذكر أبو المظفر السمعاني في العنونة أنه يشترط طول الصحبة بينهم، وأنكر مسلم بن الحجاج في خطبة صحيحه، على بعض أهل عصره، حيث اشترط في العنونة ثبوت اللقاء والاجتماع، وادعى أنه قول مخترع لم يسبق إليه قائله، وقد قيل إن القول الذي رده مسلم هو الذي عليه أئمة العلم علي بن المديني والبخاري، وغيرهما.²

ويمكن هنا وضع الملاحظات التالية:

- الأصل هو التساوي بين هذه الألفاظ، على ما هي عليه في الأصل اللغوي.

- شيوع استعمال هذه الألفاظ بدون تفرقة بين رواية الحديث المتقدمين، حيث لم يبينوا فرقاً معيناً.

- هناك عند المتأخرين أسس للتفريق بين الألفاظ وهي:

أ- طريقة السماع: إذ بعض الطرق أقوى من بعض، فيخصّص لكل طريقة لفظ معين.

ب- بعض هذه العبارات لها دور في بيان وجود التدليس أو عدمه، فحدّثنا، و" أخبرنا" تنفي وجود التدليس (إن كان الراوي مدلساً) من غيرهما من العبارات.

ج- كيفية التحديث بكونها فردية أو جماعية.

¹ المصدر نفسه، ص 96.

² المصدر نفسه، ص 99-100.

- هناك اتفاق بين علماء المصطلح بأن تلك التفرقة نسبية، وهي مستحسنة غير ضرورية، ولا تؤدي معنى خاصاً، خاصة عند المتقدمين، بخلاف المتأخرين حيث ظهر تقسيم طرق الرواية وترتيبها.

ويمكن أن نقول بأن هذا القول متجه، والتفرقة إنما تكون مطلوبة خاصة عند شيوخ الوضع والتدليس، وكثرة الإرسال، حيث يُطلب حال الراوي، ويُفتش عن صيغة التحديث التي حدث بها، ويُحكم على حديثه من خلالها، بخلاف من لم يُعرف بالتدليس أو لا يحدث إلا بثقة وعن ثقة، فلا يُطلب فيه ذلك. والله أعلم.

وسنرى منهج جابر في كل ذلك، والصيغ التي حدث بها.

ثانياً: طرق الرواية عند جابر بن زيد.

تمهيد: بعد أن عرضنا أقوال علماء الحديث ومذاهبهم في ألفاظ الرواية عن طريق السماع، أنواعها، وما يؤديه كل لفظ، سنحاول هنا بيان منهج جابر في كل ذلك، من خلال استقراء أسانيده المروية عنه في كتب الحديث.

— ألفاظ التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

6/1-(3)	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله ﷺ...	11هـ —	رسول الله صلى الله عليه وسلم
7/1-(11)	*... جابر بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ...		
64/2-(681)	*... جابر بن زيد أن رسول الله ﷺ...		
28/1-(128)	*... جابر بن زيد قال: سمعت أن رسول الله ﷺ...		

– أَلْفَاظُ التَّحْدِيثِ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي مَسْنَدِ الرَّبِيعِ بْنِ حَبِيبٍ:

اسم الصحابي	سنة الوفاة	ألفاظ السند	رقم الحديث، الجزء والصفحة
أبي بن كعب	32	*... جابر بن زيد قال بلغني عن أبي بن كعب...	(129) - 28/1
أسامة بن زيد	54	*... جابر بن زيد قال: سئل أسامة... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن أسامة قال:...	(423) - 10/2 (141) - 31/1
أسماء بنت أبي بكر	73	*أبو عبيدة عن جابر بن زيد قال: قالت أسماء...	(147) - 32/1
الأسود	42	*... جابر بن زيد عن الأسود...	بيان الشرع 16/13
أبو أمية	—	*... جابر بن زيد حدثنا رجل من أئمة أهل الكوفة يُكنى أبا أمية...	(727) - 16/3
أنس بن مالك	91	*... جابر بن زيد عن أنس بن مالك. *... جابر بن زيد قال: بينما أنس ذات يوم قاعدا إذ ذكر... *... جابر بن زيد قال: سمعت عن أنس بن مالك قال:... *... جابر بن زيد قال: قال أنس... *قال جابر بن زيد: حدثنا أنس...	(7) - 6/1 (183) - 38/1 (541) - 38/2
أبو أيوب الأنصاري	50	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي أيوب...	(253) - 52/1

72	البراء بن عازب	*... جابر بن زيد عن البراء بن عازب... عازب...	(288)-47/1
-	بشير	*... جابر بن زيد قال: بلغني أنّ رجلاً يُسمّى بشيراً... رجلاً يُسمّى بشيراً...	(595)-47/2
13	أبو بكر الصديق	*... جابر بن زيد قال: بلغنا أنّ أبا بكر... بكر...	(341)-67/1
78	جابر بن عبد الله	*... جابر بن زيد عن جابر بن عبد الله... الله... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن جابر بن عبد الله... جابر بن عبد الله... *... جابر بن زيد قال: قال جابر بن عبد الله... عبد الله... *... جابر بن زيد قال: سمعت جابر بن عبد الله... بن عبد الله...	(277)-56/1 (379)-74/1 (430)-11/2 (447)-16/2
49	أمّ حبيبة	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن أمّ حبيبة... حبيبة...	(537)-36/2
36	حذيفة بن اليمان	*... جابر بن زيد عن حذيفة بن اليماني أنّه قدم... اليماني أنّه قدم... *... جابر بن زيد أنّ رجلاً قال لحذيفة يا أبا عبد الله... لحذيفة يا أبا عبد الله...	
41	حفصة أم المؤمنين	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن حفصة... حفصة...	(237)-49/1
45	زيد بن ثابت	*... جابر بن زيد عن زيد بن ثابت قال: بلغني عن أمّ سليم... قال: بلغني عن أمّ سليم...	(137)-30/1

سعد بن عبادة	15	*... جابر بن زيد قال: سُئِلَ سعد بن عبادة... عبادة...	(605)-2/49.
سعد بن أبي وقاص	55	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن سعد... ... عن جابر بن زيد عن سعد...	(433)-2/12. (680)-2/64.
أبو سعيد الخدري	74	*... جابر بن زيد عن أبي سعيد... *... جابر بن زيد قال: بلغني أن أبا سعيد الخدري...	(5)-1/6. (347)-1/73.
أم سلمة	62	*... جابر بن زيد أن امرأة سألت أم سلمة... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن أم سلمة...	(150)-1/32. (538)-2/36.
الضحّاك بن قيس	64	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن سعد بن أبي وقاص والضحّاك بن قيس...	
طلحة بن عبيد الله	36	*... جابر قال: بلغني عن طلحة...	
أبو طلحة الأنصاري	34	*... جابر بن زيد قال: بلغني أنه اشتكى أبو طلحة الأنصاري...	(276)-1/56.
عائشة أم المؤمنين	58	*... جابر عن عائشة أم المؤمنين... *... جابر بن زيد قال: قالت عائشة... *... جابر بن زيد قال: سألت عائشة قالت:...	(2)-1/5. (11)-1/26. (133)-1/29.

عاصم بن عديّ الأنصاري	في خلافة معاوية	*... جابر قال: أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عاصم بن عديّ...	(606) - 49/2.
عبادة بن الصّامت	34	*... جابر بن زيد قال: سمعت عن عبادة بن الصّامت...	(445) - 15/2.
عبد الله بن عباس	68	*... جابر بن زيد عن عبد الله بن عبّاس.. *... جابر بن زيد قال: قال ابن عبّاس.. *... جابر بن زيد: سئل ابن عبّاس...	-معظم المرويات. (437) - 13/2. -مرويات الجزء الثالث.
عبد الله بن عمر	73	*... جابر بن زيد قال: حدّثني عبد الله بن عمر.. *... جابر بن زيد عن عبد الله بن عمر.. *... جابر بن زيد قال: بلغني عن عبد الله بن عمر.. *... جابر بن زيد أنّ ابن عمر...	(457) - 17/2. (37) - 12/1. (78) - 21/1. (529).
عبد الله بن عمرو بن العاص	-	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن عبد الله بن عمرو بن العاص...	(435) - 12/2.

32	عبد الله بن مسعود	*... جابر بن زيد عن ابن مسعود... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن ابن مسعود قال... *... جابر بن زيد قال: يُروى عن عبد الله بن مسعود...	(58)-1/17. (81)-1/21. (165)-1/34.
35	عثمان بن عفان	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن عثمان بن عفان...	(101)-1/24.
94	عروة بن الزبير	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن عروة بن الزبير قال... *... جابر بن زيد عن عروة بن الزبير قال...	(108)-1/25. (116)-1/26.
40	علي بن أبي طالب	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن علي بن أبي طالب...	(103)-1/25.
23	عمر بن الخطاب	*... جابر بن زيد قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن عمر بن الخطاب قال...	(10)-1/7. (120)-1/27.
54	أبو قتادة	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي قتادة...	(467)-2/20.
في خلافة علي	كعب بن مالك	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن كعب بن مالك...	(702)-2/68.

38	محمد بن أبي بكر	*... جابر بن زيد قال: اصطحب محمد بن أبي بكر وأنس بن مالك إلى منى...	(402)-4/2.
-	أبو مسعود	*... جابر بن زيد عن أبي مسعود...	(505)-28/2.
18	معاذ بن جبل	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن معاذ بن جبل...	(252)-52/1.
60	معاوية بن أبي سفيان	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن معاوية بن أبي سفيان...	(26)-10/1.
في خلافة معاوية	أم هانئ	*... جابر بن زيد قال: بلغني عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت...	(197)-41/1.
58	أبو هريرة	*... جابر بن زيد عن أبي هريرة... *... جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي هريرة قال...	(4)-6/1. (153)-33/1.
110	الحسن البصري	*... جابر بن زيد عن الحسن البصري...	(713)-70/2.
95	سعيد بن جبير	*... جابر بن زيد عن سعيد بن جبير...	(722)-14/3.
104	عكرمة	*... جابر بن زيد عن عكرمة...	شرح التل 10/6.

11/1-(29)	*... جابر بن زيد قال: سمعت ناساً من الصحابة يقولون...	-	جمع من الصحابة
15/1-(52)	*... جابر بن زيد قال: أدركت ناساً يروون عن النبي ﷺ...		
27/1-(123)	*... جابر بن زيد قال: أدركت جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ...		
40/1-(193)	*... جابر بن زيد قال: حدثني جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ...		

- ألفاظ التحديث عن ابن عباس في الكتب الستة:¹

68	ابن عباس	*... جابر بن زيد عن ابن عباس... *... جابر بن زيد قال: سمعت ابن عباس... *... جابر بن زيد قال: أنبأنا ابن عباس... *... أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس... *... سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس... *... جابر بن زيد... قال: كان ابن عباس يقول... *... جابر بن زيد وعكرمة... ويأخذان ذلك عن ابن عباس... *... عن جابر بن زيد أنه سمع ابن عباس... *... أبو الشعثاء قال:.. أخبرني ابن عباس... *... قال [جابر]: يا عمرو أبا ذلك البحر...
----	----------	--

¹ اخترت الصحابي ابن عباس لتتوَع صيغ تحديث جابر بن زيد عنه.

– أَلْفَاظُ السَّمَاعِ عِنْدَ تَلَامِيذِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْمُسْنَدِ:

اسم الراوي	سنة الوفاة	ألفاظ السند	رقم الحديث، الجزء الصفحة.
أبو عبيدة	145هـ—	*...أبو عبيدة عن جابر بن زيد...*	—معظم مرويات المسند.
ضمّام بن السائب	—	*...ضمّام بن السائب عن جابر بن زيد...*	
الرّبيع بن حبيب	—	*...الرّبيع بن حبيب عن جابر بن زيد...*	—مرويات المسند
قتادة	—	*...قتادة عن جابر بن زيد...*	جامع ابن جعفر: 3/404.
بشير	—	*...هاشم عن بشير أنّ جابر بن زيد...*	بيان الشّرع: 49— 312/50.
عمرو بن هرم	—	*...عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد...*	—كتاب جابر بن زيد.

– أَلْفَاظُ السَّمَاعِ عِنْدَ تَلَامِيذِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ السَّنِيَّةِ :

اسم الراوي	سنة الوفاة	ألفاظ السند	الموضع.
عمرو بن هرم	–	*... عمرو بن هرم عن جابر بن زيد... زيد...	النسائي.
عمرو بن دينار	126	*... عمرو عن جابر بن زيد... *... عمرو قال: سمعت جابر بن زيد... *... عمرو قال: حدثنا جابر بن زيد... *... عمرو قال: أخبرني جابر بن زيد...	– معظم المصادر
إبراهيم بن يزيد بن قيس	196	*... إبراهيم عن أبي الشعثاء...	ابن ماجه
إسماعيل بن ثوبان		*... إسماعيل بن ثوبان عن جابر...	أحمد
أيوب بن أبي تميمة	131	*... أيوب بن أبي تميمة عن جابر بن زيد...	الدارمي
صالح بن إبراهيم	–	*... صالح الدهان قال: ما سمعت جابر بن زيد قال...	الدارمي
الضحّاك بن مزاحم	–	*... الضحّاك عن جابر بن زيد...	الدارمي
عبد الله بن مروان	–	*... أبو العنيس عن أبي الشعثاء...	أبو داود
عمار بن القعقاع	–	*... عمار عن أبي الشعثاء...	أحمد
يعلى بن مسلم	–	*... يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد...	النسائي.

1- طريقة الرواية:

إنَّ الفترة التي عاشها جابر بن زيد، وهي القرن الأول الهجري، تجعلنا نرجح أنَّ الرواية عنده كانت بالسماع بصفة شبه مطلقة، كما كان عند الصحابة وكبار التابعين من معاصريه، وهو ما نراه في مختلف أسانيده، حيث لا نجد إلا ألفاظ الرواية بالسماع - كما حددها علماء الحديث -، دون ألفاظ القراءة أو الوجداء ونحوهما، إلا في حادثة واحدة، وهي الصحيفة التي طلبها من بني عمرو بن حزم وفيها كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيهم عمرو بن حزم، حين أرسله إلى أهل اليمن؛ ومع ذلك فلا يُمكن اعتبار ما رواه من حديث منها مناوله، ذلك أنَّه لم يحصل على الكتاب من صاحبه الأول عمرو، بل وصل إليه من طريق بنيه، لأنَّ طريقة المناولة تقتضي أن يناول الشيخ نفسه الكتاب للسمع حتى يرويه عنه.

2- ألفاظ الرواية:

- أنواعها: استعمل جابر بن زيد معظم صيغ التحديث في رواياته، وهي: "عن" وهي الأكثر، "أن"، "قال"، "سمعت"، "حدثنا"، "أخبرني"، "أبأنا"، "حدثني"، "بلغني".
- مدلولها: بالنسبة لجابر بن زيد، فإنَّ ألفاظ الرواية عنده تؤدي معنى الاتصال، فإذا أخذنا نموذج ابن عباس مثلاً، نجده يستعمل في الرواية عنه، "أن"، و"عن"، و"أخبرني"، و"سمعت".

وفي جدول رواة المسند نجد ورود هذه العبارات عن الذين ثبت اتصالهم بهم كأَنس بن مالك، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وجابر بن عبد الله وغيرهم.
غير أنَّه يبيِّن ما لم يروه متصلاً إلى المحدث، حيث يستعمل لفظ "بلغني"، ولو مع من لقيهم، إذا روى عنهم حديثاً مرسلًا.

أمَّا إرساله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنَّه يستعمل ألفاظ الاتصال "أن"، و"عن"، مما يؤيد مذهب من يقول بأنَّ هذين اللفظين يحتملان السماع وعدم السماع مباشرة، ويُفرَّق بين الحالتين بالقرائن وبالتواريخ.

فهاهنا لفظ العنونة لا يفيد الاتصال، حيث ثبت أن جابراً لم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويمكن تلخيص الملاحظات التالية:

- ألفاظ الرواية عند جابر بن زيد لها معنى واحد، وهو إفادتها الاتصال.
- يستعمل جابر نفس الألفاظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويُفهم الإرسال بقرينة التاريخ.
- يتضح ما لم يروه جابر متصلاً عن معاصريه، في غالب الأحيان باستعماله لفظ "بلغني"، فكلّ سند جاء فيه "بلغني"، فهو ممّا لم يسمعه من الراوي مباشرة.

المبحث الثاني: نقد الرواة والروايات .

أولاً: شيوخ جابر بن زيد وتلاميذه:

— شيوخه:

يسترشد جميع الباحثين في شخصية جابر بن زيد ومجهوده العلمي، بعبارة شهيرة مروية عنه وهي قوله: " أدركت سبعين بدرياً ، حوت ما عندهم إلا البحر". وهذه المقولة من الناحية التاريخية صحيحة، ذلك أن جابر بن زيد المولود بين سنتي 18 و22 للهجرة (والاختلاف بين الرواة) لابد أن يكون قد أدرك —خاصة في النصف الأول من القرن الأول— جلّ الصحابة، الذين لم يزلوا أحياء، ومنهم الصحابة الذين شهدوا بدرأً. غير أنه يُستثنى صغار الصحابة كابن عباس الذي لا يزال صغيراً ، ولم يشهد بدرأً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة.

ويستند الإباضية في تفسير حجم المرويات الكبير من الأحاديث لجابر إلى هذه العبارة، غير أنها لا تنطبق على الحجم الوارد من الأحاديث في كتب السنة السنية التي لا تتعدى العشرين حديثاً بالأسانيد المكررة.

وهذا يدعو إلى تفسير أدقّ للعبارة، من خلال:

1- العدد: نلاحظ —وهذا أصل لغوي— أن كلمة " سبعين"، تفيد معنى الكثرة، أكثر من إفادتها الرقم المحدّد الوارد بين الرقم 69 و71.

وإذا أحصينا شيوخ جابر في المصادر السنية لا نجد إلا أربعة أو خمسة، ويصلون في المصادر الإباضية إلى أربعين أو تزيد قليلاً (علماً أنهم ليسوا كلّهم بدرّيين) ، وعليه فإنّ جابر بن زيد هنا لم يُرد هنا تحديد العدد بالدقّة، بل كُنّي عن كثرة من لقي بهم، وإلاّ فيمكن أنّه قد لقي أكثر من ذلك.

2- فحوى ما روى عنهم: الأكيد أن جابر روى الحديث إلى جانب الفقه والتفسير، ونعلم من كتب الحديث أن شيوخ جابر من الصحابة لم يكونوا كلّهم من المكثرين، عدا ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبي هريرة، وهؤلاء لم يشهدوا بدرأً.

فما الذي حواه عنهم؟

- إذا قلنا أنّها الأحاديث، فهذا منتفي، لأنّه قد فات جابر من رواياتهم الكثير، لم يروها عنهم، رغم كثرتها في مسند الربيع بن حبيب.

- وإذا قلنا الفقه والتفسير، فهذا أقرب إلى معنى العبارة، بالنظر إلى الحجم الكبير من الآثار التي رواها جابر بن زيد في مختلف أبواب الفقه، وتتقارب نسبتها بين المصادر الإباضية والسنية خاصة مصنف ابن أبي شيبة، الذي يبدو أنه اجتهد في إحصاء آثار جابر، كما فعل مع باقي التابعين والصحابة؛ وهذه الآثار غالبها مقطوعة عن جابر، وليست موقوفات على الصحابة، وبالتالي فلعلّ مقصود جابر بن زيد من عبارته أنه استفاد من علمهم ومناهج فقههم، دون أن يلتزم بتقييد كل ما سمع عنهم، وبالتالي لا نجد الروايات بالكثرة التي تفيدها العبارة، ويبقى فقد الديوان¹ أهم مسألة تجعل هذه الاستنتاجات نسبية، لأنه لا أحد يجزم بطبيعة وفحوى ما فيه من حيث المنهج والأسانيد، سوى أنه ضخم فيه الأحاديث والآثار.

3- توزيع الشيوخ: نلاحظ أن جابراً روى أكثر ما رواه عن عبد الله بن عباس، بنسبة تزيد على الستين بالمائة في المصادر الإباضية والسنية، وهو الصحابي المشترك بين هذه المصادر من حيث النسبة.

في حين أن حوالي أربعين صحابياً وتابعياً ممن روى عنهم جابر لا ذكر لهم إلا في مسند الربيع بن حبيب، علماً بأن مدونة أبي غانم ذاتها من حيث عدد رواياتها ومواضيعها، وشيوخ جابر فيها أقرب من صورة المصادر السنية (الكتب التسعة خاصة). والسؤال هنا: ما سبب هذا التفرّد الكبير لمسند الربيع بن حبيب عن المدونة والمصادر الحديثية الأخرى؟.

¹ - ديوان جابر بن زيد، ألفه جابر بن زيد أثناء حياته، وضاع في عصر القولة العباسية، من بين ما أُلّف من المخطوطات والتكرات الإسلامي، وهو مذكور في معظم المؤلفات الإباضية.

2 - تلامیذہ:

أحصينا في المصادر السنّية أكثر من مائة راوٍ عن جابر بن زيد، يمكن تقسيمهم كالآتي:

1- رواة الأحاديث: يبلغ عددهم حوالي 11 راوياً (من أهل السنة)، تتوزع رواياتهم عن جابر بالتساوي تقريباً من حيث عدد الأحاديث، ومواضيع الرواية، ويتفرد الراوي عمرو بن دينار بكثرة الرواية عنه.

يشارك عمرو بن هرم وأبو نوح صالح الدهان و قتادة بين المصادر الإباضية والسنية في الرواية عن جابر، بينما يتفرد كل من أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، والربيع بن حبيب، وضمام بن السائب، بالرواية عنه في المصادر الإباضية فقط.

وهنا إشكالان:

- هل لم يرو عن جابر بن زيد من الإباضية إلا أبو عبيدة - مع التسليم بملازمته وطول صحبته لجابر-، فأين إذاً روايات أصحاب جابر الآخرين من كبار رجال المذهب كأبي نوح صالح الدّهان، الذي لا تذكر المصادر الإباضية روايةً له عن جابر في الحديث، سوى عبارة واحدة مثيرة للإشكال، وهي أنّه لم يسمع جابراً قال: قال ﷺ اتقاء الكذب عليه، وفي رواية: أنّ جابراً لم يرو إلا خمسة عشر أو ثمانية عشر حديثاً، فإن صحّ هذا الخبر فإنّه يجعل مرويات مسند الربيع بن حبيب عن جابر التي تتجاوز السبعمائة حديث محلّ بحث، في حين نجد التّطابق بين هذه المقولة، وما ورد من مرويات حديثة عن جابر في الكتب التسعة مثلاً.

يشير بعض الباحثين إلى أمرين اثنين تفسيراً لهذه المفارقة.

- أن جابر بن زيد دخل في كتمان طويل في النصف الثاني من حياته - على أكثر تقدير - ، ومن المحتمل أن يكون قد حدث مع من معه من الإباضية بروايات سمعها ، ولم يأخذها عنه عامة الرواة والتلاميذ .

- أَنَّ المَحْدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ قَدْ سَمِعُوا تِلْكَ الرِّوَايَاتِ عَنْ جَابِرٍ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَتَمُوهَا، خَاصَّةً فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْخَلَافِيَّةِ، كَمَا نَجِدُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ كَالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ، وَنَقْضِ الصَّيَّامِ بِالْإِصْبَاحِ عَلَى الْجَنَابَةِ، فَضْلاً عَنْ أَحَادِيثِ الْعُقَاثِدِ الْمَرْوِيَةِ عَنْهُ .

وما نلاحظه على الاحتمالين أمور منها:

- لا يمنع اختفاء جابر بن زيد عن الأنظار أن يحدث بعلمه لمن يلتقي به، لأن الرواية والأداء لا ترتب بينهما، إذ قد يسمع الرواي الأحاديث ويحدث بها في آن، فيكون محدثاً وتلميذاً في آن، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن جابراً كان مولعاً بالرحلة في طلب الأحاديث، واغتنام مواسم الحج لتلقي العلم عن الصحابة.

- المعروف عن جابر بن زيد، رغم كونه إباضياً، أو بالأحرى مؤسساً لمذهب الإباضية، أنه كان أكثر انفتاحاً ومرونة مع الآخرين، إذ تروي المصادر التاريخية الإباضية أنه كان يدخل على الحجاج، ويشهد الجمعة معه، رغم معارضة أتباعه، فبالأحرى أن يكون كثير الاتصال مع أقرانه، والرواة للعلم في عصره، ويفسر هذا العدد الكبير من الرواة الذين ذكر مؤلفو علم الرجال سماعهم عن جابر، غير أن الاستقراء يبين أن غالب ذلك السماع كان في الآثار والفقه.

- يستدعي انقطاع جابر بن زيد ودخوله في الكتمان انقطاع سماعه للحديث، وعليه نقول: من أين سمع جابر الأحاديث في مرحلة كتمانته، وهي التي حدث بها أبا عبيدة دون سواه، وهذا يفتح مجالاً لاتهامه بكتمان العلم، وهذا مرفوض في حق هذا التابعي الجليل. ولو فرضنا أنه كان في تقية استدعت كتمانته لأحاديث معينة، كالعقائد مثلاً ومسائل الخلاف، لكان من الجائز أن يحدث بروايات في أبواب الفقه المتعددة، التي لا خلاف ولا إشكال مذهبي فيها، ويتساوى الأمر بين مسند الربيع بن حبيب، ومصادر أهل السنة. لكن الأكثر إشكالاً، هو بقاء هذا العلم كله، عند مصدر واحد، داخل المذهب الإباضي، وهو أبو عبيدة مسلم، ورواه راو واحد هو الربيع بن حبيب، وشاركه بعض الرواة كضمام وأبو المؤرج وابن عبد العزيز، بدرجة أقل.

- أما اتهام المحدثين بالكتمان، فأمر قد يقبل - بحيث أننا لا ندعي العصمة لأحد -، لكن بشرط الدليل على ذلك، وهو هنا منتفٍ، بل الواقع يعارض ذلك، لأن ما ورد عن جابر في المسند أحاديث عامة، وأحاديث خلاف، فلو انحصر الأمر في أحاديث الخلاف، لكانت التهمة أكثر وجاهة.

ولو كان هذا الكتمان بسبب أن هؤلاء من الإباضية (أبو عبيدة والربيع)، وهم مبتدعة عند أولئك المحدثين، فلم يمنعوا الرواية عن جابر أو يقللونها، وهو عندهم بريء من هذه البدعة؟.

ولا أجد تفسيراً للجهالة بسبب البدعة، لأنه قد روى أصحاب السنن والصحاح عن كثير من الرواة الإباضية، وأثبتوا وثافتهم، وترجموا لهم، فهل لا يتعرض إلا الربيع وأبو عبيدة لهذه الجهالة وعدم الذكر مطلقاً، إلا عرضاً.

والمعهود أن المحدثين، يذكرون كل ما عرفوه، سواء قبلوه أو لم يقبلوه.

2 -رواة الفقه والآثار:

3 -رواة ذكر سماعهم عن جابر ، دون وجود مرويات معينة.

ونلاحظ على مجموع الرواة عن جابر بن زيد ما يلي:

- معظمهم ليسوا إباضية، مما يدل على مدى النشاط الذي كان عليه جابر في بذل العلم ، والرحلة في سبيله.

- يتمتع جابر بميزة العلماء في بذل العلم للجميع دون استثناء.

- معظم هؤلاء الرواة ثقات يُحتج برواياتهم، وهي شهادة تُحسب لجابر بن زيد الذي كان يجتمع عليه الثقة من الرواة، فضلاً عن توثيق تراثه الفقهي والحديثي.

ثانياً: درجة الأحاديث:

1- موضوع الروايات:

يمكن تقسيم مرويات جابر كلها إلى ثلاث مجموعات:

1- المجموعة الأولى: أحاديث الأحكام (الفقه):

نجد هذا القسم جلياً في رواياته في المصادر الإباضية والسنية، حيث روت عنه في العبادات والمعاملات الاجتماعية والمالية، ولم تخرج هذه الأحاديث عن المعروف والمشهور عن بلقي الرواة.

2- المجموعة الثانية: أحاديث الفضائل والآداب:

اختصّ بذكرها الربيع بن حبيب في المسند ، مع بعض المقاطيع عنه في مصادر إباضية أخرى - كما رأينا - خاصة في أبواب العلم.

3- المجموعة الثالثة: أحاديث العقائد، وتفسير المتشابهات، وأحاديث الفتن:

وهي الواردة في جزءين، يقول عنها الدارسون الإباضية أنها من جمع الربيع بن حبيب، وهي التي كان يردّها على خصومه، ومعظمها مما بنى الإباضية عقيدتهم عليها. ونلاحظ في هذه المجموعة والتي قبلها:

- التفرد في بعض المرويات ، خاصة ما تعلق بتفسير الآيات المتشابهة.

- التفرد عن ابن عباس في معظم تلك الروايات تقريباً.

- معظم الأحاديث مقطوعة السند عن جابر بن زيد، رسالة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلّم، بهذه الصيغة: جابر بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال....

وهنا يمكن طرح موقف الإباضية من هذه الأحاديث، بالنظر إلى مبدأهم في ردّ أحاديث الآحاد في العقيدة.

8 - درجة الأحاديث: (المصطلح).

- المتصل:

نلاحظ أنّ النسبة الكبيرة لروايات جابر بن زيد متصلة الإسناد، سواء عن شيوخه الذين روى عنهم من الصحابة، أو تلاميذه الذين روى عنه، ممّا يزيد من وثاقة أسانيدہ التي تتميز بقصرها وعلوّها، ونلاحظ ظاهرة (ثلاثية الإسناد) التي تفرّد بها الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر.

- المرسل:¹

المرسل في اصطلاح المحدثين هو قول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن بركة²: "المرسل هو أن يروي التابعي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشاهده صلى الله عليه وسلم، ويجب أن يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم صحابي فلا يذكره، إمّا أن يكون سمع من الصحابي فلا يذكره، واقتصر على ما رواه له، أو يكون قد صحّ له الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإخبار عن ذلك الصحابي، وبسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم."³

¹ المرسل لغة: إسم مفعول من "أرسل" بمعنى أطلق وأهمل، وأرسلت طائرا أي أطلقته، وجمعه مراسيل ومراسل⁽¹⁾، وجه التثنية بين اللغة والاصطلاح أنّ المرسل كائن أطلق الإسناد ولم يقبّده براو. محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزآبادي: القاموس المحيط - د.ط: دار الكتاب العربي، بيروت - د.ت، ج 3 ص 384.

² ابن بركة: أبو محمد عبد الله بن بركة البهلولي السلمي، من علماء وأئمة عُمان، في القرن الثالث الهجري، من تأليفه جامع ابن بركة، وهو كتاب في الأصول والفروع والفقه، وكتاب شرح جامع ابن جعفر، والتقييد، والموازنة.

أنظر: محمد بن بركة البهلولي العماني: الجامع، ت: عيسى يحيى الباروني، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 1974. 12/1.

³ - ينبغي التنبيه هنا في تخصيص المرسل بالتابعي من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر، أو أسلم بعد موته، فهو تابعي اتفاقاً، وحديثه هنا موصول ليس بمرسل، وعليه فهو محتجّ به، ومثل هؤلاء التّوخي رسول هرقل، وقيل رسول قيصر، فقد أخرج أحاديثه الإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما، وساقاه مساق الأحاديث المسندة، وأيضاً من رأى النبي صلى الله عليه وسلم غير مميّز كمحمد بن أبي بكر الصّتيق، فحكم روايته هنا حكم المرسل لا الموصول، وعليه فلا يدخل في زمرة مراسيل الصحابة، إذ روايته تكون غالباً عن التابعي بخلاف الصحابي المعاصر إدراكاً وسماعاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فروايته عن التابعي لا تُذكر.

السيوطي، تدريب الراوي، ج 1 ص 196.

قال ابن السبكي¹: "فإن كان المرسل من تابعي التابعين فهو من المنقطع أيضاً، وإن كان من تابعي التابعين فمن المعضل — بفتح الضاد المعجمة — وذلك قول أكثر المحدثين."

وذكر البخاري عن شيخه الحميدي قال: "إذا صحَّ الإسناد عن الثقات إلى رجل من الصحابة فهو حجة، وإن لم يُسمَّ ذلك الرجل." (و صحَّح هذه الرواية أحمد بن حنبل، وسواء رواه التابعي عن الصحابي معنعناً أو مصرحاً بالسماع فهو سواء²). وقال الحاكم: "المرسل هو الذي يرويه المحدث بإسناد متصل إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..."³.

وهو حجة عند مالك وأبي حنيفة وأحمد، وأشهر الروايتين عنه، والآمدي وجمهور المعتزلة، وجمهور الفقهاء والمتقدمين من أصحاب الحديث، وبه قال ابن المسيب والحسن البصري والنخعي، والصدر الأول كلهم؛ لأنَّ العدل لا يُسقط الوساطة بينه وبين الشيء صلى الله عليه وسلم

فإن كان المرسل لا يروي إلا عن عدل، كمن* عُرِفَ ذلك من عاداته كابن المسيب، فإنه لا يروي إلا عن أبي هريرة، وهو صهر أبي عبيدة، قبل مرسله لانتفاء الجهل بعدالة الساقط، وهو حينئذ مسند حكماً، لأنَّ إسقاط العدل ذكره، فإنَّ عُضْدَ بمرسل كبار التابعين كقيس بن أبي حازم، وأبي رجاء العطاردي ضعيف صالح للترجيح، كان مجموع المرسل والعا ضد حجة عند الشافعي⁴.

تتركز مراسيل جابر بن زيد في مسند الربيع بن حبيب فقط، ومعظم مراسيله في الجزء الأخير من المسند، حيث نجد أحاديث العقائد.

والحديث المرسل أقلّ وثاقة من أحاديثه المتصلة، رغم كون جابر بن كبار التابعين، ذلك أنَّ المرسل لا يعلو في الصحة إلا إذا وُجد ما يقويه من الأحاديث المتصلة، شرط أن

— انظر حسن العطار: حاشية العطار على جمع الجوامع لابن السبكي - د. ط: دار الكتب العلمية، بيروت - د. ت. ج 2 ص 201

² السيوطي: تدريب الراوي، 1/157.

³ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (321-405)، معرفة علوم الحديث، ت: السيد معظم حسين، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397/1977، ص 25.

⁴ وانظر أيضاً الفقرات السابقة، في حاشية العطار على جمع الجوامع، ج 2 ص 202-203-204.

يكون هذا المتصل صحيحاً، إذا عرفنا أن الإرسال من بعض الثقات - خاصة المتقدمين - يكون عند كثرة المحدثين بذلك الحديث، حيث يُستغنى عن ذكرهم.

- المقطوع:

المقطوع لغة: إسم مفعول من "قطع" ضد "وصل"، وجمعه المقاطع والمقاطع.
اصطلاحاً: ما وقِف به على التابعي قولاً أو فعلاً.

لا فرق في المقطوع أن يرويه التابعي من الكبار الذين أكثروا الرواية عن الصحابة كسعيد بن المسيب وجابر بن زيد وقيس بن أبي حازم، أو من صغار التابعين كيحيى بن سعيد وسلمة بن دينار الذين يروون الأكثر عن التابعين،

كما أن المقطوع لا يصدق تسميته بالمنقطع، لأن المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات الإسناد، فالمقطوع - كما تقدّم - من كلام التابعي فمن دونه، والمنقطع يعني أن إسناد ذلك الحديث غير متصل، ولا تعلق له بالمتن.

إلا أن هناك علماء محدّثين كالشافعي والطبراني أطلقوا المنقطع على المقطوع، وأعذر النقاد الشافعي في هذا الاصطلاح بأنه ربما وضعه قبل تقييد ووضع المصطلحات، وأمّا الطبراني فمن باب تجوّزه في الاصطلاح.¹

يُشترط في السّقط أن لا يزيد السّاقط في كلّ موضع عن واحد.

لا يُعتبر المقطوع حجّة، ولا يُعمل به في أحكام الحلال والحرام، لأنّه من كلام أو فعل واحد من المسلمين، إلا إذا كانت هناك قرينة دالة على رفعه، كقول الراوي عند الإضافة إلى التابعي: "يرفعه" مثلاً، فهو هنا مرفوع مرسل.

ونرى في روايات جابر بن زيد ما يلي:

- متركز في المسند.

- نجده وارداً في أحاديث العقائد، والفضائل والآداب.

- يشمل حيناً كبيراً من تراث جابر بن زيد، إذ جُلّ مروياته في الفقه والتفسير مقطوعات، تمثل آراءه واجتهاداته.

¹ السّيوطي، تدريب الراوي، ج 1 ص 194.

- المنقطع:

المنقطع لغة: اسم فاعل من "الانقطاع"، والقطع مصدر، قطعت الحبل قطعاً فانقطع.¹
اصطلاحاً: ما سقط منه راو فأكثر ولا حدّاً لأكثر، فإن توالى السقوط سُمّي منقطعاً من موضع، وإلا سُمّي منقطعاً من موضعين أو من ثلاثة أو أكثر، وسواء كان الساقط صحائياً أو تابعياً أو غيرهما.

وفي شرح مسلم: "المنقطع ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، صحابي أو غيره"، وعليه الفقهاء والخطيب، وابن عبد البر، وغيرهم من المحدثين.
قال في التّقرير: "وهو الصحيح، فإن سقط اثنان أو أكثر سُمّي أيضاً معضلاً".²
و على هذا التعريف يكون المرسل كالمنقطع عند هؤلاء، غير أن أكثر ما يُستعمل المنقطع عندهم في رواية من هو دون التابعي عن الصحابة، كمالك عن ابن عمر، فبين مالك وبين ابن عمر تابعي لم يُذكر، وهو نافع، وأكثر ما يوصف بالإرسال — كما تقدّم — ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والتّقرير يُميّز المنقطع من المرسل فهو أعمّ منه لاختصاص المرسل بالتابعين، وعن المعضل الذي سقط من موضع منه راويان فصاعداً على التوالي.
على أن المنقطع (أي السقط في الإسناد)، قد يكون واضحاً، يحصل الاشتراك في معرفته لكون الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه، أو يكون خفياً لا يدركه إلا الأئمة الحذاق في الفن.

نلاحظ أن الانقطاع في روايات جابر — سواء بين الانقطاع بقوله "بلغني" أو لم يبينه — يقع عند فئة من الصحابة كما يلي:

- الانقطاع عند كون الراوي من كبار الصحابة، كأبي بكر وعمر.
- الانقطاع عند وجود راوٍ ليس كبير السنّ بالنسبة لجابر، ولكن من الذين وقع الخلاف بين الناس في بعض أخبارهم، ك معاوية بن أبي سفيان، و عثمان بن عفّان،

¹ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3 ص69 وما بعدها.

² — السيوطي، تدريب الراوي، ج2 ص169.

وعلي بن أبي طالب، وقد يوحى هذا بأن جابر كان يتوقّى التحديث عنهم أو الاجتماع بهم مباشرة، إذا قلنا بأن جابر بن زيد كان إباحياً.

- الانقطاع عند كون الراوي صحابياً من النساء كأم هانئ، وأم سلمة، وأسماء، وبالتلّي فجابر لم يكن يدخل عليهنّ لرواية العلم، وتُستثنى عائشة رضي الله عنها، إذ قد أكثر الرواية عنها في مسند الرّبيع بن حبيب.

- المرفوع:

المرفوع لغة: إسم مفعول من "رفع" ضدّ "وضع"، والمرفوع هو كلّ ما رُفِعَ على غيره حسّاً كان أو معنى، كأنّه سُمّيَ بذلك لنسبته إلى صاحب المقام الرّفيع، وهو النبي صلّى الله عليه وسلّم.¹

المرفوع اصطلاحاً ما أُضيف إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم خاصّة، قولاً أو فعلاً، ويدخل فيه المتّصل والمنقطع والمرسل.

- عرّف الخطيب البغدادي المرفوع بأنّه: "ما أخبر فيه الصّحابي من قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أو فعله"، وعليه فالمرسل الذي سقط منه الصّحابي ليس مرفوعاً عنده، حيث قال: "...فلو قال تابعي كسعيد: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، دون ذكر الصّحابي لم يُعتبر مرفوعاً".²

غير أنّ ابن حجر حمل كلام الخطيب على أنّه خرج مخرج الغالب، لأنّ أغلب ما يضاف إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم يضيفه الصّحابي.³

وقال ابن الصّلاح أنّ من جعل المرفوع مقابل المرسل بقوله: رفعه فلان وأرسله فلان، فمعناه عنده أنّ المرفوع متّصل.⁴

- الحديث المرفوع نوعان:

1 - الرّفع الصّريح: وذلك بإضافة الحديث إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً أو صفة،

¹ ابن منظور: لسان العرب - ت: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشّانلي - د. ط: دار المعارف، مصر - د. ت، مادة رفع، ج 3 ص 1690.

² الخطيب، الكفاية، ص

³ السيوطي، تدريب الراوي، ج 1 ص 184.

⁴ مقدّمة ابن الصّلاح، ص 45.

2 - الرُّفْعُ الحكمي : ويكون بمثل قول الصُّحَابِي : "أَمْرُنَا، أو نُهَيْنَا، أو من السُّنَّة كَذَا...".¹

ونلاحظ عند جابر بن زيد أنَّ المرفوع يتميز بهذه الصفات:

- مشترك بين جميع المصادر.

- يشغل الحيز الأكبر من الرويات.

- متركز في أحاديث الأحكام.

- الموقوف:

الموقوف لغة: إسم مفعول من الوقف، وهو الشيء المحبوس كالصدقة المحبوسة في سبيل الله، وسُمِّي الحديث المضاف إلى الصُّحَابِي موقوفاً، لأنَّ الراوي وقف بالحديث عند الصُّحَابِي، ولم يتابع سرد بقية السند.²

اصطلاحاً: ما أضيف إلى صحابي خاصة قولاً أو فعلاً ولو منقطعاً.³

وذكر ابن الصَّلاح أنَّه يدخل المتصل والمنقطع والمرسل في المرفوع؛ فإذا كان ذلك كان الموقوف داخلاً فيه أيضاً، لأنَّه من جملة المرسل.⁴

وقال ابن حجر: "يقال للمرفوع والموقوف الأثر"، وعند ابن الصَّلاح وكثير من محدثين كل ذلك يُسمَّى أثراً، لأنَّه مأخوذ من أثرت الحديث، رويته.⁵

وقال ابن بركة - رحمه الله - : "الموقوف الخبر المروي عن الصُّحَابِي أو التابعي، ويوقف عليهما، وهل يُسمَّى أثراً؟ نعم، ومنه قول الصُّحَابِي: كُنَّا نفعل...، ما لم يُضفْه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإن أضافه إليه كقول جابر: { كُنَّا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم }، فمن قبيل المرفوع، وإن كان لفظه موقوفاً، لأنَّ غرض الراوي بيان الشرع، وقيل لا يكون مرفوعاً".⁶

¹ صبحي الصَّالح، لمحات في أصول الحديث، ص 213 - 220.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 3 ص 205.

³ السيوطي، تدريب الراوي، ج 1 ص 184.

⁴ مقدمة ابن الصَّلاح، ص 46.

⁵ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نزهة النظر شرح نخبة الفكر - عبد الرحيم محمد كمال الدين

الأدهمي، شركة شهاب، الجزائر - ط: 1 - ص 69.

⁶ ابن بركة: الجامع، 14/1.

الحديث الموقوف درجات: فما اجتمعت فيه شروط الصّحة فهو صحيح، وما اجتمعت فيه شروط الحسن فهو حسن، وما اجتمعت فيه شروط الضّعف فهو ضعيف؛ ولكن قال ابن حجر: "ووصفنا الموقوف بالصّحة أو الحسن لا يعني وجوب عملنا به، وإنما نبيح لأنفسنا العمل بما ثبت بآئه لا مجال للرأي والاجتهاد فيه." لأنّ الصّحابيّ هنا لا يقول ولا يقرّ إلاّ ما تحقّقه بنفسه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مثل ما تقدّم من الأمثلة.¹

وضعف الحديث الموقوف أيضاً ليس لكونه موقوف على صحابي، بل منشأ ضعفه شذوذ أو علة أو اضطراب في المتن أو السند، كالإسرائيليات وأشراط الساعة الموقوفة على أمثال كعب الأحبار، وابن سلام، وابن عمرو بن العاص، المشهورين برواية الإسرائيليات والأقاصيص.

وعلى كلّ فالموقوف ما كان منه في حكم المرفوع فهو حجة كالمرفوع، وأمّا ما كان موقوفاً فلا يُحتجّ به، ولكن إن ثبت فإثمه يقوّي بعض الأحاديث الضّعيفة، لأنّ حال الصّحابة كان العمل بالسنة.

وأما إذا تعارض الرّفْع والوقف بأن رفع بعض الثّقات حديثاً، ووقفه غيرهم، فالحكم للرّفْع لأنّه مثبت للرّفْع، والمثبت مقدّم على غيره.²

وفي مرويات جابر بن زيد نجد للموقوف الحالات التالية:

- مشترك بين جميع المصادر.

- أقلّ نسبة من المرفوعات.

- متركّز في أحاديث الأحكام

¹ محمد عجاج الخطيب، الوسيط في علوم الحديث، ص 207.

² أحمد عمر هاشم، قواعد في أصول الحديث، ص 139، 140.

- التفرد:

يمكن بعد النظر إلى روايات جابر بن زيد، والجدول الإحصائي لمروياته في المسند والمدونة والكتب التسعة ، الحديث عن مسألة التفرد عنده:

- التفرد في الإسناد:

الحالة الأولى:

نجد أن جابر تفرد بالرواية عن بعض الصحابة، وهؤلاء لم ترد لهم رواية في ما روه لجابر بعينه، بل وردت تلك المرويات عن صحابة آخرين.

وهذه الحالة قليلة في المصادر السنية، غير أنها ظاهرة بجلء في مسند الربيع بن حبيب، حيث يسترعي انتباهنا الكم الهائل من الروايات عن الصحابي عبد الله بن عباس، حيث روى أحاديث، هي موجودة في كتب الحديث، لكن عن رواة آخرين. ويتبع ابن عباس في النسبة عائشة أم المؤمنين، ثم أبو هريرة، ثم أنس بن مالك، ثم جابر بن عبد الله، والبقية تكاد تستوي روايتهم، حتى تصل إلى الرواية الواحدة.

وهؤلاء الذين أكثر عنهم جابر، هم من الكثيرين من الصحابة، فالتوافق في المنظومة الحديثية العامة بين جابر وغيره هي من حيث العدد، ويقع الخلاف في المتون المروية.

الحالة الثانية:

نجد نوعاً آخر من التفرد عند جابر بن زيد، وهو الإرسال، إذ نجد معظم مراسيله موصولة بأسانيد أخرى.

وإذا اعتبرنا منطقية العدد كما أسلفنا، فإن هذا الحجم الكبير من التفرد يثير السؤال التالي: هل لم يحدث ابن عباس وعائشة وغيرهما بما تفرد به جابر عنهم إلا لجابر دون سواه؟.

التفرد في المتن:

وهنا يتحقق التفرد المطلق، إذ غالب مرويات جابر التي تفرد بممتنها فيها تفرد في الإسناد. وهذه الحالة أقل من التفرد في الإسناد ، كما يوضحه الجدول . والحديث عن هذه الحالة يؤدي للحديث عن مسألة الشذوذ.

– الشذوذ:

الشاذ لغة: الشذوذ معناه التفرّد، وهو اسم فاعل من "شذّ يشذّ شذوذاً"، وهنا الشاذ بمعنى المنفرد عن الجمهور.¹

أمّا اصطلاحاً فيعرفه الخليلي بقوله: "الشاذ بروايته واحد سواء كان ثقة أو لم يكن ثقة، خالف فيه غيره أم لم يخالف، فما كان من غير ثقة فمتروك لا يُقبل، وما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يُحتجّ به".

ويشترك أيضاً مع تعريف الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حيث قال: "الشاذ حديث يتفرّد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة".²

وقد ذهب المحققون إلى أن ما ذكره الحاكم والخليلي في تعريف الشاذ غير مقبول، إذ جعلوا مجرد التفرّد كاف لإطلاق اسم الشاذ على الحديث، ويترتب على هذا عدم قبول بعض الأحاديث الصحيحة التي يتفرّد بروايتها العدل الحافظ الضابط، كحديث "إنّما الأعمال بالنيات..."، فقد تفرّد بروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — في غير مسند الربيع — عمر بن الخطاب، ثم علقمة عنه، ثم محمد بن إبراهيم عنه، ثم عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.³

ومثاله أيضاً حديث رواه مالك بن أنس: "أنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر"، تفرّد به مالك عن الزهري، وغيرهما كثير...

لكن تعقّب المحقّق المليباري في كتابه "الحديث المعلول" على موقف النقاد بتبيين مراد الخليلي من التفرّد فقال: "...فمراده واضح بقوله في تعريف الشاذ أنّه تفرّد خاصّ ينفرد به الشيوخ، ويوقع ذلك التفرّد في قلب الناقد تردداً وريبة حول ضبط الراوي المتفرّد،... والخليلي بذلك لا يعتبر ما تفرّد به الحفاظ الثقات شاذاً، بل يعدّه صحيحاً متفقاً عليه، كحديث مالك عن الزهري في قصّة المغفر، وحديث {إنّما الأعمال بالنيات...}، أي ليس التفرّد علّة لإطلاق اسم الشاذ على المتفرّد به مطلقاً، بل لذلك قرائن أخرى".⁴

¹ لسان العرب، مادة شذّ، ج 4 ص 2219.

² الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص 119 — مقدمة ابن الصلاح، ص 77.

³ محمد أنيب صالح، لمحات في أصول الحديث، ص 256.

⁴ حمزة عبد الله المليباري: الحديث المعلول (قواعد وضوابط) - د.ط: دار الهدى، الجزائر - د.ت.، ص 79.

ثم يضيف قائلاً: "...أما الحاكم — رحمه الله — لم يُرد بقوله في الشاذ تفرّداً مطلقاً، وإنما أراد نوعاً خاصاً من تفرّادات الثقات لما يتوقف الناقد الجهد عن قبوله والاحتجاج به لما تحسّس فيه من الوهم والخطأ، وذلك بمعرفته وحفظه، ولا يقدر على إقامة دليل عليه، ويشترك الشاذ والمعلول في هذه الصفة أي الانقداح.¹

لكن لا يفهم من كلامه التسوية بين المعلل والشاذ، لأنّه فرّق بينهما بقوله: (الشاذ غير المعلول فإنّ المعلول ما يوقف على علته أنّه دخل حديث في حديث أو وهو فيه راو أو أرسله واحد فوصله واهم، فأما الشاذ فإنّه حديث يتفرّد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة.

ويضيف المليباري ردّاً على موقف من نقد الحاكم: "...وهذه التصوص تزيل الشبه التي أثارها البعض حول تعريف الحاكم للشاذ، من حيث أنّه يلزم له أن يكون من الغرائب التي صحّحها النقاد شاذة مردودة كما بيّنها ابن الصلاح وغيره، وقد تبين سابقاً مراده من التفرّد... فالشاذ مردود ينبغي التحرّز منه في الحديث ليصبح صحيحاً محتجّاً به عند المحدثين." اهـ²

وعن الشافعي: أنّ الشاذ ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الناس³

وقال ابن الصلاح: "الصحيح التفصيل: فما خالف فيه المنفرد من هو أحفظ منه وأضبط فشاذ مردود، وإن لم يخالف بل روى شيئاً لم يروه غيره، وهو عدل ضابط فصحيح، أو غير ضابط ولا يبعد عن درجة الضابط فحسن، وإن بعد فشاذ منكر".⁴

و ذهب جلّ المحقّقين وعلماء الحديث إلى اعتبار تعريف الشافعي أشمل وأصوب تعريف دال على الحديث الشاذ، فقد اشترط في صحّة الحديث والاحتجاج به سلامته من الشذوذ والمخالفة، وعلى هذا فالحديث الشاذ يلحق بالحديث المعلول إذ أنّ له علّة وهي مخالفته لمن هو أرجح منه.

¹ المصدر نفسه، ص 82.

² المصدر نفسه، ص 83.

³ الصنعاني، توضيح الأفكار، ج 1 ص 379.

⁴ المصدر نفسه، ص 82.

⁴ ابن الصلاح: مقمّة علوم الحديث،

على أنه ينبغي الإشارة إلى أنه في مفهوم المخالفة عند الشافعي أن ليس كل ما خالف فيه الثقة غيره من الثقات أو الأوثق منه يُعتبر شاذاً، ينبغي الاحتراز منه في الحديث الصحيح، وإنما يدل على ما ترجح بالقرائن أنه مرجوح ووهم، ولذا قال في زيادة مالك ومن تابعه في حديث "... فقد عتق منه ما عتق.": "... إنما يغلط الرجل بخلاف من هو أحفظ منه، أو بأن يأتي بشيء يُشركه فيه من لم يحفظه عنه، وهم عدد وهو منفرد، وكأن يقول في مواضع مثل هذا: العدد الكثير أولى بالحفظ من العدد الواحد".

- وهناك قيد آخر في الحديث الشاذ ومسألة المخالفة والمنافاة فيها، إذ قال المحقق الملباري بعدما استعرض أقوال العلماء في قيد المنافاة: "... إن المنافاة ليست قيداً في المخالفة التي تكون بين الثقة والأرجح ليكون حديث الثقة شاذاً مردوداً، ولم تعرف من نصوص الإمام الشافعي ولا غيره من القدماء، بل يرده الواقع الملموس لأنه لم تُعرف المنافاة كنقطة فصل بين القبول والرد في الشاذ من خلال ممارستهم النقدية، بل وجود القرائن وعدمها هو الأمر الفاصل بينهما فيما خالف فيه الثقة غيره". وإنما يُشترط كما سبق سلامة الحديث من الشذوذ لكي يكون محتجاً به.¹

عرفنا بأن الحديث الشاذ هو الذي خالف فيه الثقة ما رواه الثقات، ويُحكّم على الحديث بالضعف أو الصحة تبعاً لقرائن أخرى، ولا يُكتفى بمجرد المخالفة. نلاحظ - كما تقدّم - أن القسم الأكبر لمرويات جابر بن زيد واردة عن غيره من الرواة، تتوزع كما يلي:

- ما رواه وشاركه فيه الشيخان بالاتفاق، حوالي 150 حديثاً.
- ما رواه وشاركه فيه الشيخان بالرواية دون اتفاق 35 حديثاً.
- ما رواه وشاركه فيه الجماعة (الشيخان وأصحاب السنن الأربعة) حوالي 193 حديثاً.
- ما رواه وشاركه فيه أصحاب المسانيد والمعاجم... إلخ، مع بعض أصحاب السنن الأربعة، حوالي 219 حديثاً.

مع ملاحظة أن هذه الأرقام تقريبية، لتعذر إحصاء جميع المصادر، وتداخل التعداد بين تلك الحالات.

¹ المصدر نفسه، ص 77.

و لا يختلف الأمر بين المسند وباقي المصادر في حجم التسبب، إذ نجد فيها كل هذه الحالات، إلا أن تفرّد المسند بنجده في أمرين:

- ورود أحاديث العقائد و تفسير الآيات المتشابهة ممّا لا نجده في غيره.
- رواية جابر بن زيد عن كثير من الصحابة، وانحصار روايته في باقي المصنّفات في عبد الله بن عباس، وبعض الروايات عن غيره.
- تلميذ جابر في المسند هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، الذي لا نجد ذكراً له في المصادر السّنية.

- الفرق الكبير في العدد، حيث تبلغ روايات جابر في كل المصادر السّنية و الإباضية 154 حديثاً، في حين تبلغ في المسند لوحده حوالي 694 حديثاً، والفارق المقدّر بـ 540 حديثاً، بين الموقوف والمرفوع، محلّ نظر وإشكال، مع ملاحظة عدم تكرار الأحاديث بين المسند وغيره، إلا فيما ندر، فهل لم يسمع أبو عبيدة الأحاديث الواردة في غير المسند، وهل لم يسمع باقي الرّواة الأحاديث الواردة في المسند؟.

للجواب على هذا الإشكال، يمكن طرح فرضيّة اختصاص أبي عبيدة أو الربيع بن حبيب بجزء مكتوب جمع فيه جابر بن زيد مروياته ، و بقي عند أحدهما، فأعاد كتابته على سبيل الإجازة أو المناولة، وليس بالضرورة الرّواية بالسماع في كلّ الأحاديث.

غير أن هذا يبقى احتمالاً للحلقة الأولى في الإسناد، مع ما عليه من الاعتراض، وتبقى الحلقة المفرغة في آخر الإسناد بين الربيع بن حبيب والمرتب يوسف الوارجلاني عاملاً حاسماً في الحكم على تلك الرّوايات، بسبب الاختلاف الموجود، إذ كان من الممكن - في حالة تشابه محتوى المسند مع غيره - قبوله كغيره من المصادر الإباضية، على سبيل الاحتمال الموجب بأنّ تلك الآثار هي مطابقة للحقيقة والأصل، وإلاّ فإنّ التّقد في مجال الأسانيد يأبي ذلك، والله أعلم.

خاتمة البحث .

بعد انتهاء فصول هذا البحث ، ومن خلال التتبع لمرويات جابر بن زيد في معظم مصادر الحديث الشريف، يمكن تحرير النتائج التالية:

- 1- امتاز جابر بن زيد بالاتجاه الأثري في آرائه وفتاويه وتفسيره، وهو الطابع العلم في عصر الصحابة والتابعين، وهو أقرب في ذلك إلى خصائص مدرسة الحجاز من مدرسة البصرة التي نشأ وتعلم فيها.
- 2- جمع هذا التابعي الجليل بين خصال العلم، وخصال الخلق الرفيع ، الذي شهد له به معاصروه وتلاميذه.
- 3- امتاز جابر بن زيد بالجمع بين المرونة واللين، والحزم والجرم بالحق عندما يقتضي الأمر، في تعامله مع السلطة الحاكمة، غير أن ذلك لم يسلمه من التعرض للأذى والضرر غيره من علماء عصره.
- 4- مسألة الانتماء المذهبي لجابر بن زيد، محسومة في المصادر السنية، وهي تشير إلى عدم كون جابر إباضياً، حسب الأسانيد الصحيحة الواردة، غير أن ما جاء عنه من آثار في غالب المصادر الإباضية، والمرويات التاريخية عنه في الدعوة لدى أتباع الإباضية، تنفي التسليم بظاهر تلك المرويات مطلقاً، - وكما سبق - فإن الحاكم هنا هو ما خلفه من تراث وآراء خاصة بالإباضية، حتى يُحكم بانتمائه إليهم، وهذا قد يتضح بكشف الغبار عن كثير من مخطوطات المذهب التي لم تصل أيدي المحققين إليها بعد.
- 5- على الرغم من هذا الاختلاف حول مذهبية جابر بن زيد، فإن ذلك لم يمنع أن نرى فيه عالماً مشاع العلم والمعرفة بين عدد كبير من التلاميذ والرواة، حيث اشتهر جابر بالاجتهاد في تحصيل العلم والاحتكاك بعدد كبير من الصحابة، مما مكّن كثيراً من رواة الحديث من الاستفادة منه، وميزة هؤلاء أن معظمهم ثقات عدول.
- 6- كانت طريقة جابر بن زيد في جلّ رواياته عن الصحابة، السماع شفاهة دون سواه، وهو المشتهر بحرصه على التنقل والرحلة، خاصة إلى الحجاز لتلقي العلم من منابعه، أما الأداء فإن استقراء ألفاظ الرواية عن جابر يشير إلى طريقتين:

- المشافهة: حيث يتلقى الرواة عنه، وأشهر الألفاظ العنونة والتحديث.
- الرواية من الكتب: وهذه الطريقة نجدها في المقاطيع، حيث يدون جابر آراءه ورواياته في رسائل إلى أصحابه أو سائليه، أو أخذها الرواة من آثاره بعد وفاته، مثلما يقول راوٍ: "وُجد في الأثر عن جابر بن زيد...".

7- روايات جابر في المصادر السنّية هي في الغالب روايات في أبواب الفقه والأحكام، تمتاز بصحة أسانيدها، إذ جلّ ما روي عن جابر جاء عن طريق رواة ثقات..

8- يُعتبر الصّحابيّ الجليل عبد الله بن عباس شيخ جابر الأساسي، إذ معظم الطّرق تنتهي عنده عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ويُعتبر عمرو بن دينار الرواي الأساسي عن جابر في المصادر السنّية خاصّة.

9- يبلغ عدد روايات جابر في المصادر السنّية 54 متناً، حوالي 20 من المرفوعات، والباقي موقوفات على الصّحابة، ويبلغ هذا العدد بال تكرار 349؛ ونلاحظ خلوها من أحاديث العقائد والفتن، وأحاديث الخلاف التي نجدها في مسند الرّبيع بن حبيب خاصّة.

10- وأمّا رواياته في المصادر الإباضية فالملاحظ أيضاً أنّها تدور في فلك أحاديث الأحكام، غير أنّ سمة عدد منها نقصان الإسناد، سواء بالانقطاع أو الإرسال خاصّة ما سوى المدوّنة، ونلاحظ:

- أنّ بعض تلك الروايات كأنّها مأخوذة من مصادر سنّية، حيث تتفق مع بعض الأحاديث في السّند، مثل روايات حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم في كتابه، مع الأخذ بالاعتبار كلام أحمد بن حنبل في رواية حبيب عن عمرو.
- معظم الأحاديث الواردة في الفضائل والعلم مقطوعة السّند عن جابر بن زيد، مرسلة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وبعضها ضعيف الإسناد، أو لا أصل له من مصادر أخرى.

11- إجراء عمليّة الاعتبار للمتابعات والشّواهد لروايات جابر بن زيد سواء بين المصادر السنّية، أو بين السنّية والإباضية يبرز قلة التّفرد الوارد عن جابر في أسانيده، فمعظمها مروية عن غيره، سواء متبعة تامّة، أو متبعة ناقصة، أو على الأقلّ

شواهد لأحاديثه، وهذا يزيد من درجة ثقة هذا التابعي، لأنّ درجة الثقة تضعف بكثرة التفرّد والإغراب.

12- وفيما يتعلّق برواياته في المصادر الإباضية، خاصّة ما ورد منها مقطوعاً، فإنّ عمليّة الاعتبار ضرورية للحكم على تلك الأحاديث صحّة وضعفاً، إذ أنّ الرواية المسندة حاکمة على غير المسندة، كما أنّ المصنّفات التي وردت فيها تلك الأحاديث كتب فقه، وليست كتب حديث في الأصل.

13- تشير الجداول الإحصائية والرسم البياني لروايات جابر بن زيد في مسند الرّطبيع بن حبيب، إلى الفارق الكبير في الروايات مع ما أوردته عنه في البحث، سواء من حيث العدد، أو من حيث الموضوع، وكذا التفرّد الكبير الوارد عن جابر سواء في الإسناد فقط، أو الإسناد والمتن معاً.

وعلى كلّ فالحكم بصحّة أو عدم صحّة هذا المسند، لا يتعلّق بهذه الصّورة الظّاهريّة - التي قد نجدّها في مسانيد أخرى في الحديث -، بقدر ماتعلّق بسلسلة الإسناد المثبتة لهذه الروايات، والتي لاتزال محلّ بحث إلى الآن، حتّى تصحّ من حيث نظريّات التّقّد، والجرّح والتّعديل، وحتّى يحصل ذلك، فإنّ روايات جابر في مسند الرّبيع تستلزم استخدام طريقة الاعتبار، للحكم عليها، فما صحّ منها في كتب الحديث صحّح، وما اتّفق على تضعيفه يُضعّف، ويُتوقّف في التفرّدات والغرائب.

وهذا الأمر ليس من جهة الأسانيد من حيث هي، ولكن لأمر خارجي، وهو عدم وجود السّلسلة التي تربط بين مصنّف المسند ومرتبّه، والتي تمتدّ لأكثر من ثلاثة قرون.

- آفاق البحث:

- البحث في التّراث الإسلاميّ عامّة، للعثور على المخطوطات المغمورة في مراكز الأرشيف المختلفة، علّنا نعثر على جانب أكبر لروايات جابر بن زيد في الحديث عامّة، وربّما إيجاد أصل لمسند الرّبيع الذي لا يزال محلّ خلاف.

- العمل على إنجاز أعمال مشاهمة، حيث يُجمع لكلّ صحابي وتابعي ما روى من أحاديث في بحوث خاصّة، تُعنى بنقد رواياتهم، واكتشاف مناهجهم، وهذا لاستثمار التّراث النبوي، بشكل أفضل وأسهل، ويدخل هذا العمل في إطار التّخصّص والتّدقيق

العلمي، خلافاً للوضعيّة التي نجد عليها هذا التراث، حيث نجد في سياق واحد، وبتقسيم تقليدي، يخدم الجانب الفقهي أكثر من غيره.

- إمطة اللّثام عن علماء المذاهب المغمورة، الذين لم تصل جهود الباحثين إلى التفتيش في تراثهم ودراسة حياتهم، في محاولة لكسر القيود التي تقف في سبيل استثمار كلّ تراث الأمة الإسلامية دون استثناء، في وقت نحن في أمسّ الحاجة إلى العثور على مرجعيّة صحيحة وثرية، للتّخطيط للعلوم عند المسلمين، وحلّ معضلات العصر، واستشراف آفاق المستقبل.

أخيراً، وليس آخراً، أرجو أنّي قد وفّقت في هذا العمل، وأبرزت أحد أجلاء علماء المسلمين إلى التّور، من خلال جمع وترتيب تراثه في الحديث، بعدما سبقني بعض الباحثين إلى جمع فقهه وفتاويه، والحديث عن جهوده في الدعوة، وأرجو أن تجد الإشكاليات العالقة في البحث جواباً لها في المستقبل، بعمل نقوم به أو يقوم به غيري من الطّلبة والباحثين

إن أصبت فبتوفيق الله وحسن عونه، وإن أخطأت فمني ومن نفسي، والله وليّ التوفيق، والحمد لله ربّ العالمين.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن والقبائل .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس المواضيع .

فهرس الآيات.

- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ...﴾: البقرة: 178.....62
- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...﴾: البقرة: 229.....117
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ...﴾: البقرة: 282.....120
- ﴿أَوْ لَا مَسْتَمَ النَّسَاءُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً...﴾: النساء: 43.....113
- ﴿وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارُ الْجَنْبُ...﴾: النساء: 36.....128
- ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُنِيرٌ...﴾: المائدة: 16.....03
- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ...﴾: الأنعام: 145.....63
- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمَ اقْتَدِهِ...﴾: الأنعام: 90.....106
- ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾: الأنعام: 158.....30-26
- ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا...﴾: الكهف: 24.....41
- ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ...﴾: الحج: 36.....112
- ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...﴾: التور: 31.....41
- ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمَ...﴾: السجدة: 18.....72
- ﴿هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ...﴾: فاطر: 12.....101
- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾: فصلت: 33.....104
- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا...﴾: الأحقاف: 16.....72
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾: التحريم: 01.....117

فهرس الأحادیث:

- 201

- إني كنت هيتكم... : 65.....
- أي جارية هويت رجلاً... : 116.....
- أين صلى رسول الله ﷺ : 47-----
- أيها الناس لا يقتل... : 112.....
- البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن... 54- 113
- تزوج رسول الله ﷺ ميمونة... : 53-54
- 113
- التسييح للرجال والتصفيق للنساء... : 104..
- جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ : 149
- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال... : 51-104
- جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ : 116.....
- جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر... : 44-45
- حرّم لباس الحرير... : 125.....
- خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات... : 49-50
- خطب رسول الله ﷺ بعرفات... : 49-50
- خير أبواب البرّ الصدقة... : 73.....
- ذكر لرسول الله ﷺ ابنة حمزة... : 52-53
- السراويل لمن لم يجد الإزار... : 49-50
- سافرت مع النبي ﷺ : 45.....
- سمعت النبي ﷺ يخطب بعرفات... : 49.....
- صلى بنا رسول ﷺ بالمدينة... : 45-----
- صلى النبي ﷺ سبعاً جميعاً... : 44-----
- صليت مع رسول الله ﷺ سبعاً : 45-44-105
- صليت مع النبي ﷺ : 45-106
- صليت وراء رسول الله ﷺ : 45-----
- صوموا لرؤيته... : 110.....
- طلب العلم عند الله... : 101.....
- العائد في هبته... : 126.....
- عليك بطريق الجنة... : 128.....
- العين حق تستزل الحائق... : 71.....
- فرضت الصلاة أربعاً... : 102.....
- قال الربّ عزّ وجلّ... : 72.....
- قال النبي ﷺ في بنت حمزة... : 52.....
- قيل للنبي ﷺ ألا تزوج ابنة... : 52-52
- 53
- كان إذا سلّم عليه... : 103.....
- ... 70 إذا بعث سرية... : كان رسول الله ﷺ
- كان رسول الله ﷺ يصلي بمكة... : 45.....
- كلّ قسم قسم في الجاهلية... : 66.....
- كلّ هو لها به المؤمن... : 72.....
- كنّا نعزل على عهد رسول الله ﷺ : 188..
- كنّا ننذ لرسول الله ﷺ في سقاء... : 123...
- كيف لا يبطئ وأنتم لا تستاكون... : 129
- كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ : 43-----
- ما أصاب العامل في عمله... : 127.....
- المؤمن إلف مألوف... : 129.....
- المحرم إذا لم يجد الإزار... : 50.....
- من أدخل فرساً بين فرسين... : 127.....
- من استحقّق اللّعة... : 130.....
- من استعملناه على عمل... : 128.....
- من حمل قوائم السّير الأربعة... : 129.....
- من قال السّلام عليكم... : 129.....
- من لم يجد التّلعين... : 49-50-51
- من لم يجد إزاراً... : 49-50-51
- من لم يكن له إزار... : 49.....
- من نسي صلاة أو نام عنها... : 102.....
- من نسي الصلاة عليّ... : 48.....

- لا نكاح إلا بينة...: 55.....
- لا يُصلّى في الطلوع والتوسط...: 103.....
- لا ينبذن أحدكم في سقاه...: 123.....
- لا يتمنى أحدكم الموت يدعوه به...: 129
- يؤتى بالشهيد يوم القيامة...: 73.....
- يا أمّ المؤمنين إني أسأل...: 114.....
- يا رسول الله إنّ البكر تستحي...: 115...
- اليتيمة تُستأمر...: 116.....
- يقطع الصلّة المرأة الحائض...: 47-----

- من ولي يتيمة...: 116.....
- نضر الله امرءاً...: 04-----
- لعن الله المحلل والمحلل له...: 118.....
- لعن الله الظالمين...: 22.....
- ليوم واحد من العالم...: 101.....
- نهي رسول الله ﷺ عن ذلك...: 114.....
- نهي رسول الله ﷺ عن كراء الأرض...: 120.....
- نهي رسول الله ﷺ عن لبس الحرير...: 124.
- نهي رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر...: 63
- نهي رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرّ...: 124....
- وقت الظهر إلى العصر...: 46-----
- لا تسافر المرأة ثلاثة أيام...: 114.....
- لا تجوز شهادة خائن...: 125.....
- لا تحملوا النساء على ما يكرهن...: 116...
- لا ترجع إليه حتّى تذوق...: 118.....
- لا تنكح الأيم حتّى تُستأمر...: 115.....
- لا نكاح إلا بشهود...: 55.....

فهرس الآثار .

- | | |
|--|--|
| 117..... - الرّجل أحقّ بامرأته... : | 63..... - أبي ذلك البحر ابن عباس... : |
| 101..... - سئل عن ماء البحر... : | 105..... - أجمع علم العلماء : |
| 102..... - سبق الكتاب الحفّين... : | 65..... - أحشى أن يكون المراء... : |
| 115..... - شاوروهن في أنفسهن... : | 124... - أدر كنا أصحاب رسول الله ﷺ... : |
| 60..... - شهادة المرأة الواحدة جائزة... : | 60..... - استحلفها عند المقام... : |
| 117..... - الصّدّاق للنساء... : | 49..... - الإفطار في السّفر عزيمة... : |
| 47----- - الصّلاة الوسطى صلاة الفجر... : | 61..... - الأقف لا تجوز شهادته... : |
| 112..... - صوافّ معقولات... : | 60..... - إذا كانت المرأة مرضيّة... : |
| 57..... - عدّة المطلّقة من حين تطلّق... : | 120..... - اشهدوا أنّ السّلف إلى أجل... : |
| 68..... - عقل الرّجل الحرّ... : | 41..... - أن تقول إن شاء الله... : |
| 59..... - في أربعة شهدوا على امرأة... : | 127..... - إن أصاب من الغنيمة... : |
| 61..... - في الحرام يمين يكفر... : | 124. - إنّ أطيب ما تأكلون من كسبكم... : |
| 64..... - في رجل ذبح ونسي... : | 106..... - إنّ صلاة الفجر : |
| 59- 58..... - في رجل طلق امرأته... : | 67..... - أن عمر قضى للعمّة... : |
| 48..... - في الرّجل ينفق على ثمرته... : | 66..... - أن مولى حمزة توفي... : |
| 61..... - في الظّفّر إذا أعور... : | 120... - إنّما نزلت الآية في سلف الحنطة... : |
| 68..... - قد ورّثه عمر بن الخطّاب... : | - أنّه كان يجمع بين الصّلاتين في |
| - كان أهل الجاهليّة... | السّفر... :-----46 |
| 108..... - كان يجمع بين الصّلاتين : | - أوّل ما أنزل الله من القرآن... :-----41 |
| 106..... - كان يسجد فيها... : | - بدءاً أمرهما بمعصية الله... : 119..... |
| 41----- - الكفّ ورقعة الوجه... : | - تذاكرا امرأة المفقود... : 58..... |
| 111..... - لما بنى إبراهيم عليه السّلام... : | - تزويج الحرّة على الأمة... : 56..... |
| 64..... - المسلم فيه اسم الله... : | - تنتظر امرأة المفقود... : 58..... |
| 120..... - من اشترى طعاماً فلا يبعه... : | - الجار ذي القربى... : 128..... |
| 110..... - من اعتكف فعليه صيام... : | - الجراد والتّون ذكيّ كلّ... : 63..... |
| 126..... - من عمّر شيئاً... : | - الجرار كلّها الأخضر والأبيض... : 123... |
| 69..... - من ملك ذا رحم محرم... : | - الحتان سنّة للرّجال... : 71..... |

- نكاح الحرّة على الأمة...: 56.....
- نهي عمر بن الخطّاب عن نكاح أهل الكتاب...: 119.....
- هو العمدة برضاء أهله...: 62.....
- هو شيء أحدثه الناس...: 106.....
- لا إيلاء إلاّ بحلف...: 59.....
- لا تجوز الصلاة خلف الأقف...: 109.....
- لا تسلفوا إلى العصير...: 120.....
- لا نكاح إلاّ بيّنة...: 55.....
- لا يجوز تزويج الأقف...: 114.....
- لا يحلّ نكاح الأمة...: 113.....
- ينالهنّ من الطّلاق ما ينالهنّ...: 56.....

فهرس الأعلام .

- | | |
|-------------------------------------|---|
| 87..... - إسماعيل بن أبي خالد: | 155-76-75..... - أبان بن يزيد: |
| 156..... - إسماعيل بن القديد: | 79..... - إبراهيم بن ثابت: |
| 28..... - إسماعيل بن كثير: | 47..... - إبراهيم بن مرزوق: |
| 57..... - الأسود: | 71..... - إبراهيم بن مشجر: |
| 133..... - أبو الأسود: | 132..... - أبي بن كعب: |
| 13..... - أبو الأسود الدؤلي: | - أحمد بن الحسين البيهقي: ... 46-47-56- |
| 87..... - أبو الأشهب: | 68-67-63-57 |
| 47..... - الأعمش: | - أحمد بن حنبل: 20-37-38-55-71- |
| 156..... - إلياس: | (75-99) |
| 24..... - أمية زوجة جابر بن زيد: | - أحمد بن زهير التستري... |
| 41..... - أمية الأزدي: - | - أحمد بن سعيد الدرجيني: 17-19-24-30. |
| 133..... - أبو أمية: | - أحمد بن سعيد الشماخي: 20..... |
| 87..... - أمية بن زيد: | - أحمد بن شعيب النسائي: 46-51- |
| - أنس بن مالك: 13-55- | 69-(76-99) |
| 133. | - أحمد بن علي (العسقلاني): 29-36- |
| 34..... - إياس بن معاوية: | 99-75-37 |
| 134..... - أبو أيوب الأنصاري: | - أحمد بن عمرو: 46..... |
| 75..... - أيوب بن أبي تميمة: | - أحمد بن محمد (الطحاوي): 65-67- |
| 79-44..... - أيوب بن زيد: | - أحمد بن محمد بن زياد: 56-66- |
| 79..... - بجالة: | - أحمد بن النضر العسكري: 62..... |
| 87..... - بديل: | - أسامة بن زيد: 62-132 |
| 134..... - البراء بن عازب: | - أبو أسامة: 61-69- |
| 59-56..... - أبو بشر: | - أبو إسحاق: 57..... |
| 38..... - بشر بن الحكم: | - أسد: 65 |
| 101..... - بشر بن غانم (الخراساني): | - أسماء بنت أبي بكر: 132 |
| 27..... - بشر بن موسى: | - أسماء بنت عميس: 132 |
| 134..... - بشير بن النعمان: | - إسماعيل بن ثوبان: 71-75- |

- حَبَّان بن هلال: 58-46-----
 - حبيب بن أبي حبيب: 67-46-----
 77
 - حبيب بن الشهيد: 27- 26-----
 - أم حبيبة: 135-----
 - الحجاج بن أبي زياد: 81-----
 - حجاج بن أبي عينة: 28- 18-----
 81
 - الحجاج بن المنذر: 88-----
 - الحجاج بن المنهال: 61-----
 - حجاج بن أبي يعقوب: 66-----
 - الحجاج بن يوسف: 23-22-21-11-----
 - أبو حذيفة: 59-----
 - حذيفة بن اليمان: 136-----
 - حرمة بن عبيد: 75-----
 - أبو حزم: 81-----
 - حسان بن إبراهيم: 41-----
 - حسان العامري: 156-----
 - الحسن البصري: 34-32-30-27-26-21-----
 145-69
 - أبو الحسن الكارزي: 56-----
 - الحسن بن محمد بن إسحاق: 57-----
 - أبو الحسين بن بشران: 56-----
 - الحسين بن عرفة: 61-----
 - الحسين بن علي: 11-----
 - الحسين بن عيسى بن ميسرة: 70-----
 - الحسين بن منصور: 69-----
 - حسين بن نصر: 66-----
 - الحسين بن يحيى بن القطان: 71-----
 - حفص بن عمر: 37-----

- بشير بن كثير: 80-----
 - أبو بكر: 61-59-----
 - 38- أبو بكر بن مالك:-----
 - أبو بكر محمويه العسكري: 60-----
 - بينها بن أبي الحلال: 80-----
 - يهس: 79-----
 - تميم بن جرير السلمي: 34-----
 - تميم بن حدير: 80-34-----
 - تميم بن حويص: 155-----
 - ثابت بن أسلم: 97-30-28-26-25-----
 - ثابت بن ذروة: 80-----
 - جابر بن حديد اليماني: 16-----
 - جابر بن زيد: معظم صفحات البحث.
 - جابر بن عبد الله: 135-34-----
 - جابر بن عمارة: 156-----
 - أبو الجارود: 80-----
 - جبارة بن المغلس: 48-----
 - ابن جريج: 64-----
 - جعفر بن إياس: 80-----
 - أبو جعفر الرزاز: 56-----
 - جعفر بن أبي وحشية: 57-----
 - جعفر بن نصير أبو محمد الجلي: 61-----
 - جميل الخوارزمي: 109-----
 - أبو حاتم: (75-99)-----
 - حاجب: 88-----
 - الحارث بن عمير: 28-27-----
 - الحارث بن عمرو: 31-----
 - حاضر بن مطهر: 60-----
 - حبان أبو معمر: 80-----

- أبو زكريا الدينوري: 73.....
 - زهير بن حرب: 57.....
 - زياد بن أبيه: 12.....
 - زياد بن جبير: 34.....
 - زياد بن الربيع: 76-41-37.....
 - زيد بن أبي أنيسة: 89-62.....
 - زيد بن ثابت: 136.....
 - زيد بن الحباب: 59-37.....
 - سالم الأنعمي...: 70.....
 - سالم بن ذكوان: 31.....
 - سري بن سالم: 156.....
 - السري بن سهل الجنديسابوري: 73.....
 - سعد بن أبي وقاص: 136.....
 - سعدان بن نصر: 56.....
 - سعيد بن بشير: 71.....
 - سعيد بن جبير: 145-36.....
 - سعيد بن حيّان: 81-48-49.....
 - أبو سعيد الخدري: 137.....
 - سعيد بن خرشة: 90.....
 - سعيد بن زياد: 81.....
 - سعيد بن عامر: 25.....
 - سعيد بن أبي عروبة: 5755.....
 - أبو سعيد بن أبي عمرو: 47-46.....
 - سعيد بن كعب: 81.....
 - سعيد بن محمد بن ثواب: 73.....
 - سعيد بن المسيّب: 90.....
 - سعيد بن يسار: 89.....
 - سفيان بن حبيب: 70.....
 - سفيان بن حسين: 69-41.....

- حفصة بنت عمر: 136.....
 - الحكم بن أبي العاص: 13.....
 - الحكم بن أبان العدي: 72.....
 - حمّاد بن سلمة: 65-61.....
 - حمّاد بن زيد: 37-34-28-27-26-25.....
 - 66-48-44-38.....
 - حيّان الأعرج: 154-17.....
 - حيّان العبدي: 88-61.....
 - أبو حية بن قيس: 89.....
 - خالد بن يزيد الهذلي: 38-17.....
 - خاش بن عبد الحميد: 156.....
 - خالد بن دينار: 97.....
 - خالد بن مهران: 73-61.....
 - خشيش بن أصرم: 64-51-46.....
 - أبي خلدة: 17.....
 - أبي خليفة: 26.....
 - أبو الخليل: 47.....
 - داود بن أبي القصاف: 97-25.....
 - داود بن أي هند: 29-28.....
 - أبو داود: 59.....
 - ابن أبي داود: 65.....
 - دويد: 75-71.....
 - الرباب: 34.....
 - الربيع بن حبيب: 153-152-151-150.....
 - أبو الربيع السّمان: 56.....
 - ربيعة بن سليم: 65.....
 - الزّبرقان بن بدر: 13.....
 - الزّبير بن العوام: 11.....
 - زكريا بن إسحاق: 41.....

- الضحّاك بن مزاحم: 76-37-34.....
 - ضمّام بن السائب: 105.....
 - ضمّام بن يحيى: 156.....
 - طاوس: 60-46-36.....
 - طريف بن خليل: 31.....
 - أبو طلحة الأنصاري: 138.....
 - طلحة الضبّعي: 91.....
 - طلحة بن عبيد الله: 138.....
 - طلحة بن الزبير: 11.....
 - عائشة بنت أبي بكر: 138-35-11.....
 - عاتكة بنت أبي صفرة: 154.....
 - عارم بن الفضل: 38-26-25.....
 - عاصم بن سليمان: 91.....
 - عاصم بن عدي: 139.....
 - عبّاد بن الجلودى: 23.....
 - عبادة بن الصّامت: 139.....
 - أبو العبّاس الأصمّ: 56-47.....
 - عبّاس بن الحارث: 156.....
 - عبد الأعلى: 58-54.....
 - عبد الله بن إباح: 32.....
 - عبد الله بن أحمد بن حنبل: 38-37.....
 - عبد الله بن الأشعث: 34-23.....
 - عبد الله بن بكير: 61.....
 - عبد الله بن الحارث: 156.....
 - أبو عبد الله الحلفظ: 46-.....
 67-59-56-47
 - عبد الله بن رستم: 82.....
 - عبد الله بن رشيد: 73.....

- سفيان بن عمرو: 38-17.....
 - سفيان بن عيينة: 56-53-44-43-34-27.....
 72-71-64-61-63
 - سفيان بن محمد الجوهري: 46.....
 - سلم بن أبي الذّئال: 76.....
 - سلمة بن شبيب: 59.....
 - أمّ سلمة: 137.....
 - سليمان بن أحمد (الطبراني): 49-48..-
 73-70-64-62-61-60-59-58
 - سليمان بن الأشعث: 69-66-64-47..-
 99-77-70
 - سليمان التميمي: 34.....
 - سليمان بن حرب: 27.....
 - سليمان بن أبي خليفة: 81.....
 - سليمان بن داود المنقري: 66.....
 - سليمان بن السائب: 81.....
 - سليمان بن عبيد: 75.....
 - سمالك بن حرب: 89-64.....
 - سهل بن عبادة: 137.....
 - سهم الفرائض: 81.....
 - سلام بن مسكين: 155.....
 - سيرين: 13.....
 - شعبة: 70-49-47.....
 - شهرّك: 16.....
 - صالح بن إبراهيم: 75-41-38-37-18-----
 - صالح بن أبي مریم: 90.....
 - الصّباح بن محارب: 70.....
 - صعصعة بن خازجة: 13.....
 - الضحّاك بن قيس: 137.....

- عبد السلام بن عبد القدوس: 156.....
 - عبد الصّمد بن أبي الجارود: 92.....
 - عبد الصّمد بن عبد الوارث: 25.....
 - عبد الصّمد العمّي: 38.....
 - عبد العزيز بن عبد الله القرشي: 73.....
 - عبد الكريم بن يعفور: 82.....
 - عبد المؤمن بن أي شراعة: 82.....
 - عبد الملك بن الأشج: 83.....
 - عبد الملك بن أبي جمعة: 83.....
 - عبد الملك بن عبد العزيز: 93.....
 - عبد الملك بن المهلب: 31.....
 - عبد الوارث: 65.....
 - عبد الوهاب بن عطاء: 69-56-46.....
 - عبدة بن سليمان: 60.....
 - أبو عبيد: 57-56.....
 - عبيد بن أبي عبيد: 92.....
 - عبيد بن محمد: 56.....
 - عبيد الله بن أعين البغدادى: 41.....
 - عبيد الله بن عمرو: 62.....
 - عبيد الله بن محمد: 41.....
 - عبيد الله بن مسعود: 57.....
 - عبيدة: 57.....
 - عثمان بن حكيم: 97.....
 - عثمان بن حنيف: 11.....
 - عثمان بن أبي العاص: 16-13.....
 - عثمان بن عفّان: 140-11.....
 - عثمان بن غيّاث: 93.....
 - ابن الأعرابي: 34.....
 - عروة بن الزبير: 141.....

- عبد الله بن الزبير: 27.....
 - عبد الله بن زيد: 82.....
 - عبد الله بن عامر: 12.....
 - عبد الله بن عباس: 41-37-36-35-34...
 139-44-43.
 - عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي حسين: 72.....
 - عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي: 47.....
 - عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق): 135.....
 - عبد الله بن عمر: 58-57-37-35-34-
 139.
 - عبد الله بن عمرو: 140-65.....
 - عبد الله بن القاسم أبو عبيدة: 148.....
 - عبد الله بن محمد: 63.....
 - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: 69.....
 - عبد الله بن مروان: 92-76.....
 - عبد الله بن مسعود: 140.....
 - عبد الله بن الوليد العدني: 71-46.....
 - عبد الله بن يوسف: 56.....
 - عبد الجليل بن عطية: 91.....
 - عبد الحليم أحمد بن تيمية: 36.....
 - عبد الحميد بن رافع: 91.....
 - عبد ربّه بن أبي راشد: 92.....
 - عبد الرحمان بن سلمة: 156.....
 - أبو عبد الرحمان السّلمي: 56.....
 - عبد الرحمان بن الأشعث: 11.....
 - عبد الرحمان السيوطي: 41.....
 - عبد الرحمان بن المبارك: 70.....
 - عبد الرحمان بن يسار: 82.....
 - عبد الرزّاق: 60-59.....

- عمرو بن الیحمّد: 15.....
 - علی بن أحمد بن حزم: 35.....
 - علی بن أحمد بن عبدان: 60.....
 - علی بن الحسن: 46.....
 - علی بن الحصین: 83.....
 - أبو علی الرّقاء: 59.....
 - أبو علی الرّوذباري: 59.....
 - علی بن زید: 65.....
 - علی بن أبي طالب: 141-12-11.....
 - علی بن عبد الله: 63.....
 - علی بن عبد العزيز: 61-59-56.....
 - علی بن عمر (الدارقطني): 66.....
 - علی بن محمد المقرئ: 57.....
 - علی بن مسهر: 59.....
 - علی بن یزید: 65.....
 - أبو عوانة: 64-59-48.....
 - أبو عوانة بن جعفر: 156.....
 - عوض خلیفات: 30-23.....
 - العلاء بن عبد الله : 83.....
 - عیاذ بن أبي العیذاء: 83.....
 - عیّاش بن عمرو: 83.....
 - عیسی بن غیلان: 60.....
 - عیسی بن یونس: 62.....
 - أبو عیسی الخراساني: 75.....
 - الغطریف بن عبید الله : 72.....
 - غندر: 55.....
 - فرقد السّبحي: 66.....
 - الفلاس: 20.....
 - القاسم بن عمرو: 84.....

- عزرة بن عبد الرحمان: 98-29-28-25.....
 - أبو عسیب: 13.....
 - عصمة بن سالم: 26.....
 - عصمة بن الفضل: 37.....
 - عطاء بن أبي رباح: 93-36.....
 - عفّان بن مسلم: 47-38-25.....
 - أبو عقبة: 93.....
 - عكرمة: 94-65-64-38-29.....
 - عمّار بن حبیب: 156.....
 - عمارة بن حیّان: 83-47.....
 - عمارة بن القعقاع: 76.....
 - عمر بن الخطّاب: 141-63-15-13.....
 - عمر بن عبد العزيز البصري: 103.....
 - عمر بن عبید الطّنافسي: 64.....
 - عمر بن محمد (أبو المؤرّج): 101.....
 - عمران بن حصین: 55.....
 - عمرو بن الأھتم: 13.....
 - بني عمرو بن حزم: 39.....
 - عمرو بن حازم: 61.....
 - عمرو خلیفة التّامي: 16.....
 - عمرو بن دینار: 44- 43-38-36-34-17.....
 64-63-62-61-59-57-56-51-49-48
 76-66
 - عمرو بن علی: 20.....
 - عمرو بن أبي قرّة: 155.....
 - عمرو بن مرزوق: 57.....
 - عمرو بن میمون: 94.....
 - عمرو بن هرم: 67-58-57-56-48-46..
 77-70-68

- محمد بن إسماعيل (البخاري): 20-27-
43-44-49-52-53-63-
- محمد بن إدريس الشافعي: 72.....
- محمد بن أيوب: 27-63.....
- محمد بن برجان: 85.....
- محمد بن بشر: 49.....
- محمد بن بشار: 65.....
- محمد بن بكر: 59.....
- محمد بن أبي بكر: 142.....
- محمد بن الحارث: 41.....
- محمد بن حبلن: 36-.....
37- (75-99)-
- محمد بن الحارث: 41.....
- محمد بن خزيمة: 65.....
- محمد بن سعد الواقدي: 13-17-20-
25-34-35-37-38-(75-99)
- محمد بن سليمان: 69.....
- محمد بن سيف: 85.....
- محمد بن سيرين: 17.....
- محمد بن طريف: 85.....
- محمد بن عبد الأعلى...
- محمد بن عبد الله (الحاكم): 61-64-72.....
- محمد بن عبد الله الحضرمي: 64.....
- محمد بن عبد الله بن رسته: 28.....
- محمد بن عبد العزيز: 85.....
- محمد بن عبيد بن حسّاب: 28.....
- محمد بن عبيد المحاربي: 64.....
- محمد بن عمرو بن خالد الحراني: 62.....
- محمد بن عيسى (الترمذي): 54.....

- القاسم بن الفضل: 17-98.....
- القاسم المزني: 23.....
- القاسم بن مغيرة: 94.....
- قتادة بن الحارث: 156.....
- قتادة بن دعامة: 25-35-46-47-48-
52-54-58-59-61-63-65-66-69-71-
73-78
- أبو قتادة: 142.....
- قتيبة: 55.....
- الأقرع بن حابس: 13.....
- أبو قلابة: 64.....
- كعب بن مالك: 142.....
- ليث: 46.....
- مالك بن إسماعيل: 53.....
- مالك بن أنس: 13-55.....
- مالك بن دينار: 13-19-38-98.....
- مالك بن طلحة: 84.....
- مبارك الراشدي: 14.....
- مبشر بن عبد الله: 69.....
- المثني بن سعد: 94.....
- المثني بن سعيد: 62.....
- مجاعة بن الزبير: 60-73.....
- محارب بن يزيد: 156.....
- محمد بن إبراهيم: 46.....
- محمد بن أحمد: 27-.....
- محمد بن أحمد بن الحسن: 27.....
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: 20-34.....
- محمد بن أحمد غانم القنطري: 64.....

- محمد بن غالب: 66.....
- محمد بن مسلم: 66-60-59.....
- محمد بن أبي المعروف: 63.....
- محمد بن معمر: 51.....
- محمد بن يحيى بن مهران: 59.....
- محمد بن يزيد (ابن ماجه): 48.....
- محمد بن يعقوب الشَّيباني: 72.....
- أبو العبَّاس محمد بن يعقوب: 67-46.....
- مخارق بن سليم: 65.....
- المختار بن عمرو: 84.....
- المختار بن يزيد: 84.....
- مرثد: 94.....
- مزيد بن هلال: 84.....
- مسدد: 72-47.....
- مسروق: 66-57.....
- أبو مسعود: 142.....
- مسلم بن إبراهيم: 63-52.....
- مسلم بن أبي كريمة أبو عبيدة: 148.....
- مسلم بن صبيح: 95.....
- مصعب بن الزبير: 11.....
- مطر: 84-18.....
- معاذ بن جبل: 143.....
- معاذ بن هشام: 65.....
- معاوية بن أبي سفيان: 143-12.....
- المعتمر بن سليمان: 72.....
- أبو معمر التميمي: 85.....
- أبو معن: 85.....
- مهلب بن أبي حبيبة: 86.....
- مهلب بن أبي صفرة: 13.....
- موسى بن إسماعيل: 25.....
- موسى المعلم: 86.....
- موسى بن داود: 66.....
- ميمون بن فيروز: 86.....
- ميمون أبو كثير: 86.....
- الثَّابغة بن مخارق: 65.....
- نصر بن زيد: 86.....
- أبو نصر بن قتادة: 59.....
- التضر بن مالك: 13.....
- أبو النعمان: 44-38.....
- التَّعْمان بن سلمة: 23.....
- أبو نعيم: 36-34-27-20-18-17.....
- 44-43
- التمر بن تولب: 13.....
- نوح بن قيس: 76.....
- هارون بن زاذي: 86.....
- هارون السلمي: 58.....
- أم هانئ: 143.....
- أبو هريرة: 144-55.....
- هشام الدستوائي: 76.....
- هشام بن حسان: 58.....
- هشيم: 58-56.....
- همام بن يحيى: 31-25.....
- 52-47-35
- هند بنت المهلب: 99-28.....
- هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار: 71.....
- أبو هلال: 29-25.....
- الهيثم بن عدي: 20.....
- وضاح العتكي: 95.....

- يوسف بن حمّاد: 54.....
- يوسف بن خلفون: 105.....
- يوسف بن يعقوب: 57.....

- وكيع بن الجراح: 71-48.....
- الوليد بن يحيى: 95.....
- أبو الوليد: 49.....
- محمد بن حمى: 15.....
- يحيى بن سعيد القطان: 34.....
- يحيى بن أبي طالب: 67-56-46.....
- يحيى بن أبي قرّة: 156.....
- يحيى بن محمد الذهلي: 72.....
- يحيى بن مرجي الحرّاني: 62.....
- يحيى بن معين: -29.....
- 32-(99-76)-
- يحيى بن نافع: 156.....
- يزيد بن زريع: 66.....
- يزيد بن عقبة: 37-34.....
- يزيد بن مسلم: 23-19.....
- يزيد بن هارون: 67-66-26.....
- يعلى بن مسلم: 78-69-41.....
- يعقوب بن إبراهيم: 61.....
- يمان بن أبي اليمان: 86.....

فهرس الأماكن والقبائل .

10..... - قبيلة الأزد:	32-26-25..... - الإباضية:
12..... - قبيلة تميم:	10..... - الأهواز:
12..... - قبيلة ربيعة:	12..... - البحرين:
12..... - قبيلة قيس:	24-22-16-14-13-12-10..... - البصرة:
15..... - قبيلة الیحمد:	10..... - خراسان:
10..... - الكوفة:	10..... - سجستان:
12..... - مرید:	11..... - صفین:
10..... - مکران:	23-11-10..... - العراق:
26..... - أهل التهر:	24..... - عرفات:
26..... - النهران:	12-10..... - فارس:
26..... - واسط:	16..... - الفرس الساسانیین:
	15..... - فرق:

فهرس المصادر والمراجع.

أولاً: مصادر الحديث:

- أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشَّيباني (164-241)، مسند أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر.
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (384-458)، السَّنن الكُبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414/1994.
- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي (215-303)، السَّنن الكُبرى، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411-1991.
- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي (215-303)، السَّنن (المختلّ)، ت: عبد الفتّاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406-1986.
- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تلخيص الحبير، ت: السيّد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، 1384/1964.
- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطَّحَاوي (229-3219)، شرح معاني الآثار، ت: محمد زهري النَّجَّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399.
- الرّبيع بن حبيب، (ت 175)، المسند، ترتيب أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1405/1985.
- سليمان بن الأشعث أبو داود السَّجِسْتاني الأزدي (202-275)، سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطَّيَالسي (ت 204)، مسند الطَّيَالسي، دار المعرفة، بيروت.
- عبد الله بن الزَّبير أبو بكر الحميدي (ت 219)، مسند الحميدي، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبّي، بيروت، القاهرة.
- عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدَّارمي (181-255)، سنن الدَّارمي، ت: محمد فوز زمرلي، خالد السَّبع العلمي، دار التّاب العربي، بيروت، ط1، 1407.
- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (159-235)، مصنّف ابن أبي شيبة، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرّشد، الرياض، 1409.
- عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزَّيلعي (ت762)، نصب الرّاية تخريج أحاديث الهداية، ت: محمد يوسف البَنّوري، دار الحديث، مصر، 1357.

- عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني (126-211)، مصنف عبد الرزاق، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1403.
- علي بن أبي بكر الهيثمي ت (807)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، 1407.
- علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي (306-385)، سنن الدار قطني ت: السيد عبد الله هاشم يماني المدني دار المعرفة، بيروت، 1386/1966.
- أبو غانم الخراساني، المدونة الصغرى، نشر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، دت.
- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)، المعجم الأوسط، ت طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسني، دار الحرمين، القاهرة، 1415.
- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)، المعجم الكبير، ت: حمدي بن عبد الحميد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1404/1983.
- احمد بن يوسف اطفيش، المدونة الكبرى (شرح المدونة الصغرى)، نشر، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، دت.
- محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، (150-204)، السنن المأثورة، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1406.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، صحيح البخاري، ت: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407/1987.
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت 354)، صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414/1993.
- محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، (ت 321-405)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411/1990.
- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (209-279)، سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: أطراف الغرائب والأفراد، تحقيق: محمود نصّار والسيد يوسف، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419/1998، 154/3.
- محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، سنن ابن ماجه (207-275)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري التيسابوري (206-261)، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ثانياً: مصادر التاريخ، والجرح والتعديل:

- أحمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي (673-748)، الكاشف، ت: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط1، 1413/1992.

- أحمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، تذكرة الحفاظ - ت: عبد الرحمان بن يحيى الملهمي - د. ط: حيدر آباد، الهند - ت. ط: 1374هـ.

- أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (164-241)، العلل ومعرفة الرجال، ت: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت.

- أحمد بن سعيد الدرجيني أبو العباس، طبقات المشائخ بالمغرب، ت: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر.

- أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي، كتاب السير، ت أحمد بن مسعود السيبي، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1407/1987.

- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمان النسائي (215-303)، الضعفاء والمتروكين، ت: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1369.

- أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي، تاريخ الثقات، ت: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1984.

- أحمد بن علي أبو بكر الخطيب (393-463)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت.

- أحمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (773-852)، تقريب التهذيب، ت: الشيخ خليل مأمون شبحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1417/1997.

- أحمد بن علي شهاب الدين بن حجر العسقلاني (773-852)، تهذيب التهذيب، طبعة حيدر أباد الدكن، الهند، 1329.

- أحمد بن علي شهاب الدين بن حجر العسقلاني (773-852)، الإصابة في تمييز الصحابة، ت: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ط1، 1412/1992.

- أحمد بن علي شهاب الدين بن حجر العسقلاني (773-852)، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406/1986.

- إسماعيل بن كثير أبو الفداء، البداية والنهاية، طبعة القاهرة، مصر، 1932.

- عبد الله بن عديّ أبو أحمد الجرجاني (277-365)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409-1988.
- عبد الرحمان بن عمرو أبو زرعة التصري، تاريخ أبي زرعة، ت: شكر الله بن نعمة الله القوجلي، طبع جامعة بغداد، العراق، 1973.
- عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، نشر، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند. ط1، 1952.
- عثمان بن سعيد الدارمي، تاريخ يحيى بن معين، ت: أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ط1، 1980.
- مجموعة من الأساتذة: جامع الجرح والتعديل، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1412-1992.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، التاريخ الصغير، ت: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، دار التراث، حلي، القاهرة، ط1، 1397/1977.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (194-256)، التاريخ الكبير، ت: الشيخ عبد الرحمان بن يحيى اليماني، طبع حيدر آباد الدكن، الهند، 1943.
- محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413.
- محمد بن أحمد الذهبي، (ت 748)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
- محمد بن أحمد الذهبي، (ت 748)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، طبعة عيسى الحلي، القاهرة، مصر. 1963.
- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، مكتبة خياط، لبنان.
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت 354)، الثقات، ت: شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1395/1975.
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت 354)، المجروحين، ت: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب.
- محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، طبعة ليدن، منشورات مؤسسة التصير، طهران، إيران، 1905.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، الكنى والأسماء، ت: عبد الرحيم محمد أحمد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404.
- أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- يحيى بن معين أبو زكرياء، (158-233)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399/1979.
- ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- يوسف بن الزكيّ عبد الرحمان أبو الحجاج المزّي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: د. بشّار عوّاد معروف وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1992.
- يوسف بن سفيان أبو يعقوب البسوي، كتاب المعرفة والتاريخ، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان.

ثالثاً: مراجع التاريخ والتّراجم:

- أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط11، 1399/1979.
- أحمد درويش، جابر بن زيد، حياة من العلم، سلسلة أعلام العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991.
- سالم بن حمود بن شامس السيابي السّمائي، إزالة الوعّاء عن أتباع أبي الشّعثاء، تحقيق: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1989.
- سعيد بن مبروك القنوبي: الرّبيع بن حبيب مكانته ومسنده، مكتبة الضّامري، مسقط، سلطنة عمان، 1998.
- سعد الحميد: ردود على كتاب الرّبيع بن حبيب للقنوبي، بحث على شبكة الأنترنت، موقع أهل السنّة والجماعة، أفريل 2000.
- صالح بن أحمد الصّوّافي: الإمام جابر بن زيد العماني وآثاره في الدّعوة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1403/1983.
- عوض خليفات، نشأة الحركة الإباضية، مطابع دار الشعب، الأردن، 1978.
- مبارك بن عبد الله الرّاشدي، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة وفقهه، مطابع الوفاء المنصورة، مصر، ط1، 1413/1993.
- مجموعة من الباحثين، حضارة العراق، دار الحرّية للطباعة، بغداد، ط1، 1406/1985.
- مجموعة بحوث، دائرة المعارف الإسلامية، مكتبة الجامعة الزيتونية، تونس، دت.
- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

رابعاً: مصادر و مراجع علم المصطلح:

- أحمد بن علي الخطيب أبو بكر: الكفاية في علم الرواية - ت: أحمد عمر هاشم - د.ط: دار الكتاب العربي، بيروت - ر.ط: 1 - ت.ط: 1985.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نزهة النظر شرح نخبة الفكر - ت: عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمي - د.ط: شركة شهاب، الجزائر - ط: 1 - د. ت
- أحمد عمر هاشم: قواعد أصول الحديث - د.ط: دار الكتاب العربي، بيروت - ر.ط: 1 - ت.ط: 1984.
- أحمد بن محمد شاكر: الباعث الحثيث شرح مختصر الحديث لابن كثير.
- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: تدريب الراوي شرح تقريب الثووي - ت: عبد الوهّاب عبد اللطيف - د.ط: دار الكتب الحديثة، تونس - ر.ط: 2 - ت.ط: 1966.
- حمزة عبد الله الملياري: الحديث المعلول (قواعد وضوابط) - د.ط: دار الهدى، الجزائر - د.ت.
- حمزة عبد الله الملياري: الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها - د.ط: دار الهداية، قسنطينة، الجزائر - ت.ط: 1993.
- صبحي الصّالح: علوم الحديث ومصطلحه - د.ط: دار العلم للملايين، بيروت - ر.ط: 16 - ت.ط: 1986.
- عثمان بن عبد الرحمان أبو عمرو بن الصّلاح: مقدّمة في علوم الحديث - ت: نور الدين عتر - د.ط: دار الفكر، سوريا.
- محمد أديب صالح: لمحات في أصول الحديث - د.ط: المكتب الإسلامي - ر.ط: 4 - ت.ط: 1985.
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (321-405)، معرفة علوم الحديث، ت: السيد معظم حسين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397/1977.
- محمد عجّاج الخطيب: الوجيز في علوم الحديث ونصوصه - د.ط: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر -- ت.ط: 1989.
- محمد مصطفى الأعظمي، دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، طن المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1413/1992.

خامساً: مصادر التفسير:

- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت 774)، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، 1401.
- عبد العظيم الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- عبد الحليم أحمد بن تيمية، مقدّمة في أصول التفسير، ت: عدنان زرزور، دار القرآن، الكويت، ط1، 1971.
- محمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري، (224-310)، جامع البيان في تفسير آي القرآن، دار الفكر، بيروت، 1405.

سادساً: مصادر ومراجع الفقه:

- أبو إسماعيل الجيظالي: قناطر الخيرات، ت: عمرو خليفة التامي، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، د.ت.
- حسن العطار: حاشية العطار على جمع الجوامع لابن السبكي - د.ط: دار الكتب العلميّة، بيروت-د.ت.
- الديوان المعروف: مخطوط بمكتبة معهد عمّي سعيد، غرداية.
- سعيد بن خلف الخروصي: من جوابات الإمام جابر بن زيد، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1404/1984.
- عامر بن علي الشّمّاخي، الإيضاح، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان.
- محمد بن إبراهيم الكندي، بيان الشرع، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مطابع سجلّ العرب، سلطنة عمان، 1404/1984.
- محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة - ت: أحمد محمد شاكر - د.ط: دار الفكر، بيروت - ت.ط: 1958.
- محمد بن بركة البهلولي العماني: الجامع، ت: عيسى يحيى الباروني، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، 1974.
- محمد بن سعيد أبو سعيد الكدّمي، الجامع المفيد، نشر وزارة التراث القومي والثقافة، مطابع سجلّ العربي، سلطنة عمان، 1405/1985.
- يحيى محمد بگوش: فقه الإمام جابر بن زيد، دار المغرب الإسلامي، بيروت،

- يوسف بن خلفون أبو يعقوب، أجوبة ابن خلفون، ت: د. عمرو خليفة التّامي، دار
الفتح، بيروت، 1974.

سابعاً : مصادر اللّغة:

- محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزآبادي: القاموس المحيط - د.ط: دار الكتاب العربي، بيروت -
د.ت.

- ابن منظور: لسان العرب - ت: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد
الشاذلي - د.ط: دار المعارف، مصر - د.ت.

ثامناً: الرسائل الجامعية والبحوث:

- إبراهيم بولرواح، فقه الإمام جابر بن زيد: (جمع لتراث جابر بن زيد الفقهي من المصادر الإباضية).
- أحمد بن حمّو كروم: الحديث والمحدثون عند الإباضية، مذكرة تخرّج قدّمت بمعهد عمّي سعيد - قسم الدراسات الشرعية-، غرداية (1992).
- صالح بن أحمد بن سيف البوسعيدى: رواة الحديث عند الإباضية، (رسالة ماجستير قدّمت بجامعة آل البيت، الأردن- 1998).
- الإمام جابر بن زيد وأثره في الحركة الفكرية والسياسية: رسالة ماجستير، 1997، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- روايات جابر بن زيد في تفسير الإمام الطبري. مذكرة تخرّج، معهد الدعوة والقضاء، سلطنة عمان، 1998.
- روايات جابر بن زيد في مصنف عبد الرزاق ومصنّف ابن أبي شيبة. مذكرة تخرّج، معهد الدعوة والقضاء، سلطنة عمان، 1998.
- محمد بن موسى بابا عمّي: روايات جابر بن زيد في الكتب التسعة-1996.
- موسى قزريط: مراسيل جابر بن زيد في مسند الربيع بن حبيب، مذكرة تخرّج، معهد عمّي سعيد -قسم الدراسات الشرعية -، غرداية، 1992.
- يحيى محمد بكوّش: مدرسة جابر بن زيد وأثرها في الفقه الإسلامي: (بحث ألقى في ندوة الفقه الإسلامي بجامعة السلطان قابوس. عمان) 1408/1988.

فهرس المواضيع .

- مقدمة : 08-03
- الفصل الأول: عصر جابر بن زيد، وحياته: 09
- المبحث الأول: عصر جابر بن زيد: 10
- تمهيد:
- أولاً: الظروف السياسية: 10
- ثانياً : الظروف الاقتصادية والاجتماعية: 12
- ثالثاً : الظروف الثقافية والعلمية: 13
- المبحث الثاني: حياة جابر بن زيد: 15
- أولاً : نسبه، ومولده، ونشأته: 15
- ثانياً : صفاته، وأخلاقه: 17
- ثالثاً : علاقة جابر بن زيد من السّلطة الحاكمة: 22
- رابعاً : جابر بن زيد وإشكالية الانتماء المذهبي: 25
- تمهيد:
- الروايات في المصادر السنّية: 25
- الروايات في المصادر الإباضية: 30
- خلاصة القول في المسألة: 32
- المبحث الثالث: مكانته العلمية، وشهادات العلماء فيه: 34
- تمهيد.
- أولاً: الفقه والإفتاء: 34
- ثانياً: التفسير: 36
- ثالثاً: الحديث: 37
- الفصل الثاني: روايات جابر بن زيد في المصادر السنّية: 40

- الفصل الثالث: شيوخ جابر بن زيد وتلاميذه في المصادر السنية: 74.....
- المبحث الأول: رَوَاة الأحاديث: 75.....
- المبحث الثاني: رَوَاة سمعوا أقوال جابر بن زيد: 79.....
- المبحث الثالث: رَوَاة الفقه والآثار: 87.....
- المبحث الرابع: رَوَاة وردوا في ترجمة جابر بن زيد: 97.....
- الفصل الرابع: روايات جابر بن زيد في المصادر الإباضية: 100.....
- الفصل الخامس: شيوخ جابر وتلاميذه في المصادر الإباضية: 131.....
- المبحث الأول: : شيوخ جابر بن زيد في المصادر الإباضية: 132.....
- المبحث الثاني: تلاميذ جابر بن زيد في المصادر الإباضية: 148.....
- الفصل السادس: منهج جابر بن زيد في الرواية: 157.....
- المبحث الأول: طرق الرواية وألفاظ الأداء: 158.....
- أولاً : تعريف ألفاظ الرواية والأداء: 158.....
- ثانياً : طرق الرواية عند جابر بن زيد: 165.....
- المبحث الثاني: نقد الرواة والروايات: 177.....
- أولاً : شيوخ جابر بن زيد وتلاميذه : 177.....
- ثانياً : درجة الأحاديث (طبيعة الإسناد، ومواضيع الرواية): 183.....
- خاتمة البحث: 195.....
- الفهارس: 199.....
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن والقبائل.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المواضيع.